





۶۱۸۹

مجموعه کتب

نمازہ الحی الإبرار
وخاتم حدید

وهو سر عجب و امر غریب و هو امانہ

عند من وقف علیه اياه ثم اياه ان يطلع
لنزل جلاله

الا لله

عليه بجلاله

هذا الكتاب التواریق قدسية واکرار

روحمیه تاریخ ناسی تولو مالک واکرا
اذا جاء رجل و قال یا ایها الناس تولو مالک واکرا

فما انو هو عن اربع ملسا الفان رد علی می

الکتب الموصولة في هذه المجلد

انوار قدسية واکرار وحمیه

رسالة من ورقته لتتبرية الفلانی الا علی صفة

السوالات الارضانية لدرستاری و الحوایا

لیتبع محمد ابوالواهب الجنید بخط المؤلف

الكلام علی البسولة جميع النسخ تدریس الفنون

ورقة من التمجید و حقیقة و غیر فی عقاب الجنایة

کتاب شرح الامام و الامام

تدریس التوحید فی شرح الامام

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام
على افضل النبيين محمد وآله وصحبه اجمعين الى يوم الدين
فاني اختصرت من مختصر مفاتيح الصلاة وينابيع الحياة الفاضل
والواجبات والسنن والمستحبات والمكروهات والمنهيات
والمسندات وسمرت كل واحد منها سر داوا واحدا
واحد للمبتدئين من طالب الدين ليحفظوا **اصلا** **تقاهم**
من الرد عليهم في يوم الدين وزجروا من يقرأ ويقرأون
دعاء الخير لنا ولوالدينا اللهم ارحم من دعائي وسير
حسن الخاتمة له اللهم احشرونا ولن دعائنا مع الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وجعلته على ابواب ست
وفصول اربعة عشر **وسميته** انوار اقدسية واسرار
روحية **الباب الاول في بيان الطهارات** وفيه
عشر فصول وهي انواع يحتاج الانسان الى معرفتها من اراد
الدخول الى الخلا للتبوء والتغوط او اراد الخروج منه له
مستحبات التي نسيت وتركت وهي ستة وعشرون

تشمير كذا اليسر عند ارادة الذهاب الى الخلا وتشمير كذا اليمين وتشمير
ذيله اليسر وتشمير ذيله اليمين وان ياخذ الابرق
بيمينه عند الذهاب الى الخلا وان يضع الابرق على
يمينه في الاستحجا وعلى شماله في الوضوء وان يقرأ هذا
الدعاء اذا قرب الى باب الخلا اللهم اني اعوذ
بك من الخبث والخبائث وان لم يعرف هذا الدعاء يقول
بدله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يخطوا
رجله اليسرى بداخل الباب وان يرفع ذيله الى اقرب الى
الفتود وان يقعد لقضاء الحاجة ما يلا على اليسار
وان يقعد مستقيما على الثقب ليلا يتلطح وان
يخرج منه برجله اليمنى وان يقول بعد الخروج من الخلا
الحمد لله الذي اذهب عني ما يوزيني وامسك علي ما ينفعني
وان يخرج الابرق من الخلا بشماله وان يقعد على يمين
القبلة او شمالها للاستحجا وان يضع حجر الاستحجا
بعد الاستحجا على شماله وان يغسل حجر الاستحجا
بوضع يمينه وان يوسع بين رجله عند التغوط
وان يريح مقعدة عند الاستحجا الا ان يكون صائما
وان يجرد ويسعى بالخروج ما في بطنه وان يدفن
ما خرج منه وان يقوم بعد الاستحجا على الفور وان

يملا ابريقه بعد الوضوء وان يحمل الابريق بنفسه الى
الخلاء ولا يامر بخدمته وان حمل الخدام برضاه من غير امره لا
يمنعه وان يضرب الارض برجله وقت دخوله الخلاء
البول **الفصل الاول** في بيان المنهيات في حال التبول
والتغوط وهي غشون منهي التبول والتغوط مستقبل
القبلة والتغوط الى عين الشمس والتغوط الى عين القمر
في الصحرا لا في البنا واستدبار عين الشمس وعين
القمر وان ياخذ الصغير والصغيرة عند التبول و
التغوط نحو القبلة والى عين الشمس والقمر والتبول مستقبل
الريح والتبول على صخرة صماء والتبول على ارض شديدة
والتبول في ثقب الفارة والتبول في ثقب الغلة ووضع
الاذنيال على الارض عند التبول والتغوط والتبول في ثقب
الحية والتبول في ثقب الحشرات وان يقرب رجليه
عند التبول والتغوط وان يلطخ ثقب الخلاء والتبول
قائما والتبول مضطجعا والتبول على الماء الراكد والتبول
على الماء الجاري بغير عذر والتبول والتغوط على شط
نضري جائنه والتبول والتغوط على صفة العين
والتغوط على صفة الحوض والتغوط على صفة البير
والتبول على الحضرات والتبول على الزرع والتغوط

على الشرب والتغوط في ظل المسلمين والتبول في اطار المساجد
والجوامع من كل جانب عشرة اذرع والتبول والتغوط في
امكنة المصلي والتبول في امكنة جلوس المسلمين والتبول
في المكان الذي يصلي المسلمون فيه والتبول والتغوط
في وسط الحيوانات والتبول في جوانب الخيام والتغوط
في وسط الطريق والتغوط على صفة الطريق والتبول
من المكان العالي والقيام قبل تمام قضا الحاجة و
تفريق البول على الارض والتبول في المكان الذي لفتل
فيه لوضوء في المكان الذي استنجى فيه والكلام
في الخلاء والمكث في الخلاء بعد قضا الحاجة وان يترك
على البول والغايط والحامة في الخلاء وان ينظر عورة
نفسه في الخلاء عند الاستنجاء والتبول تحت الاشجار
الثرية وهذه كلها منهيية يجب الاحتراز عنها **والفصل**
الثاني في بيان الاستنجاء وهو فرض ان كانت
النجاسة في المقعد اكثر من قدر الدرهم والاستنجاء فرض
من الجنابة والحيض والنفاس وواجب ان كانت
النجاسة في المقعد مقدار الدرهم يميزان العقلي
وسنة ان كانت النجاسة اقل من قدر الدرهم وسحب
اذا تبول او تغوط ولم يتجاوز النجاسة المخرج وبعدة

والفصل الثالث في بيان المكروهات في الاستنجا
واعلم ان المكروه على نوعين تحريم وتنزيه وكراهة
التحريم ما لا يجوز فعله بل يجب تركه كالحرام اذا كان المنع
عن الفعل بدليلى قطعي يقال له حرام واذا كان بدليلى
ظني يقال له مكروه ولا فرق بين المكروه كراهة وتنزيه
وبين الحرام فما نص محمد من ان كل مكروه حرام فهو المكروه
كراهة تحريم واما المكروه بكراهة تنزيه عند محمد ليس
بحرام كذا قاله في التوضيح قيل اكثر المكروهات في العبادات
تحريمية الا قليلا يعرف بالقران والدلائل وكراهة
التنزيه لا يجوز فعلها ايضا قاله في التوضيح فيحترز
عنهما ويكره الاستنجا بثلاثين شيئا الاول الاستنجا
بيده اليمنى والاستنجا بالجبوت مثل الحصاة والقوم
والاستنجا بالروث والاستنجا بالعظم والاستنجا
بعلف الدواب مثل اللبن والحشيش والاستنجا بخرقة
الغير والاستنجا بحرها غير والاستنجا بما تاهب
غيره والاستنجا بالغم والاستنجا بالخرق والاستنجا
بالطوب والآجر والاستنجا بالزجاج والاستنجا
بالقصب والاستنجا بالخشب والاستنجا بالخرقة مطلقا
والاستنجا بالقطن والاستنجا بيده ان كان في اصبعه

خاتم

خاتم فيه اسم الله والاستنجا بالطعام سواء كان طعام
البشر او طعام الحيوان والاستنجا في الاسفل الارض
والما يسيل تحت رجله والنظر العورة عند الاستنجا
وموضع الاذي الى على الارض ان كان اسفل من موضع
الاستنجا وكشف العورة عند الناس للاستنجا ووضع
الابريق على شماله في الخلا والكلام عند الاستنجا
والاستنجا او التوضوء في حوض صغير وهم ليسوا
في عشر وطريق الاستنجا منه ان ياخذ منه الماء باليمنى
ويستنجي ويتوضا ويغتسل في موضع اخر والاستنجا
مستقبل القبلة والاستنجا بورق الاشجار والا
ستنجا مستدبر القبلة والاستنجا بالكاغد واقطار
الما المستعمل يسرا ويلي بعد الاستنجا **الفصل الرابع**
في بيان الوضوء وما يتعلق به وهو فرض في اربعة
مواضع الاول الوضوء للصلاة ان كان محدثا
والوضوء لصلاة الجفازة والوضوء لسجدة التلاوة
والوضوء لمس المصحف وهذه الاربعة فرض الوضوء
واجب لطواف الكعبة والوضوء سنة قبل الغسل
فان توطا بعد الغسل فهو بدعة وان لم لا ان اسرف
الماء حرام فيلزم اعطاء اجرة هذه الما للماء والوضوء

مستحب في خمس وثلاثين محالا الاول الوضوء للنوم
والوضوء عند الاستيقاظ من النوم سواء كان نبيلا
او نهارا والوضوء كلما انتقض والمداومة على الوضوء
والوضوء بعد الغيبة والوضوء بعد الكذب والوضوء
بعد انتفاء الشعر والوضوء بعد النسيئة والوضوء بعد
القهيقة خارج الصلاة والوضوء لغسل الميت والوضوء
لحمل الميت والوضوء لذكر الله والوضوء لقراءة القرآن
عن ظهر الغيب والوضوء لاختلاف المصنف بالفراق والوضوء
لزيرة القبور والوضوء لدفن الميت والوضوء للوزان
والوضوء للاقامة والوضوء لدخول المسجد وعند البعض
سنة وعند البعض واجب والوضوء للخروج من المسجد
ان انتقض وضوءه فيه والوضوء اذا نظر الى محاسن
المرأة وضوء الحائض وقت الصلاة فتعذر زمانا يسيرا
في مصلاتها وفيه اجر عظيم لها وضوء النفس وقت الصلاة
والفقور في مصلاتها زمانا يسيرا وفي الحجة قد جاز في
الخبر عن الحسن البصري عن ابي الدرداء رضي الله عنهما
اذا استغفرت الحائض في وقت الصلاة سبعين مرة
كتب الله لها الف ركعة وغفر لها سبعين ذنبا ورفع لها
سبعين درجة واعطاها بكل حرف من استغفارها نورا

وكتب

وكتب الله بكل عرق في جسدها حجة وعمة نافلة واذا
اغتسلت من الحيض وصلت ركعتين تقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وتلوه الله احد ثلاث مرات غفر لها
كل ذنب من صغيرة وكبيرة ولم يكتب عليها خطيئة الى
الحيضة الاخرى واعطاها ثواب ستين شهيدا وبني
لها مدينة في الجنة واعطاها لكل شعرة على راسها
نورا وان ماتت الى الحيضة الاخرى ماتت مorte
الشهادة كذا في الفتاوى الصوفية والوضوء من الجنابة
اذا اراد الاكل والوضوء من الجنابة اذا اراد الشرب
والوضوء من الجماع اذا اراد ان يجامع مرة اخرى والوضوء
حين اراد قراءة الحديث ان كان محدثا والوضوء اذا
مس مخرج نفسه والوضوء بعد الذنب اذا نظر الى
الحرام او التكلم بكلام حرام والوضوء ان اراد السعي بين
الصفاء والمروة والوضوء لدفع الغضب والوضوء من
مس المرأة والوضوء بعد اكل اللحم واللحم والوضوء بعد كل
اجتر والوضوء بعد اكل الثوم والبصل والكرات
وامثاله لدفع الرائحة الكريهة **والفصل الخامس**
في بيان فرائض الوضوء والفرض في اللغة القطع
والتقدير لقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها

اي قطعناها وقدرناها وفي الاصطلاح الفرض عبارة
عن حكم مقدر لا يحتمل زيادة ولا نقصا ثابت
بدليل قطعي لا يشبهه فيه حتى يكفر باحد
كذا في شرح تحفة الملوك وهي اربعة الاول
غسل الوجه مرة وغسل الذراعين مع المرفقين
مرة ومسح ربع الرأس مرة وغسل الرجلين
مع الكعبين مرة رجل مثلت يده وعجز عن
الوضوء والتيمم مسح وجهه على الخياط ومسح
ذراعيه مع مرفقيه على الأرض ويصلي ويسقط
الاستنجا كذا في فتاوى فيض الكرم وان كان
للمريض امرأة أو أمة توضع وتستنجيه لا ت
النظر مباح في حقها وكذا الاستنجا رجله عبد
مريض لا يستطيع ان يتوضأ يجب على مولاه ان يوضئه
قالوا للمريض اذا لم يكن له امرأة أو أمة وعجز عن
الوضوء ولها خ أو ابن فانه يوضئه الا انه لا يس
فرجه اي لا يستنجيه والمرأة المريضة اذا عجزت
عن الوضوء ولها ابنة أو اخت توضعها وتسقط
عنها الاستنجا لان نظرها حرام وكذا المسلم على الاستنجا
حرام لهما **والفصل السادس** في بيان سنن الوضوء

ذكر

ذكر في الجوهرة نقلا عن ابي الليث السمري رحمه
الله السنة ما يكون تأركها فاسقا واحدا
مبدعا والمستحب ما فعله الشارع مرة وتركه
اخرى والسنة ما واظب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يتركه الامرة او مرتين كذا في البرازقة والواجب
ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتركه مرة
واحدة والادب هو الذي لم يفعله النبي صلى الله
عليه وسلم الامرة او مرتين وسنن الوضوء
ثمانية وعشرون البداة التسمية وغسل
اليدين الى الرسغين وتحريك الخاتم ان كان
واسعا وان كان ضيقا فتحريكه فرض لغسل ما تحته
والسواك والمضمضة ثلاثا بيده اليمنى والا
ستنشاق ثلاثا بيده اليمنى وهو جذب الماء
الى الماوت بالنفس والامتخاط بيده اليسرى
والمبالغة في المضمضة والاستنشاق ان لم
يكن صائما كذا في التحفة وفيض الكرم والنية
وهو ان يقول بويت الوضوء لرفع الحدث وقتها
عند غسل الوجه وغسل الوجه ثلاثا ومسح ما
استرسل من اللحية مرة وتخليل اللحية بعد غسل

ذكر

الوجه ثلاثا عند أبي يوسف وعندها مستحب فخرج
صاحب المحيط قول أبي يوسف ان كانت كثيفة
وهو الصحيح وان كان كويسجا لزم غسل ما تحته
ومسح الرأس كلها مرة وان يبدأ بمقدم رأسه ومسح
الاذنين ببطل رأسه ان لم يمسح عمامته ومسح
الرقبة بظهور الاصابع الثلاث وهو اختيار
الطحاوي وصاحب التحفة وقال يعقوب باشا
في حاشية صدر الشريعة ينبغي ان يكون
مسح الرقبة سنة كسائر سنن الوضوء
وقيل مستحب وهو اختيار صدر الشهيد وقيل
ادب وقيل بظهور الكف وغسل الرجلين
ثلاثا وابتدأ الغسل بروس الاصابع وتخليل
اصابع رجله من الاسفل يبدأ بخنصر يده
اليسرى تحت خنصر رجله اليمنى ويختمه
في خنصر رجله اليسرى وغسل ذراعيه اليمنى
ثلاثا وغسلها قبل اليسرى وذراعه اليسرى
ثلاثا وغسل رجله اليمنى ثلاثا وغسلها قبل
اليسرى وغسل رجله اليسرى ثلاثا والمولاة
وقيل مستحب والوضوء على الترتيب **والفصل السابع**

في بيان

في ثبوت مستحبات الوضوء وهي نيف وخمسون قيل
الفرق بين المستحب والادب والتفريق في اللغة
عسير جدا وفي الاصطلاح لا فرق بينهما الا في
الوضوء قبل دخول الوقت وان يبدأ بشارم الرضوء
بنفسه وان يجلس للوضوء مستقبل القبلة
وان يجلس على مكان مرتفع وان يغسل عرق الإبرق
ثلاثا وان يضع الإبرق على يساره وان يضع يده
حالة الوضوء على العروة لا على غطا الإبرق وان
لا يتكلم في اثنا الوضوء وان يقول بسم الله الرحمن الرحيم
عند كل عضو وان يقول عند غسل كل عضو
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وان يقول عند غسل اليدين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا والاسلام تورا وان
يقول عند المضمضة اللهم اسقني من حوض
نبيك كاسا لا اظلم بعد ابد وان يقول عند
الاستنشاق اللهم ارحني من راحة الجنة ولا
ترايحني من راحة النار وان يقول عند غسل
الوجه اللهم ببض وجهي بنورك يوم تبيض
وجه اوليائك ولا تسود وجهي يوم تسود وجوه أعدائك

وان يقول عند غسل يده اليمنى اللهم اعطني كتابي
يميني وحاسبي حسابا يسيرا وان يقول عند
غسل يده اليسرى اللهم لا تعطني كتابي شمالي
ولامن وراء ظهري وان يقول عند مسح الرأس
اللهم حرم شعري وبشري على النار واظلني تحت
ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك او يقول اللهم
غشني برحمتك وانزل علي من بركاتك وان يقول
عند مسح اذنيه اللهم اجعلني من الذين يستمعون
القول فينبغون احسنه وان يقول عند مسح الرقبة
اللهم اعتق رقبتى من النار واحفظنى من البأس
والاغلال والاكحال وان يقول عند غسل رجله اليمنى
اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
وان يقول عند غسل رجله اليسرى اللهم اجعل لي
سعيًا مشكورًا وذنبًا مغفورًا وعملًا مقبولًا وتجارة لن
تبور بعفوك يا مجير وان يقول عند تمام الوضوء اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني
من عبادك الصالحين واجعلني من الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وان ينظر الى السماء بعد الوضوء وان يرفع
سبابته وان يقول ناظر الى السماء سبحانك اللهم

9
وحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
استغفرك واتوب اليك وان يقرأ بعد الفراغ من الوضوء
سورة انا انزلناه مرة او مرتين او ثلاثا وان يشرب
فضل من وضوئه مستقبل القبلة قائما وان يقول عقب
شربه الوهي الامراض اللهم اشفني بشفائك وداوئني
بدوائك واعصمني من الوهي والامراض والافواج
وان يصلي عقب وضوئه نافلة ركعتين الا ان
يكون في وقت مكروه وان يتوضا للصلاة وان
كان متوضئا وان يحفظ ثيابه عن تقاطر الماء المستعمل
عند الوضوء وان يستحب السنة الى اخر الوضوء
وان يتوضا بابرقي من التراب وان ينشف اعضا
وضوئه بهذا بعض وان لا يستعين للوضوء من احد
ان قدر وان يرش الماء على السراويل بعد الوضوء
وان لا يختص بنفسه ابريقا يتوضا دون غيره وان
يصلي على النبي عليه السلام بعد الوضوء عشر مرات
وان يكون السواك من شجرة مرة وان يكون السواك
طول شبر وغلظ خنصر ويتأكد استحبابه في خمسة
مواضع حين اصفر الاسنان وتغير رائحة الفم
والقيام من النوم والقيام الى الصلاة ان لم يخرج الدم

وان يبدأ بالسواك باليمين من العليا ثم باليسرى ثم
 باليمين من السفلى وان يغسل السواك قبل الاستيكاك
 وان يغسل السواك بعد الاستيكاك وان يدخل الخنصر
 في ثقب اذنه وقت المسح عند ابي يوسف وان لا
 يسرف الماء في الوضوء وان لا يكثر الماء فيه وان يتجاوز
 حدود الوجه واليدين والرجلين ليستيقن غسلها
 وليبطل الغرة وان يملا الان بعد الوضوء لوضوء آخر
والفصل الثامن في بيا المنهيات في الوضوء وغسل
 المنهيات مكروه والمنهي ما نهى الشارع عن فعله والكره
 ضد الارادة والرعي وهي احد وثلاثون الاول الاستغانة
 للوضوء من غيره وغسل اعضا الوضوء اكثر من ثلاث مرات
 وغسل الذراعين الى الابطين الالنية الغرة وغسل
 الرجلين الى الركبة لا لغرة ومسح اعضا الوضوء بالماء الذي
 مسح به موضع الاستنجاء وضرب الماء على الوجه ضربا
 شديدا ونفخا لما عند غسل الوجه وضيم الشفتين ضمنا
 شديدا حتى لا يري حمرة شفتيه وغمض عينيه غمضا
 شديدا والوضوء يسور البازي والوضوء يسور الصفر
 والوضوء يسور الحية والوضوء يسور العقرب والوضوء
 يسور الفأرة والوضوء يسور الضف والوضوء يسود



الدجاجة

الدجاجة المخلوة ان لم يكن في منخره نجاسة والوضوء يسور
 واسراف الماء في الوضوء والوضوء في الخلا وتترك المضمضة
 في الوضوء وترك الاستنشاق فيه ومسح الراس ثلاث
 مرات بما جديدا والامتناع بيده اليمنى والمضمضة بيده
 اليسرى والاستنشاق بيده اليسرى وترك السواك
 والوضوء بارتيق الخلق لماء الشمس والوضوء بارتيق الصفر
 والوضوء بارتيق الخامس وغسل اعضا الوضوء اقل من ثلاث
 مرات والاستيكاك عند الاضطجاع لانه يجعل الطحال كبيرا
والفصل التاسع في بيان نواقض الوضوء وهي ثيف
 وسبعون الاول التبول والتغوط وخروج القيح والصد
 من بدنه وخروج الحصة من دبره وخروج الدودة من
 الدبر وخروج الدودة من الذكر وخروج الدودة من قبل
 المرأة وخروج الرحم من دبره وخروج الدم من دبره وخروج
 القيح من دبره وخروج الصديد من دبره وخروج الدبر
 بالتركي صفره سي يحقق ان كان في الصفة نجاسة وخروج
 قطرة البول وخروج الودي بعد الوضوء وخروج القطنة
 واخراجها من مثانته رطبة وابتلال القطنة في فرج
 المرأة وابتلال داخل القطنة وخارجها في مثانة ذكر
 وابتلال داخل القطنة وخارجها اذا ادخل دبره لدك ثيل

ويستحب ادخال القطنة لمن لا ينقطع قطراً البول
 والقي اذا كان ملاً الفم واختلف العلماء في تفسيره
 الفم قال بعضهم ما يمنع الكلام وقال بعضهم ما لا يقدّر
 ان يملك في فمه وقال بعضهم ان يملأ نصف الفم سوا
 كان القي طعاماً او ما او مرة او صفراً او سوداً وخروج
 البلغم من الجوف بالقي عند ابي يوسف اما ان تزل من
 الراس والخيشوم لا ينقض بالاتفاق وروية التوضي
 اثر الدم في البزاق ان كان غالباً وان لم يكن غالباً لا
 ينقضه وان توضأ اختلطاً فهو اولى وروية اثر الدم
 ان عض شيئا قال بعض المشايخ يصنع كمة او غيره ان
 كان اثر الدم يري ينقض والا فلا وسيلان الدمع
 اذا كان في عينيه وجع او غيب ويكون صاحب عذر
 لا يجوز امامته لغيره الا اذا كان اماماً مثله وسيلان
 القيح والصدید او الدم اذا له جراحة فيكون صاحب عذر
 يتوضأ بعد دخول الوقت وينقض وضوئه يخرج
 الوقت وخروج الوقت اصحاب العذر ناقض وفرج
 دم الاستحاضة وهو الدم الذي تزي الحامل وغير الحامل
 بعد عشرة ايام الحيض او بعد عاداتها المعروفة ان تجاوز
 الدم العشرة في الحيض او بعد اربعين يوماً في النفاس

او بعد عاداتها المعروفة في النفاس والاستحاضة لا يمنع
 الصوم والصلاة والجماع لكن يكون صاحب عذر يتوضأ
 لكل صلاة بعد دخول الوقت والرعاف الدائم وانقلا
 الريح وانطلاق البطن وفي هذه المسائل السبعة يكون
 صاحب عذر يتوضأ لكل وقت صلاة واذا خرج الوقت
 بطل وضوئهم ولا يجوز امامة صاحب العذر الا مثله
 وهذه المسائل التي ذكرتها بقولنا ينقض الوضوء
 اذا خرج الوقت قول ابي حنيفة ومحمد رجع واما عند
 ابي يوسف ينقض بخروج الوقت ودخوله واما عند
 زفر ينقض بدخول الوقت لا بخروجه وثمة الخلاف
 بين الائمة يظهر فمن كان صاحب عذر فمن توضأ
 بعد دخول الفجر يصلي الى ان تطلع الشمس وان احث
 وسال كثيراً واذا طلع الشمس ينقض وضوئه عند
 ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واما عند زفر لا
 ينقض لانه لا يوجد دخول الوقت ومن توضأ
 من هذه الاصحاب الاعذار بعد طلوع الشمس قبل
 دخول الوقت الظاهر لا ينقض وضوئه عند ابي حنيفة
 ومحمد بدخول الوقت لانه لا يوجد الخروج واما عند
 ابي يوسف وزفر ينقض وضوئه بدخول الوقت لانه وجد

الدخول وانما اُثبت الكلام في هذا المقام لانه من مزارق
الاقدام الاهتمام وخروج الوقت عند اي حنيفة ومحمد
من صاحب الاعذار السبعة التي ذكرناها انفا ودخول
الوقت من صاحب الاعذار السبعة عند اي يوسف
وزفرع الله والنوم مضطجعا والنوم مستندا
والنوم في السجدة التي ليست على السنة والنوم على
الدابة عريانا اذا كان يمشي على الجبوط ولا ينقض في الصوت
والمستوي والاغما والجئون والسكران اذا تحرك يميننا
وشمالا في المشي والفقهاء اذا كان في الصلاة ذات
ركوع وسجود والصبي اذا فقهه تفسد صلاته لا وضوءه
واذا توضا صاحب العذر لحدث اخر غير الذي ابتلي به
والعذر منقطع ثم سال فعليه الوضوء والمباشرة الفاشية
عندها وعند محمد لا يفسد الوضوء ما لم يخرج من ذكره شي
واليقين في نقض الوضوء والشك في وضوئه وخروجه
الدم من بدنه وخروج القيح والصد يد من دمله او جرحه
اذا سال ونزول الدم في انفه وان لم يخرج ومن شك
انه توضا ما لا كفى يعلم انه جلس للوضوء فهو على وضوئه
ومن جلس لقضا الحاجة وهو يعلم انه على وضوء وشك
في قضا حاجته فهو على غير وضوء ومن يعلم يقينا لم يغسل

عضو

10
عضوا من اعضا وضوئه لكن لم يعلم اي عضو يغسل
رجله اليسرى ونزول البول الى القلفة لكنه لم يظهر
في الخارج والقصد والحجامة ان كان الدم المملوث بالحمل
اكثر من قدر الدرهم فالغسل فرض وان مسح بحزقة
مبلولة ثلاث مرات يكفي والناس عن هذه المسئلة
غافلون ونوم المصلي المريض مضطجعا هو الصحيح وقال
بعضهم لم ينقض وفقهه المصلي التام وبه اخذ
بعض المتأخرين والفقهاء في سجدة التلاوة وخروج
الدم بالاحتياط من انفه ان كان الدم غائبا والمحبوب
اذا قدر على اسكائه بوله لكن لم يسك فظهر بوله ولكن
لم يغسل ينقض وان لم يقدر على اسكائه لم ينقض ان لم
يسل وخروج المني بغير شهوة وخروج المني من ذكره
صورة المسئلة من قبل امراته فقام الى الصلاة فخرج
المذي تفسد صلاته ووضوءه وخروج الودي من ذكره
صورة المسئلة رجل يقول فتوضا على الفور ثم خرج
الودي ينقض الوضوء ومص العلق وامتلاؤه
والبعوض اذا مص حتى امتلا فهو في حكمة العلق
اذا فارق من البدن ان شق سال الدم وفقهه المصلي
بالايمان والمرأة اذا كانت متوضئة فسال دم الحيض واغسل

الحقة في برة واحزاجه ان كان فيه بلدة وانخال
 الذكر على فرج الحيوانا بغير انزال وادخال الذكر
 بالادي فخرج من غير انزال يجب الغسل والنوم
 في الصلاة قايما ان سقط على الارض فاستيقظ
 ينقض الوضوء وان استيقظ قبل ان ينزل على
 الارض لم ينقض وضوءه وخروج الدود من ذكر
 الرجل وخروج الدودة من فرج المرأة وخروج
 الريح من فرج المرأة للفضاة والنوم في السجدة
 على النوم بوضع الرأس على كتفيه والمتوضي
 اذا استنجى ان كان على وجه السجدة بان ارخي
 مقعدك استقض وضوءه **والفصل العاشر**
 في بيان فريض الغسل وهي ثلاثة وقيل اربعة
 وقيل خمسة وقيل ستة والكل صحيح الاول
 المضمة والاستنشاق وغسل جميع البدن وايصال
 الماء الى باطن السرة من الرجل والمرأة ان كانا
 سمينين وايصال الماء الى اثنا الشعر وتحت الرجل
 ان كان منظورا كالعلوي بخلاف ضغائر المرأة
 فانه لا يجب ايصال الماء الى اثنا الشعر والاستنجا
 وان لم يكن في موضعه نجاسة بان ينام بالاستنجا

ويجاء

١٢
 ويجاء واحتمل **والفصل الحادي عشر** في بيان عدد
 الاغتسالات قال العلماء الاغتسال على خمسة و
 ثلاثين وجها خمسة منها فرض واربعة منها واجب
 واربعة منها سنة واثنان وعشرون منها مستحب
 واما الغسل المفروض خمسة الاول الاغتسال من
 الحيض والاغتسال من النفاس والاغتسال من
 غيبوبة الحشفة من بني ادم والاختلام اذا
 خرج منه المني بالاتفاق والاغتسال من الجماع
 واما الغسل الواجب فاربعة غسل الميت وغسل
 جميع بدنه اذا اصابته النجاسة بدنه فتنس في اي
 موضع اصابه واذا نام الرجل والمرأة على فراش واحد
 فاستيقظ فوجد امنيئا وكل واحد منهما ينكر
 الاختلام يجب الاغتسال احتياطا على كل واحد
 منهما واذا احتمل الصبي يجب عليه الغسل واذا
 احتمل بعه يفرض عليه الغسل واما الغسل المسنون
 فاربعة الاول غسل الحجة وغسل العدين وغسل
 عرفة وغسل الاحرام وضار الغسل الى هذا الحد
 ثلاثة عشر غسلا واما الغسل المستحب اثنان
 وعشرون الاول غسل الكاخر اذا اراد ان يكون مسلما

وان لم يكن جنباً وغسل الكافرة اذا ارادت الاسلام
وغسل الصبي اذا بلغ بالسنة والغسل بعد الحجامة والغسل
ليلة البراءة والغسل ليلة القدر ان راها والغسل ليلة
عرفة والغسل في عرفات على قول والغسل يوم عرفة
والغسل في وقفه المزدلفة والغسل يوم الاضحية
والغسل في اليوم الثاني من الاضحية والغسل في اليوم
الثالث من الاضحية والغسل لدخول مكة والغسل لدخول
الزيارة والغسل لدخول مدينة والغسل لغسل الميت
والغسل لاجل احتجام والغسل بعد الحج ان اراد
التكرار والغسل بعد افاقة المجنون والغسل لدخول
منى وضار الكل خمسة وثلاثين غسلاً **والفصل**
الثاني عشر في بيان سنن الغسل وهي خمسة عشر
الاول النية وغسل اليدين اولاً وان تقدم الوضوء
وان يزيل الخباصة عن يديه ان كانت وان يتوضأ
وضوء للصلاة وان يصب الماء على راسه اولاً في
قول وان يصب الماء على سائر جسده وان لا يستقبل
القبلة وقت الغسل ان كانت عورته مكتوفة
عند الغسل وان لا يسرف الماء وان لا يكثر الماء وان
يدلكم الاعضا في المرة الاولى وان يغسل في موضع لا يراه

احد وتخليل الاصابع وان لا يتكلم بكلام قط عند
الاعتسال وغسل الرجلين بعد الخروج عن جمع الغسالة
والله اعلم **الباب الثاني** في بيان شروط الصلاة
وهي ثمانية فمن قال ستة فهو صحيح ايضا لان رده
ستة في اللفظ واما في الحقيقة فتأنيث بلا شك
الاول الوضوء بالماء المطلق او التيمم بالتراب عند عدم
الماء وطهارة الثوب وطهارة البدن والمكان
وهاتان الطهارتان ثبتت فرضيتهما بدلالة النص
وستر العورة واستقبال القبلة والنية ومعرفة
الاقوات **والباب الثالث** في بيان اركان الصلاة
وهي ستة بالاتفاق بين الامة واما باختلاف
اربعة عشر فرضاً التحريم والقيام والقراءة والركوع
والسجود والفقدة الاخيرة قدر التشهد ووضع
اصابع الرجلين في السجدة وهود واية القدوري
والكرخي والخصاف والدرر والغرر ولا يعتبر بوضع
ظهر الرجل كذا في معدل الصلاة وشرح المنة
والزبدية نقلاً عن الذحيفة وتقديم القيام على الركوع
كذا في الجواهر وتقديم الركوع على السجود كذا في ايضا في
الجواهر والخروج بضعه باي وجه كان عند ابي حنيفة

على تخريج البردعي اخذ من اثني عشرية وعلى تخريج
الكرخي ليس بفرض وهو الصحيح كذا في الاصطلاح
والايضاح وعندها واجب او سنة كذا في شرح
المنية والوقاية والنقاية والهداية والدرر والغرر
والطمانينة والقرار في الركوع عند ابي يوسف كذا
في الجواهر وغيره وعندها واجب على تخريج الكرخي
يجب بترك الطمانينة والقرار سجود السهو وكذا في الكافي
والنهاية ويكفر ترك الطمانينة في الركوع لانه
ترك واجبا على تخريج الكرخي وترك سنة على تخريج
الجرجاني كذا في مبسوط شيخ الاسلام والجواهر وقال
في الصيا المعقوي وان تركها جازت صلاته لكن يكفر
اشد الكراهة فيجب قضاؤها ويكفر ايضا ترك القومة
والجلسة لانه ترك واجب او سنة مؤكدة وكل مكره
والقومة عند ابي يوسف فرض وعندها واجب رواية
الكرخي وسنة على رواية الجرجاني والطمانينة والقرار
في السجدة فرض عند ابي يوسف وعندها واجب في
تخريج الكرخي وسنة في تخريج الجرجاني والطمانينة
والقرار في الجلسة فرض عند ابي يوسف وعندها واجب
في تخريج الكرخي وسنة في تخريج الجرجاني والله اعلم

والباب

والباب الرابع في بيان واجبات الصلاة وهي اثنان
وعشرون الاول قراءة الفاتحة وتعيين قراءة الفاتحة
في الاوليين في الفريض وتقديم قراءة الفاتحة
على السورة وقراءة السورة او ثلاث ايات والجمهور
يجهر وان كان اماما والمخافتة فيها يخافت وقراءة
الشهادتين القنوت في الوتر والقعدة الاولى في
الثلاثي والرابع وقراءة الشهادتين في القعدة الاولى
في ظاهر الرواية وقراءة الشهادتين في القعدة الاخيرة
والانتقال من فرض الى فرض من غير تأخير ومكث وقراءة
الفاتحة بعد الاولى الفريض رواه الحسن عن ابي حنيفة
وتعديل الاركان في الركوع اي الطمانينة والملك
وتعديل الاركان في السجود اي الطمانينة والملك
فيه ايضا وانصات المقتدي وقت قراءة
الامام ومتابعة الامام وقراءة الفاتحة في جميع
ركعات الوتر وقراءة السورة في جميع ركعات الوتر
وايتان كل واجب في محله كقراءة القنوت في القيام
وقراءة السورة في جميع ركعات السن والنوافل
والتسليم بعد ادعية الماثورة وهو الصحيح قيل
سنة وقيل فرض وايتان كل فرض في محله والله اعلم

والباب الخامس في بيان سنن الصلاة وهي
 نيف وسبعون سنة الاول رفع اليدين مع التكبير
 هذا مختار شيخ الاسلام وصاحب الحنفية
 وقاضي خان وقال الامام الزاهدي هذا قول
 اصحابنا وفي الخلاصة يكبر مع رفع اليدين وهو
 اختيار الصغار وجواهر زاده وروى عن ابي يوسف
 قولا وحكي عن الطحاوي فعلا وفي الخلاصة هو
 المختار واختاره صاحب الغرنية وهو امام
 جليل مدحه العلامة القرطبي في تفسيره مدحا
 بالغا وذكر مولفاته في الفقه والتفسير ونقل
 من تفسير الغزنوي الى تفسيره وعن ابي حنيفة
 يرفع اولاهما يكبرا اعتبارا بالنفي والاثبات ولعل
 قول الجمهور لمن لا يعرف النفي والاثبات ولا يطالي
 الراس عند التكبير وتفريج الاصابع عند التكبير
 اي تقوعها وجه الامام التكبير وجه الامام التسميع
 وجه الامام التسليم واخفاه الامام التامين
 واخفاه المقتدي التامين وقراءة الامام والجماعة
 الشنا وقراءة الامام التعوذ لا المقتدي عندهما
 وعند ابي يوسف يقرأ المأموم التعوذ وقراءة الامام

التسمية

سبحان رب العزة

التسمية لا الجماعة وقراءة الامام والمقتدي والمنفرد
 الشنا سرا ووضع اليمين على الشمال ووضع اليدين
 تحت السرة ووضع المرأة يديها على صدرها
 ورفع المرأة يديها عند التكبير الى منكبيها ورفع
 الرجل يديه خذاه اذنيه وتكبير الركوع وتكبير السجود
 بعد ان يقوم من الركوع ومكث مقدار تسبيحة
 ورفع الرأس من السجدة الاولى بالتكبير وتكبير سجود
 الثانية وتكبير رفع الرأس من السجدة الثانية
 والتسميع والتحميد وتسميع الامام جهرا وتسميات
 الركوع بعد وجود نفس الركوع وتسميات السجود
 بعد وجود نفس السجود ووضع اليدين خذاه
 في السجدة وتوجيه اصابع يديه نحو القبلة في
 السجدة واخذ الركبتين في الركوع واقتراش رجله
 اليسرى والقعود عليها في القعدة الاولى واقتراش
 رجله اليسرى والقعود عليها ايضا في القعدة
 الاخيرة وتوجيه اصابع رجله نحو القبلة في
 القيام وتوجيه اصابع رجله اليمنى نحو القبلة
 في القعدة الاولى وتوجيه اصابع رجله اليمنى
 في القعدة الاخيرة وتوجيه اصابع رجله نحو القبلة

في السجدة الاولى وتوجيه لصابع رجله نحو القبلة
في السجدة الثانية وتوجيه اصابعه العشرة نحو القبلة
مبسوطا على الفخذين في القعدة الاولى وتوجيه
اصابع اليدين نحو القبلة مبسوطا الاصابع في القعدة
الاخيرة وتورك المرأة في القعدة الاولى وتورك
المرأة في القعدة الاخيرة والصلاة على النبي عليه السلام
والادعية الماثورة ووضع الركبتين على الارض في
السجود ووضع اليدين في السجود على الارض وايداء
الصبعين في السجود وابعاد البطن على الفخذين
في السجود والسنة في الصلاة باللسان وبالقلوب
ورفع اليدين في القنوت واما تكبيرة القنوت بلسانه
قيل واجب وقيل سنة وارسال اليدين في قنوت
الركوع وتبجعات الركوع ثلاثا وتبجعات السجود
ثلاثا ورفع اليدين من السجدة قبل الركبتين وان
يقوم بلا اعتماد باليد ووضع الوجه بين كفيه خذا
اذ يديه وبسط ظهرهم في الركوع قراءة المفصل في الصبح
والظهر وهي من سورة ق وقيل من الفتح وقيل
من القتال وقيل من الجاثية وقيل من الحجرات وقراءة
اوساط المفصل في العصر والعشاء وهي من سورة

البروج

البروج الى سورة لم يكن وقراءة قصار المفصل في المغرب
وهي من سورة لم يكن الى اخر القرآن وان يجمع المنقذ التميع
والحمد عند ابي يوسف وهو الصحيح وعليه الفتوى
وتميع الامام فقط والحمد المقتدي فقط ونية
الامام في التسلمتين بالرجال والحفظة ونية المقتدي
الرجال والحفظة ونية المقتدي بالامام اذا احاذاه
وان كان الامام في جانب الايمن ينويه في الايمن وان
كان في الايسر ينويه في الايسر وان ينظر في القيام
الى موضع سجوده وان ينظر الى ظهر قدسه في
الركوع وتسوية الرأس مع العجز في الركوع وان ينظر
في القعود الى حجره ورفع الرأس من الركوع بالسميع
وان يضع اولا ركبتيه على الارض قبل يديه قال الله
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
اي عنه واتباع الرسول فرض لازم في الفرائض
وواجب في الواجبات وسنة في السنن على عملا
وروي في الحديث لما في على الناس زمان تخلق سنة
فيه فعادة الناس اذا خلق الشياطين لا يلبسوا
يتركون ويرمون فلما طال الزمان وخلق السنة تركها
الناس وتجدد البدعة فمن تبع السنة يومئذ صار

عربيا وبقي وحيد احق لو قال بعض الفقهاء هذا
سنة لم يعتد الجهد لانهم يرون العلم يتروكها
ولا يظنون انها بدعة **والباب السادس في بان**
الركعة في الصلاة وهي مائة وبنف مكررها
الاول ان يغطي فاه في الصلاة وان يغطي انفه
وان يضع اليد على الارض قبل وضع الركبة على
الارض وان يرفع الركبة قبل رفع اليد عند القيام
وان ينقر كنقر الديك وان يفتش ذراعيه في السجدة
وان يرفع يديه عند الركوع مثل الشافعي وقال
بعض الفقهاء تفسد صلاته وان يرفع يديه
عند رفع الرأس من الركوع مثل الشافعي ايضا قال
بعض الفقهاء بل اكثرهم تفسد ولا تنزع في الركعة
وان يسدل ثوبه واسدل ان يضع ثوبه على راسه
او على كتفيه ولم يدخل يديه في كميه وان يكف ثوبه
وهو ان يضم ثوبه الى نفسه عند السجدة وقيل
تفسد صلاته ان اخذ بيديه ان يصلي مشركا
وان يصلي مشركا ذيله وان يصلي في قميص واحد
وان كان رقيقا يري ما تحته تفسد صلاته وان يصلي
بسر او بل واحد وان يصلي حاسرا راسه تكاسلا وان

يرفع

يرفع راسه في الركوع وان ينكسر راسه في الركوع
وان يعث بثوبه وان يقرقع اصابعه وان يشبك
اصابعه في الصلاة وان يقلب الحصى في موضع السجود
وان يتربع في التشهد الا يعذر وان يغص عينه
في الصلاة وان يلتفت بوجهه يمينا وشمالا وان
يسجد على كور عاتقه وقيل تفسد صلاته كما قال
صدر الشريعة في حق السجدة بوضع الجبهة والنف
وبه يفتي وان يتنحى بغير عذر وقال بعضهم تفسد
صلاته ان ظهر الحروف وان يضع في فيه دراهم
او دنانير او غيرها في الصلاة وان ينفخ في الصلاة
نفخا يسمع صوته وان سمع صوته قيل تفسد صلاته
وان يتلع ما بين اسنانه ان كان دون الحصة
وان كان اكبر منه تفسد صلاته وان يحجر التسمية
وان يحجر التامين وان يحجر المشاء وان يحجر القعود
وان يتم القراءة في الركوع وان يعد الاي في الصلاة
في قول اي حنيفة واي يوسف وقال محمد لا بأس به
كذا في قاضي خان وان يخطو خطوات بغير عذر
وان يتمايل في الصلاة تارة على يمينه وتارة على يساره
وان ياخذ القملة ويقتله ويدفنه وان يترك الطمأنينة

في السجود وان يترك القومة بعد الركوع وان يترك
الجلسة بعد سجود اول وان يقرأ السورة تكملة في الفريضة
وان يطول الركعة الاولى على الثانية في التطوع الا اذا
كان مرويا عن النبي عليه السلام وان يطول الركعة
الثانية على الركعة الاولى في الفريضة وان يروح بركبه
او يبرو حة مرة او مرتين اذا عمل ثلاث مرات يفسد
صلاته وان يقع بين السجدين وان لا يضع يديه
في القيام تحت السرة وان لا يضع يده حالة الركوع
على الركبتين وان لا يضع يديه حالة السجود موضعه
وان يقرأ القرآن في غير القيام وان يترك تسبيحات
الركوع في محله وان يتركه تسبيحات السجود في محله
ويقرأها قبل ان يوجد نفس الركوع او نفس السجود
وان ينقص تسبيحات الركوع من ثلاث في نفس الركوع
ونفس السجود وان يقول سمع الله لمن حمده بعد القيام
او قريبا منه لان ابتداء التسميع قبل ان يرفع راسه
من الركوع وفي اتيان المذكور كراهيات احداها تركه
الاذا كان في محله والثاني اتيانه في غير محله وان يقول
ربنا الحمد عند النزول الى السجود وفيه كراهيات ايضا
لان محله القومة وان يمح عرقه او ترابه وان يسجد

على

على التصاوير وان يكون فوق راسه او بين يديه تصاوير
مرسومة في جدار او عينه وان يكون في امامه صورة
موضوعة او معلقة وان يقوم الامام في الطاق
وان ينفرد الامام عن القوم في مكان اعلى من مكان
القوم اذا لم يكن بعض القوم معه وان يقف المقيّد
خلف الصف الا اذا لم يجد درجة فخ يقف حتى جاء
احد او يركع معه الامام فخ يركع معه وان يصلي في
خلال الصف مخالفا للجماعة وان يصلي في طريق
القائمة وان يصلي في الصحرائن غير مستتره ان خان
مرور الناس وان يصلي في مواضع الابل والمزبلة
والجزرة وفي الحمام والمقبرة وان يصلي الامام مع
الجماعة في وسط المسجد ويقف الامام في طريق الصف
وان يقرأ كلمة او كلمة من سورة ثم يترك ويبدا
من سورة اخرى للمناسبة لاول الاية واخرها
كما في هذا الرمان وان يطول الامام الصلاة على
القوم زيادة على السنة واقل السنة في الفريضة
ارية واوسطها ستون واعلاها مائة انة وما
زاد على ذلك فهو مستحب وان يعجل القوم عن اكمال
السنة في تسبيحات الركوع لاجل الامام وان يلجئ

الامام الفتح على القوم وان يكت المصلي في مكانه
بعد السلام في صلاة بعدها سنة الا قد ما يقول
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
الجلال والاکرام وامامة العبد وامامة الاعرابي
وامامة الاعمي الذي يمشي في الطريق وامامة
الفاسق وامامة ولد الزنا فان قد مواجيز بالكره
وان يدخل الصلاة وقد اخذه الغايط او البول
وان يرفع البصر في الصلاة الى السماء وان يركع
قبل الامام وان يرفع راسه من الركوع قبل الامام
وان يسجد قبل الامام وان يرفع راسه قبل الامام
من السجدة وان يصلي وبين يديه تنورا وكانون
وان يكون اصابع رجله منحرفة عن القبلة في
القيام وان يحرف اصابع رجله عن القبلة في
السجود وان يحرف اصابع يديه عن القبلة في
السجود وان يحرف اصابع يديه عن القبلة في قراءة
التشهد فوق الفخذين وان يجاوز اليدين عن
الاذنين في تكبير الافتتاح وان يصلي في ارض الغدير
بلا اذن صاحبها وان كان في الارض لمسلم غير من روعة
فلا يكره وان يعتمد على الحايط او اسطوانة من غير



عذر

عذر في الفرائض ولا بأس في التطوع كذا في قاضي خان وان
يتنفل قبل المغرب وان يتنفل عند خطبة الجمعة وان
يتنفل عند خطبة العيدين وان يقرأ من المصحف عندها
وعند ابي حنيفة تقصد صلواته وان يصلي الى وجه
الانسان وان يحك جسده مرة او مرتين **والفصل**
الاول في بيان ما يفسد الصلاة وما يبطلها وهي
مائة وعشرون نيف الاول التكلم في الصلاة بشرط
ان يكون مسموعا لنفسه والتكلم في النوم في الصلاة
في احد الروايتين والضحك نائما في الصلاة في احد الروايتين
والاذنين بان قال آه واه بالقصر والمد والتأنيف
بان قال آه بضم الهمة والتأوه بان قال آه بفتح الهمة
وتشديد الواو والبكا بالصوت ان كان من وجع او
مصيبة وان يفتح امامه بعد ما قرأ ما يجوز به الصلاة
وقيل لا تفسد والعمل الكثير وفي خلاصة الفتاوى ان
ما حصل بيد واحدة وهو قليل ما لم يتكرر وما يحصل باليدين
فهو كثير كذا في الفتاوى الظهيرية هذا اختيار الامام
ابي بكر ومحمد بن الفضل وارضاع الصبي في الصلاة وان
مص الصبي امرأة تصلي ينظر ان خرج اللبن تفسد وان لم
يخرج اللبن فلا هذا في مصاة او مصتين ولو مص ثلاث

مضات تفسد وان لم يخرج الدين وان يتعمم بالدين وان
يضرب انسانا بيد واحدة او بسوط ونحوه كذا في المحيط
وان يحرك رجله على الدابة في الصلاة وان يتقدم المصلي
اذا قيل تقدم وان يوسع عند دخول رجل فرجة الصف
وهذا قول الفقهاء كلهم لكن بحث بعض العلماء وقال لا تستند
الصلاة بل يجب التوسعة واستدل بالاحاديث ان كان
الباحث مجتهدا في المسائل واصحاب الترجيح يجب العمل بقوله
ورايه لنفسه لا لغيره بل الواجب على الغير ان يعمل بقول
صاحب المذهب وان لم يجد نصا منه يجب ان يعمل بقول
جمهور الفقهاء فقط لا بغيره لان غيره ليس في مذهب الباحث
هكذا قال مشايخنا وراي تقي الدين محمد البركلي قول الباحث
وهو ابن الهمام اخذه وكتبه في تعديل الصلاة ورجح هذا
القول بالاحاديث انظرها المؤمن الى ان يصح البخاري صحيح
الكتب وكثير من احاديثه يخالف مذهبنا ويوافق الشافعي
وهل ترك فقهاء ونامسا نزل التي ذكرت مخالفا بما في صحيح
البخاري من الاحاديث الشريفة والبخاري بعد ابي حنيفة
بستين وابو حنيفة كان من التابعين وسمع من بعض
الصحابه وظاهر ان ابا حنيفة عمل بالاحاديث الصحيحة
التي لم يصل البخاري لها وقد سمعنا عن بعض مشايخنا

ان ابن

ان ابن امير الحاج قال في بعض كتبه ان شيخنا ابن الهمام
رحمه الله كان في مقام الاجتهاد في المسائل فاجتهد
في بعض المسائل وخالف جمهور الفقهاء في يجوز العمل
له ولا يجوز لعينه لان الغير في مذهب ابي حنيفة لا في
مذهب ابن الهمام واطن ان هذه المسئلة من المسائل
التي اجتهد ابن الهمام وحكم بخلاف الجمهور في يجوز العمل
في نفسه ولا يجوز للغير انتهى ما قاله بعض مشايخنا وان
لا ينظر المكتوب قاصدا فهمه وهو مروي عن محمد كذا في
المملقط وفي التحسين لا تفسد عند ابي يوسف وان
يقرا المصلي من المصحف عند ابي حنيفة خلافا لها لكنه
عندما يكره وان يحك جسده ثلاث مرات متواليات
في ركن واحد هذا اذا وقع يده في كل مرة واحدة اما
اذا لم يرفع في كل مرة لم تفسد ولكن يكره وان يتخفف
وسمع منه حرف ان نواح بالفق والضم وان تتخفف
للتحسين الصوت بان لم يكن مضطرا عند ابي حنيفة
ومحمد وقال ابن الهمام هو الصحيح وان يمشي المصلي الى الصف
الثالث دفعه واحدة وان يمشي العكس والهيلج
وان يتلع ما بين اسنانه ان كان زائدا من قدر
الحصاة وان يتجشئ ان حصل به حرف ان لم يكن مدفوعا

وان يشد الازار في الصلاة وان ينحرف صدره عن
القبلة عند النزول الى السجدة والقيام وان يقول
المريض يا رب من الوجع خلافا لابي يوسف وان
يرد السلام بلسانه وان يثمت العاطس في الصلاة
وان يسجد على نجاسة وان يؤدى ركعا بكشف العورة
وان يصلي ركعتين من العشا فظن انها تروحية
فسلم ولو سلم على ظن انه اثم اربع لا تفسد وان
يصلي ركعتين من الظهر فسلم على ظن انها جمعة فتد
واما لو سلم على ظن انه اثم الاربع لا تفسد بل يقوم
ويتم صلاته وان ينام المصلي في الشهد فلما استيقظ
سلم من غير تعدة تفسد وان يغني عليه في الصلاة
وان يتقدم امامه وان يقرأ تأمنا في الصلاة وان
يصلي خلف الجهمية وان يصلي خلف القدرية وان
يصلي خلف الروافض الغالية وان يصلي خلف من يقول
خلق القرآن وهو المعتزلي الغالي وان يصلي خلف
الخطابية وان يصلي خلف المشبهة وان يصلي خلف من
ينكر مسح الخفين وان يقتدى صاحب عذرا لا مثله
وان يقتدى المكيثي بالعراني لا مثله وان يقتدى
الرجال الصبيان وان يقتدى القاري بالامي وان يصلي

على

على العجلة اذا كانت سائرة والعجلة بالتركي عريضة قاتلة
وان يقوم في صف النساء وان يذكر فاستة في الصلاة
ان كان صاحب ترتيب وان يطلع الشمس قبل السلام
وان ينكشف ربع شعر المرأة في الصلاة وان يقرأ بالضا
حفا او ذا الافي غير المغضوب وان يقرأ والعاديات
ضحا بالطا ولو قرأ كيدهم في تضليل بالطا ولو قرأ ونخذ
بالذال المجمة او بالصاد ولو قرأ ولا اله غيرك خيرك
قال بعضهم تفسد وقال بعضهم لا ولو قرأ في البحر سربا
بالصاد ولو قرأ نياحوتها بالصاد ولو قرأ بفصل بالسين
ولو قرأ الى الصخرة بالسين ولو قرأ بفصل الايات بالسين
ولو قرأ قولا قولا سديدا بالصاد ولو قرأ بالمغترات
صحا بالسين ولو قرأ في صدور الناس بالسين
ولو قرأ نربص بالسين ولو قرأ ثمانية ايام حسوما
بالصاد ولو قرأ صراطا بالتا ولو قرأ فطرة التنا
ولو قرأ فاطر السموات بالتا ولو قرأ وكانت من
القانتين بالطا ولو قرأ من يقنط بالتا ولو قرأ
حالة الخطب بالتا ولو قرأ رحلة التنا بالطا
ولو قرأ واليتين بالطا ولو قرأ فطاف عليها بالتا
ولو قرأ بنطش بالتا ولو قرأ سوط عذاب بالصاد

ولو قرأ قل هو الله أحد بالتاء ولو قرأ الحمد لله
بالحاء ولو قرأ الرحمن الرحيم بالهاء ولو قرأ سمع الله
من حمد بالهاء ولو قرأ غير المغضوب بالدال ولو قرأ
اعوذ بالله بالدال المهيمة ولو قرأ الله الصمد بالسين
ولو قرأ التحيات بالهاء ولو قرأ القصص مأكول بالسين
ولو قرأ نحن خلقنا بفتح القاف ولو قرأ قدرنا
بفتح الراء ولو قرأ وجعلنا بفتح اللام ولو قرأ يدع
اليتيم بسكون الدال ولو قرأ يدخلون بالتاء ولو قرأ
الأمم من أخطف الحطفة بالتاء ولو قرأ وامطرنا عليهم
بالتاء ولو قرأ والطور بالتاء ولو قرأ لولا ان ربنا
بالتاء ولو قرأ المجدك بالتاء ولو قرأ طائفة بالتاء ولو
قرأ ولم يولد بالتاء ولو قرأ رب العالمين بترك التشديد
ولو قرأ آياك بعد بتشديد الكاف ولو قرأ قل أعوذ برب
الناس بغير تشديد ولو قرأ انك بعد بغير تشديد
ولو قرأ رب الامن ولو قرأ آياك مستغنين بالهمزة
ولو قرأ اهذنا الصراط بالتاء ولو قرأ صراط الدين
ان است عليهم فعلى جواب الفتاوى الخماسية
ما داموا في التعليم والتصحيح والاصلاح بالليل
والنهار ولا يطأ وعهم لسانهم جاز صلواتهم كسائر

الشروط

الشروط اذا اخرجتها واما اذا اترك التصحيح
والتعليم والجهد فستصلاتهم وسئل عن
ازهر وابراهيم ابن يوسف والحن بن مطيع عن
رجل قرأ في صلاة الحمد لله والرحمن الرحيم بالهاء في
الثلاث ولو قرأ غير المغضوب وقل اعوذ بالدال
والله الصمد بالسين والتحيات بالهاء وسبحان
ربي العظيم بالضاد وقالوا في الجواب جميعا ان كان
يجهد ويجهد دهر طويلا في انا الليل واطراف النهار
في تصحيح ذلك الفلظ ولكن لا يقدر على تصحيحه
فضلانة جائزة وان ترك جهده فضلانة فاسدة
فلا يسعه ان يترك جهده واجتهاده في باقى عمره كذا
في فتاوى الكبرى والفتاوى الصوفية **والقول**
الثاني في بيان المحاسبة ايها المؤمنون حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا وانظروا الى صلواتكم هل
يوافق بقول فقهاء الدين وامنا المؤمنين ام لا يوافق
فان كان يوافق استجأوكم ووضوكم وصلواتكم
وقراتكم بما ذكر الامنا من الفقهاء فيها ونعمت
وان لم يوافق استجأوكم ووضوكم وصلواتكم
وقراتكم بما ذكر الفقهاء فانتم مغبونون بقول الفقهاء

وح يجب عليكم ان تتعلموا الاستنجا والوضوء والصلاة
والقراءة بخارج الحروف وصفاتها وجاهدوا في الليل
والنهار خصوصا بعرفة مفسدات الصلاة ومكرها
تتها كيلا تفسد صلاتكم التي تصلون في الاوقات الحسنة
في الليالي الليالي والايام في الشتاء والضيف والحرو
البرد والوحل والمطر والثلج يضيع صلاتكم التي صلتم
بالنعم والمنفعة فيها لان الصلاة اذا فسدت لا تقبل
بل ترد ويضرب على وجه صاحبها فرب شخص يصلي
الصلوات الحسن وعندها فيبطلها فلا يصعد
صلاتها فوق راسه فكيف يصعد فوق السموات
وذكر الفقيه ابو الليث في التنبيه حديثا وقال العلماء
امنا الرسل ويجب على جميع الناس ان يتعلموا
مسائل الدين من امنا الرسل وهم الفقهاء العالمون
والفقهاء العالمون هم الذين اخذ علم الفقه من
الفقهاء العالمين لا من الفقهاء الغير العالمين
وهم الذين لا يعلمون العمل لانهم لم يتعلموا الفقه
من الفقهاء الذين تعلموا العمل من الاساتيد
واذا علم الاستاذ وتعلم التلميذ يفيد الاستاذ و
يستفيد التلميذ وفهم الاستاذ ويتفهم التلميذ

وينبغي

وينبغي للاستاذ ازالة صورة العمل عند القراءة ولا يكتفي
بالتلغظ في التعليم ويرى الشيخ لتلميذه صورة الاستنجا
بيده كيف يغسل اصابعها بعد غسل دبره ويرى
في الوضوء غسل الوجه وراي العذار وسطح الجبهة
وفي غسل المرفقين يرى ورأ المرفقين وفي مسح
الرأس ربع راسه ويرى مسح كل الرأس ويرى في غسل
الرجلين ما فوق الكعبين فاذا اقام الى الصلاة يعلم
الشيخ تلميذه في الصلاة اولا فيري رجله واصابعه
العشرة نحو القبلة في القيام وبينها يسع تقرسا
اربع اصابع وبين اصبعي الابهامين والعقبين واذا
علم الشيخ تلميذه بالعبارة والالفاظ لا يعلم التلمذ
مثل الرواية لان الخير ليس كالبيان ثم يري رفع
اليدين كيف يرفع وكيف يقيم اصابعه العشرة
وكيف يتوجه بطن الكف الى القبلة ويرى وضع
يده اليمنى على اليسرى بطريقتين اما بان يضع يده
اليمنى على اليسرى فقط واما ان يقبض با
لخنصر والابهام من يده اليمنى يده اليسرى ويضع
الاصابع الثلاث على الذراع ويرى الركوع ويرى الفتح
فيه ويرى الواجب فيه ويرى السنة فيه ويرى المحجب

فيه بالملك بمقدار الغرض والواجب والسنة
 والمستحب ويرى كيفية القومة بعد الركوع وكيفية
 الملك ومقداره فيه ويرى كيفية النزول إلى السجدة
 بالثاني والوقار ويرى كيفية السجود ورفع المرفقين
 فيه عن الأرض وابعاد البطن عن الفخذين ويرى
 مقدار مكنته في السجدة أدناه وأوسطه وأعلاه وهذا
 في حق السنة ويرى مقدار الغرض والواجب والسنة
 والمستحب في السجدة ويرى محل تكبير الركوع بعد
 تمام ضم السورة وتجديد نفس لقات وقبل تحريك الرأس
 للركوع ابتداء بالتكبير وينزل الركوع ويرى محل التسمع
 وهو بعد اتمام تسبيحات الركوع ثلاثا وخمسا
 أو سبعا وعشرة أو زيادة عليها فلما اتم التسبيحا
 على ما اراده يقول سمع الله لمن حمده ويرى محل
 التخميد وهو القومة يركب فيها ثم يكبر قائما للسجود
 أو يكبر عند ابتداء النزول ويرى السجود كيف يرفع
 مرفقيه وكيف يبعد بطنه عن فخذه ثم يبتدي
 تسبيحات السجود الأول ويرى محل تكبيرات السجود
 الثاني وهو الجلوس فإذا اتم الجلوس يقول الله أكبر
 قبل ان يميل رأسه إلى السجدة يبتدي التكبير

ينزل

ينزل معه ويرى محل قراءة التسمية في الركعة
 الثانية وهذه الاشياء كلها الا يعلم بحقيقتها الا
 بالارادة فلهذا جابر انزل في ابتداء الاسلام وضرب
 جناحه على الأرض وخرج الماتوضا فقال توضا
 مثل وضوي وايضا ان جابر لم يزل مأمرا النبي عليه
 السلام في اليوم في الصلوة الحسن وقال النبي
 عليه السلام صلوا كما رايتموني اصلي وهذه الاشياء
 كلها اشارة إلى الارادة لان هذه الاشياء صعب
 ولا يروى صعوبتها الا بالروية فان لم يرى الشيخ
 تليذه يتعذر عليه ان يعمل بهذه الاشياء
 فكما يحتاج العلم التعلّم من الاستاذ يحتاج
 العمل التعلّم من الاستاذ فاذا لم يتعلّم العمل من الاستاذ
 لا يخلو العمل من الخطا والكراهة والفساد ثم الكتاب
 بعون الله الملك الوهاب

في يوم ثلاث
 ربيع الآخر
 ١٢٨٠

كل

كل من عليها

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي تنزه عن الحدة واللين
والكيف والزمان والمكان المتكلم بكلام قديم
اذني صفة من صفاته قائم بذاته
لا منفصل عنه ولا عايد اليه لا يخل في المحدثات
ولا يجانس المخلوقات ولا يوصف بالحروف والاصوات
تنزهت صفات ربنا عن الارضين والسموات
اللهم انا نوحذك ولا نخذك ونؤمن بك ولا
نكفيك ونعبدك ولا نشبهك ونعتقد ان من
شبهك بخلقك لم يعلم الخالق من المخلوق
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد صدق الله الذي تقدمت
عن سميت الحدث ذاته وتنزهت عن صفات
المخلوق بصفته الجشت صفاته ودلت على حور
محدثاته وشهدت بوحدانيته اياته الاول
الذي لا بداية لا زلية الآخر الذي لا نهاية
ليس مديته الظاهر الذي لا شك فيه الباطن
الذي ليس له شبه الحي الذي لا يموت ولا يفنى

القادر

القادر الذي لا يعجز ولا يعيا المريد الذي اضل وهلك
وافقر واغنى اسمع الذي يسمع السر واخفا
البصير الذي يبصر بين الغل على الصفا
العالم الذي لا يضل ولا ينسا المتكلم الذي
لا يشبه كلامه كلام موسى كل موسى
لا بصوت يفرغ ولا بندا يسمع ولا بحروف
ترجع كل الحروف والاصوات والندا محدثة
بالنهاية والابتداء جل ربنا وعلى وتبارك
وتعالى له العظمة والكبرياء وله القدرة
والثا وله الاسماء الحسنى والصفات العلى
قدرته ليس لها بداية فالبدية بالعدم مسوقة
ارادته ليس لها نهاية فالنهاية بالتخصير
مخلوقه سمعه ليس بجارحة فالجارحة عزوقه
بصره ليس بخدقة فالخدقة مشقوقة علمه
ليس بكسبي فالكسبي بالتلازم والاستدلال
يعلم ولا يضروري على ارادته والاكرام يلزم
ولا بصوت فالاصوات توحده وتقدم
ولا بحروف فالحروف تؤخر وتقدم جل ربنا

عن الشبيه خلقه وكل شيء خلقه عن القيام بكنه
حقه بل هو القديم الأري الدائم الأبدى الذي
ليس لذاته قد ولا لوجهه خد ولا ليد زند
ولا قبل ولا بعد ليس بجوهر فالجوهر بالتحيز معروف
ولا بعرض فالعرض باستحالة البقاء موصوف
ولا بجسم فالجسم بالجهات مخفوف بل هو خالق
الأجسام والنفوس ورازق أهل الجود والبؤس
ومقدر السعود والنحوس ومدبر الأفلاك
والمشموس هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس على العرش السئوي من غير تمكن ولا جلوس
لا العرش له من قبل القرار ولا التمكن له من جهة
الاستقرار العرش له حد ومقدار والرب لا تدركه
الابصار العرش تكفيه حواطر العقول وتصفه
بالعرض والطول وهو مع ذلك محمول والقديم
لا يحول ولا يزول العرش بنفسه هو مكان وله
جوانب واركاب وكان الله ولا مكان وهو الان
على ما عليه كان ليس له تحت فيقطة ولا فوق فيقطة
ولا امام فيعده ولا جوانب فتسنة جل ربنا

عن

عن التحديد والتكييف والتأليف والتصوير
والشبه والتظير وهو على كل شيء قدير لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

على حدسي

تعالى الله عن قرب وبعد وعن قدر بالمكان
وجل بعينه عن كل وصف يقدر في العقول وفي العيان
فلا الحاظ تدركه تعالى ولا الاقفاظ مني والمعان
فهذا كله في الله يفنى تنزه عنه في عين العيان
سائلي عن عقيدتي احسن الله ظنه علم الله انها شهد الله انه

سي هو الله

الله

تعالى الله عن فرو

تعالى الله عن قرب وبعد

هو الله

الله عن فرو وبعد

وقال رسول الله صلى

وقال رسول الله صلى عليه وسلم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله ورسوله

قضى الله ان النبي يصنع اهله وان على الباغي تدوير الدوائر
ومن يخشع بئر اليتوقع غيرة سيوقع يوما بالذي هو خاف

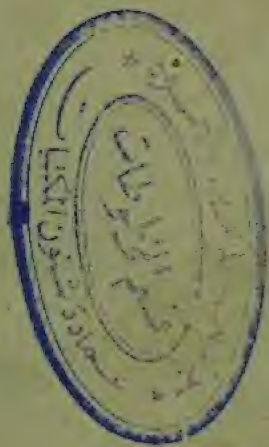
السؤالان الارمنان من الشيخ احمد الزمنازي
مختار الادبي والجوابات للشيخ الكامل العالي العامل
الشيخ محمد ابو المواهب الحسيني طاب ثراه

خطة المؤلف

الحمد لله رب العالمين وفضل الصلاة واداء التسلية على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى الوصي المجتهد وبعد فقد وردت اسئلة الى جناب شيخ الاسلام السيد محمد باقر
الموحد الحنبلي وهذه صورتها الحمد لله الذي ميز العالمين سواه ومنهم بالفضل
واجتهاد ووفق المقتربين من سطة معارفهم وهذا هو الصلة التي لا تحل الا على
على حمد الله وبغيرهم من تيار هدايته وميل الطالبين نحو الى عوالمهم كثر الحقائق واصل
بنيه الدقائق وعلى الله واصحابه بخوم الاهتداء وابتغاء الاستفاد طالب ومخت المطالب
ورضى الله بشارك وتعالى عن سائر اصحابه اجمعين وعن المقتفين ان اثارهم الى يوم الدين
وبعد فان المدد من اهل الحمد لله لم ينقطع حتى دونهم الى يوم القيمة والهداية منهم
غاية الى سائر الانام فهم الدليل الاعظم على مراد واجب الوجود وهم القايدين من ضل الارض
الى نجات الكرم والجلود وان العبد الداعي حق العباد الفقير احمد ابن الشيخ يوسف الانباري
محتدا الادبى وطول الطول لله به دينا واخرى واجراء على عوايد به مع من اجري له بركة افكرة
حاضرة ونجاة بارة وصفقة حاضرة فهو الغريق في خطايا واثامه المنوع بالرحمة من مرارة
لم يحصل من دنياه على ما ينبغي الغايل ولم يقدر من العلوم على تحصيل القليل قد قطع العمر
تسوية من غير طائل بل بما لا يعنى ويشتت التخصيل لانه في غالب مطالعته متعلق بحروف
المتنى وقد تشوق الى ما لم يمتن يقول له خذ عني فقال الى حوائى الصادق فيهم حوائى همته
الحوائى فترام قد اذاتهم حروف العلل ولم يحصل منهم الا على الرجل فغدا يطالع حروف البديل
فلن لا ندعش ما اوتيه من العقل والنطق ما كان قد حصل من النقل فوقع في مقهمة التنبه
لا يدري ما يفعل فيه لكنه مع ما زخر عليه من بحر الفكرة والهموم يرس نفسه نظامه في شئ
من العلوم ولا ينفق ان من يوحى عنهم العلم في الغالب قد انقص وخلق من بعدهم خلق
ياخذون العرض والربما وجد في قلوبهم المرض فسقى لبقاع ضمت علماء الخير والمير وتعلت
منازع يباع به العلم النفيس لدى اهل الخير فانا لله من قلوب فقلت على النفس والغشا
وانا لله من همهم تضيء في تحصيل الباس والرزاد ومن عيل منى الصبر وترادفت على دواعي
المرحلة الى القبر التمت كتبها اشفى الداء العصال واسلم بها من كل عول قد دعا ولكني
المحجني عن الانشغال ببعضها الفهم البليد ولا ارى من ينقذني من هوة الخيرة ابتغاء
الله الحميد المجيد هذا وان لكم من انشا ما تفرقت به الاذان في الحافل وبنت عزائم الطالبين من
كل غافل وخوكر في خلد الراغبين التوجه اليكم وتقبل الاعتاب ولكن على بعد الشقة وضيق
ذات اليد لا علينا الغنا لان حرفة الادب ما ادرت شخصاً ووصل الى مطلوبه ولم فرقت
بين محب ومحبوبه ولربما سطر الانامل ما سطرته وبقي وجل ورثته المحرم ما رقم وهو
في مجل ولكنها حاجة في نفس يعقوب قصاها وهديان شتى على وترها فارشدا
الصنل والحايروا غنى ادعاه على ما هو عليه مشاير ولقد نطق لسان التقصير في الضمير

فقال

فقال الحمد لله مبدئنا من العدم ثم الصلاة على المبعوث للاسم
محمد خيرها قد ادى بهدس وافضل الخلق من عرب ومن عجم
عليه ارحامه لا تنفك لها كما يلقى به من باري النسم
والآل والصحب ما غني الهزار عطايا الفصول مع الانبعا كلهم
فالعلم خير الكسب وهو هدي لطالبه وشر الناس ووالصكم
والحمد الا سارني جساء ملتقى من فضل مواكبتهم الخلق والتسليم
مولد مدباج في العلوم ولا كغيره يقرب سقى الشاء
جواب كل سوال ظاهر ولد او في غموض واخلاق فلم يرم
لكنني ارجى من فضله كرم ما ان لا يحيل على الشهاب في العلم
فان فيها اناك فضله ولدت اثاره بين اهل الفضل والكرم
لكنني في دمشق الشام رعت لصدق ودلا اهل العلم والحكم
على السماع عذونا في محنتكم بلا اضطراب ولكن انا والندم
لو كنت هاجرت ابغى العلم كرمي بصيرة لكن الاقدار لا تسلم
والان نحت رطل الارض سترنا ولا نرى اهل فضل في عزورهم
هدا وانتم محور لا يفكرها مثل عديم محال جاء من عدم
ايا المواهب لا زالت مواهبك بدبعة الشان من فضل ومن كرم
تعم بالرفد والاحسان في الحق يتكوا اليك اليهم الضر من عدم
وتكثف الرين عن قلب الجهول اناك يا مل كثر المعضل الوهم
فاشق العواد ودعني دايما ابدا اهديك من دجاء غير منهم
ولا تكن مثل قوم جل همهم تقيل ايد بلا نفع لمستلم
وقل اذا قلت بين القوم في ملاه مشوبنا الارسان في العلوم ظم
تلمذنا اذ لبيب الصغراء مسكنه بالرغم عنه لجهل فيه لم يكرم
ما اقول من اعطاء خالقه **علما كبيرا واولاه من النعم**
فانفق العمر في لهو وفي بطر وعامل بخلق بالتحقير والتشم
ماذ يكون له يوم المعاد اذا جاء الخلايق يوم العرض كلهم
وعالم عنده علم ومعرفة وشرورة وهو عين الحارق الفهم
وجاء طالب يفي التعلم من علومه وهو في حال من العدم
قصده وجفاء وهو في امل يبيع العلم بيبا فخر القيم
فعاش بالجهل من فقر وما التمه ولم ينل بغية من علم الغنم
فنبوا كيف يلقى الله في غده وهل يجوز له كتم بلا جرم
وهل يباع **دخول العالمين على** امير وقت بظلم العالمين سم



وما جزاء الذي في عونه اسبدا . يدعوه بدوام الفز والنعم
ومن الحج نبال كمال خبث . من الحرام جناة غير معتصم
لمن يناديه باسم الحاج كيف نزي . بياح امر لا فقل لي صرت في وهم
وصرة ذهبت بها زوجها طلب . الحج بيت ثبات الزوج فالاطم
ولانها احديدي بذي مرحم . فليكن تذهب مع من ليس بالرحم
وليس يمكنها التزويج حيث لها . كما تقولون ان تنفذ من دم
وليس يمكنها عود لمنزلها . بل امر ينقبه لتنجو من الترم
فينوا حالها لا لستم اسبدا . من كثر غاسق عالم الدين فيهم
وما يقولوه في جفرا ملحمة . وعلم طب وامل مفضل الكل
من كان معتقدا في ذلك اجمعه . ما حاله في عديا طاهر الشيم
وما المراد بها في ابعده وصنعوا . من الظلام وهلا كان من قدم
ان كان انزلها في فلم خرجت . عن الكتاب وما السرى الرشم
ومن لها وضو الاعداء مستديا . وهل لنا نقشها في غير محترم
وفي الحرز التي بدورها السقا . وختمها الياء قل لي رمت في التو
تذكرها جابر الا موشنة . ورسمها من تقاها من القدم
والنطق بالشعر هل اسم لقائله . اذا تقالي به في مدح ذي كرم
وبعضهم لم ينل بالمدح طيب جزا . فينظم القجوم عدا غير محتشم
فما تقولون فيه هل بياح لسه . ما قاله امر بياح في لاهب الضرم
والدليل على الاسباب قصد هم . فيه التفاحرة والتحليص من عزم
ويعلمون يقين التمر وحلوا من . غير اصل اصيل صبح من قدم
فليكن حالهم يوما اذا وردوا على . شقيقه الوربي المخصوص بالحكم
ومن يبرح اما ما اذ يغادره . دون الثلاث اعتقاد انه هلا
ومن تشاؤن متوق الحد اجرت . على كناية صك الحكم بالقلم
ومن يقول على المحصول يا حذره . هذا حاله فهل صار على مرم
ومن يصوم وعند الفطر ينقضه . على صرح ببداء الليل والظلم
من يقول له استمدح . ما اذ يجازي ما اذ اما قال قمر صم
ومن يكون بعجز ان يقوم بها . عليه لاتب اولاد هل يقيم
وان يقصر فليكن الحكم فيه الا . فيسوق عن التخصيص من عدم
ومن تصدر في قوم ليوعظهم . فافهموا حية من نيل سببهم
فهل بياح الذي قدنا ولوه له . من الحطام والا مثل منظم
ومن عليه صلاة الاعداد لها . وليس يمكن احصاها بعد فم

فليكن

فليكن يفعل كما يجوا بيوم لقا . ام قنطوه من الفزان والكرم
وكيف حال الذي بجوى الملام . المرد الحسان وفيهم صار كالعلم
فبينوا حاله في الخاليتين اذا . عانا القبيح والا غير منتهم
ومن يقني شطر عمر لا عداد له . مواريف فاعتزله في ايد الندم
وقاب منه ولكن ليس بمحصنة . اصل الحقوق ليس من حقوقهم
ولم تظا وعنه نفس ان يضيح ما . حوله من ماله للناس كلهم
وجسمه قد نفي حتى يبي ومن . بليهم كل ترضي من حرام شتم
فليكن تفتوه هل في الياس . من رحمة الله ام يتجوعون الا لسم
ومن تعدي يقتل المؤمنين وما . نفاة ناه عن التقريط من قدم
فمن ناه تدير الشيب يندره . بدايتوب ويدعو بارى النسم
فهل له توبة ترجا ويدركه . لطف الاله والا فهو في الضرم
ومن تعانا حل ما صار يا حذره . من مال خير كمثل البر والنعم
لكنه في البراري صار يا حذره . وكا لشعير وحمل الكرم والزلم
وعاد بعد سنين تائبيا ندما . وليس يمكن قطير من العدم
وليس يدري لمن ما كان يا حذره . فليكن يفعل كما يجوي من الحزم
ومن تزوج بالعقد الصحيح عا . مهر سمي ولم يدقم من عدم
روافقه كما يختار يا حذره . من نفسه جعدها بعد انقطاع دم
ولم تضيح له شي ولا تكنت . ولم تخنه ولا اذنت بالكل
فصار يا حذره واليا سايعا ملها . وضرب ظم واضرار من الا لسم
حتى لتبريه من مهرها ولد . منها بنون كما الا قمار في الظلم
فابرأته على كره فطليقها . فهل يكون يرضاها ايا الكسوم
والمتغيب ولكن جملهم . في غيبة العالم من سوء فعلهم
بري لهم كل فعل ليس يصدر من . احاد حقا لهم يبدل بقذ فظهم
فليكن يفتي به ان لم يبت ابد . وان اتاب فهل ينحوه بالندم
واخذ المكس حتى صار خاشد . وشرة قدره هت من اوفر النعم
ان رارم يبرجها لمولي وبالي . غفرانه الجرم عفوا هل يقال لسم
فارشدوا الفال من احسانكم ما . واوقوه على القجوم من نظم
ويشوا ما حوته كل صالحة . من المعاني وما قد قيل من قدم
ويشوا اسم من افني حرمتها . وحلها حيث انتم موطن الحكم
وليس تخفي عليكم في هداية من . قد ضل ما فيه من جود ومن كرم
ودم بار غديش لا تغادر له . مطاع امر وفيهم ناه هذا الحكم

نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه
الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واسم التسليم على سيدنا محمد وعلى الوصم
 وبعد فانه قد وردت علي سوالات في اثنا عشر شهرا شوال **الحمد لله**
بن الشيخ يوسف الارستاربي محمد بن ادريس بن ابي بصير وطنا فاجبت ان يجيب عنها
 على سبيل الاختصار مستعين بالكتب التي رفقول **اما السؤال الاول** (ان تفصل الله على
 اثني عشر بالعلم وانعم عليهم بالنعم فانفقوا العلم في لهو وطر وشهوات وواجهوا الفلاني
 بالاعتقار ما لا يكون جزا لهم يوم المعاد **السؤال الثاني** اذا كان رجل عنده علم ومعرفة
 وثروة وجاه طالب العلم لينتفعوا منه ويرفقوا ظلمة الجهول عن انفسهم مع فقرهم فصرهم
 وحقهم لكونهم لم يتامل عوضا منهم فليبق الله تعالى عذا يوم القيمة وهل يجوز ان يكرم
 العلم **السؤال الثالث** هل يجب حذو حوله العلم على الامر وقت تفتا طيهر العلم **فالجواب**
عنه انه قال الفخر المرحوم الله تعالى في كتابه الا يجب على الدنيا هم العالم السوء
 الدارين قصد من العلم التنعم بالدنيا والتوصل الي الجاه والمنزلة عند اهلهما قال
 صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه ويروي
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا وقال
 صلى الله عليه وسلم لا تنفعوا العلم لنبا هو به العالم وانما راب السفا وتصرفوا
 وجوه الناس اليكم فقلت فقال ذلك فهو في النار وقال ابن المبارك لا يزال المرء عالما
 ما طلب العلم فاذا ظن ان قد علم فقد جهل وقال الفضيل اي لا ارحم ثلاثة من
 قوم ذل وغبيا افتقر وعالما تلعب به الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العلم
 ليعذب عذبا بليغا به اهل النار استغفاما لشد عذاب ارباب الفاجر وقال اسامة
 بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يروي بالعلم يوم القيمة فليق
 فان النار فتندلق اقتنا به فيدور بها كسا يدور الحمار في الزحيا فيطوف به اهل النار
 فيقولون كنت امرت بالخير ولا اتيته واتبعي عن الشر وانتهى وانما ايضا عوق
 عذاب العالم في معصيته لانه عصي عن علم **فاما الجواب عن السؤال الاول** وهو
 مواجته من انعم الله عليه بالعلم للناس بالاعتقار فقد نقل العلامة في الزواجر
 بخصوص الكبر قال الله تعالى ساور عن اياتي الذين يتكبرون في الزم بغير الحق وقال
 واستكبروا واثاب كل جبار عبيد وقال تعالى كذلك بطبع الله على كل قلب متكبرا جبارا الى
 غيره ذكر من الايات وروي لا بد من الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فيقول ان
 الرجل يكون ثوبا حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق
 وحقن الناس اى رجا الحق ودفعه واختار الناس وارادهم وكذا غنصر والايات
 والا حاد وبيت والا ثار العارحة في ذم الكبر موجودة مستوعبة في كتب كثيرة منها
 كتاب الزواجر وكتاب احيا علوم الدين للفخر بن محمد اراد الاستيفاف فعليه فيها

والعجب

والعجب بالعلم المسؤول عنه يتولد من الكبر وقال صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي
 واقر بكم مني مجلسا يوم القيمة احبكم احلاقا وان ابغضكم الي وابتعدكم مني
 مجلس الشرائع والمنتشدقون ايا المتوسعون في السطام المتفكهون قالوا يا رسول
 الله قد علمنا الشرائع والمنتشدقون المتفكهون قال المتكبرون والشرثار كثير السطام
 نكلا والمنتشدق المتكلم على عرفة لفاصحا وتعاظم واستعلا على غيره وهو معنى المتفكه
 وفي الترغيب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يظهر الله الاسلام حتى تختلف البحار والبحر حتى يفر من اقرء من من اقرء من اقرء من
 الله ثم يظهر قوم يقرءون القرآن يقولون من اقرء من من اقرء من من اقرء من
 ثم قال لا صاحب عمل في اولئك من خير قالوا الله ورسوله اعلم قال اولئك منكم
 اى من هذه الامة وارتبدهم وقود النار واذ **الحمد لله** قال عيسى عليه الصلوة والسلام
 مثل علماء السوء مثل صحرة وقعت على فم النهر لا هي تنكسر الماء ولا هي تنكسر الماء
 الخالص الى الاربع ومثل علماء السوء مثل فنة الخس طاهرها حصص وما طهرها نثر
 ومثل القبور طاهرها عامر وباطنها عظام الموتى وبيان علامات على الاخرة منها
 ان لا يطلب الدنيا بعلمه فان اقل درجات العالم ان يدري صفاته الدنيا ويحسها
 وكدرتها وانصرافها وعظم الاخرة ودوامها وصفها بغيرها وجلالة ملكها ويعلم
 انهما متضادتان وقال النبي ابن معاذ الرازي لما يذهب بقاء العلم والحكمة
 اذا طلعت الدنيا بهما وقال عمر رضي الله تعالى عنه اذا رايت العالم محبا للدنيا
 فانهموه على دينكم قال كل حب لغو من فيما يجبر من عن معاذ ابن جبل منوعا
 وموقوف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتنه العالم ان يكون الكلام احب اليه
 من الاستماع وفي الكلام تنسيق وزيادة ولا يكون على صاحب الخطا وفي الصمت سلامة
 وعلم ومن العلم من يخزن علمه فلا يحب ان يوجد عند غيره فذلك في الدرر الاول
 من النار ومن العلم من يكون في علمه منزلة السلطان فان رده عليه شيء من علمه او تهوون
 شيء من حقه غضب فذلك في الدرر الثاني من النار ومن العلم من يحصل علمه وعلمه
 حديث لا اهل الشرف واليسار ولا يرمى لا اهل الحاجة له (هذا فذلك في الدرر الثالث
 من النار ومن العلم من ينصب نفسه لليقين فيغي بالخطا والله يفض المتكفي فذلك
 في الدرر الرابع من النار ومن العلم من يتكلم بكلام اليهود والنصارى ليقتل علمه
 فذلك في الدرر الخامس من النار ومن العلم من يتخذ علمه سرورة وبنا وذكرا
 في الناس فذلك في الدرر السادس من النار ومن العلم من يستغفر الزه والحب
 واذا وخط عتق وان وعظ انق فذلك في الدرر السابع من النار وفي خبر ان
 (فعله لينشر من الثنا ما بين المشرق والمغرب وما يترك عند الله جناح بعوضه
 وسما) ان لا يخالف قوله فعلة بل لا يامر بالبر ما لم يكن هو اول عامل به قال الله تعالى

انما سرور الناس بالبر وتنسوت انفسكم والايه وقال تعالى كبر عند الله مقتات ان تقولوا
ما لا نفعلون **ومنها** ان تكون عنايتهم بتحصيل العلم النافع في الآخرة المرغب في الطاعة متجنب
للعالم التي قل نفعلها وكثير منها **الاجاب** روى عن حاتم الاصم قال لا يحقق منكم
صحتي قال صد ثلاث وثلاثين سنة فقال ما فعلت مني في هذه المدة فقال ثمان مائة
فقال تحقيق ان الله وانا اليه راجعون ذهب عمري معكم ولم تتفهم الاثمان مائة فقال
يا استاذي انك تعلم غيرها فقال له اذكرها **قال** حاتم نظرت الى هذا الخلق فرايت كل
احد يحب محبوبا فهو به محبوب الى القبر فاد اوصل الى القبر فافقه فجمعت الحيات
محبوبتي فاذا دخلت القبر دخل محبوبي معي فقال احسنت يا حاتم قال في الثانية
قال نظرت في قوله عز وجل فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي المأوى فما جهدت نفسي في دفع الهوى حتى اطعته الى طاعة الله تعالى الثالث اي
نظرت الى هذا الخلق فرايت كل من سعى شي له قيمة عنده ورفعة ثم نظرت قوله تعالى ما عدكم
يشقد وما عند الله باق فكل وقع من شيء له مقدار وقيمة وجهته اليه ليقي عنده
الرابعة نظرت الى هذا الخلق فرايت كل واحد منهم يرجع الى المال والحسب والشرف
والنسب فنظرت فاذا هي لا شيء ثم نظرت الى قوله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فعلمت في التقوى حتى اكون عند الله كريما والخامسة نظرت الى هذا الخلق وهم يطعن
بعضهم في بعض وبلغت بعضهم بعضا فاصل هذا كله الحد ثم نظرت الى قوله عز وجل
تحت قسما بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فنزكت الحد واجبت الخلق
فنزكت عداوة الخلق كلهم الشاؤسة نظرت الى هذا الخلق فرايت بينهم بعضي بعضهم
على بعض فرجعت الى قوله عز وجل ان الشيطان لكم عدو مبين فانخذوه عدوا
فما ديت وحذرت لان الله تعالى شهد عليه انه عدو مبين فنزكت عداوة الخلق
السابعة نظرت الى هذا الخلق فرايت كل واحد منهم يطلب هذه الكسرة ويدل نفسه لاجلها
ويدخل فيما لا يصلح له ثم نظرت الى قوله تعالى وما من دابة في الارض الا عند الله رزقها
فاستغلت بما لله على ونزكت الاستغال بما له عندك من نظرت الى هذا الخلق فرايت
كل واحد منهم متوكل على ضعيفته ونجاسته او نحوها وكل مخلوق متوكل على مخلوق فتر
الى قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فتوكلت عليه فهو حسبي فقال تحقيق يا
حاتم ونفك الله الى جميع ما في كتب الله تدور على هذه الشئ مسائل فمن استعملها
فقد عمل بما في كتب الله تعالى **ومنها** ان يكون غير ما ييل الى التمسك في المطعم والملبس
والاشياء والمسكن بل يوشح الاقتصار في جميع ذلك وتبشيره بالسبق ويميل الى الاكتفا
بالاقل في جميع ذلك وكما راد الى طرق القلة ازداد من الله قربا وارتفع الى علو الآخرة
حرزا ومنها ان يكون منقبضا عند السلاطين لا يدخل عليهم البتة مادام يجد عن القدر
عشرهم سبيل بل يسفي ان يحضر عن مخالطتهم وان جا واليه فان الدنيا حلوة خضرة

ومخالطتهم لا تخلوا عن تنكف في طلب مرضاتهم واستئالة قلوبهم مع انهم ظلموا ونجس
على كل متدين الا بخار عليهم وتنقيص صدورهم باظهار ظلمهم وتقييخ قلوبهم فالداخل
عليهم اما ان يلتفت الى جملهم فيزدري نعمته الله عليهم او سكت عن الاخبار عليهم
فيكون مداهنا او ينطلق في كلامه مرضاتهم وتحسين ما هم عليه وهذا هو البهتان
انصرح او يطعن فيما بين له من دنياه وهو السكت وعلى الجملة لم يخفى لطمره مفتاح
لشره وعنه وعلى الآخرة طريقهم الاحتيال فكل صل الله عليه وسلم من انى السلطان
اقتنن وقال صل الله عليه وسلم سبأ تون عليكم امر تعرفون منهم وتكرهون فمن
انكر فقد بيز ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع ابعده الله قيل اقلنا تقتلهم قال
قال لا اما صلوا وقال سبعين في جهنم واد لا يسكنه الا القرا الزرادون للملوك وقال
خذ بغير اياكم ومواقف الفتن قيل وما الفتن قال ابواب الامر ابدخل احدكم على الامير
فيصدفه بالكذب ويقول ما ليس فيه **ومنها** ان لا يكون مسارعا الى الفقوى بل يكون
متفقا ومتحيزا ما وجد الى الخلاص سبيل فان وجد نصا صريحا او جماعا او قياسا
جليا فلي وان سبيل عما يشك فيه قال لا ادري وعلى كل حال تحتاط ويدفع عن نفسه
وتجمل على غيره **ومنها** ان يكون اكثر اهتمامه بعلمه الباطن ومراقبة القلب ومعرفة
طريق الآخرة وذلك يحتاج الى المجاهدة والمرافقة قال رسول الله صل الله عليه وسلم
من خفي على علم ورث الله علمه ما لم يعلم وقال عليه الصلاة والسلام من عز وجل اليزال
الهدى ينقلب الى النار فلحق احب الحديث **ومنها** ان يكون شديد الغاية بتقوى
اليقين فانه اليقين هو راس مال الدين قال صل الله عليه وسلم اليقين هو الايمان كله ولا
يه من تعلم علم اليقين وذلك بحسب الموقنين والسماع منهم والاقتداء بهم فقليل
من اليقين جرم من كثير العمل لان صاحب اليقين لا يرضى لذنوبه لانه كلما اذنت تاب
واستغفر وتادم فتفكر ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة **ومنها** ان يكون حريصا
متكبرا مطرقا صامتا تظهر احواله الخبيثة عما يفتش به ويرتبه وحركته ويكون **ومنها**
ان يكون اكثر نجمة في علم الاعمال عما يغدوها ويشوش القلب ويهيج الراس ولا يكر
قيل عرفت الشرائع لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشرائع من الناس يفتنه فيه **ومنها** ان يكون
اعتماده في علومه على بصيرته وادراكه بصفاته لا على الصحف والكتب حيث كان من
اهد هذا الغلام **ومنها** ان يكون شديد التوق من يحدثات الامور باحثا عن احوال
السلف من الصحابة وانما هم وسيرهم واعمالهم ومن اراد بسبب الكلام في ذلك
وبافي ما حث علما السوء وعلى الآخرة فعليه بكتب العلم من كتب الاجيال العزالي
وصلى الله تعالى عنه ورضي عنه اجمعين **واما السؤال** عن كثرة العلم فهو كبيرة عظيمة
لما فيه من الوعد الشديد وقد اوجب الله فيه اللعن قال الله تعالى ان الذين
يكلمون ما لا يران من اليبات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب او يكلم بعضهم

وبعضهم الملائكة في اليهود قال ابن عباس وجها عنه نزلت في اليهود والنصارى
وقيل في اليهود كقوله صلى الله عليه وسلم في التوراة وقيل انها عامة وهو الموعود
لان العبرية بعوم اللغة لا بخصوص السب ولان انما قيل سب الحباب بوصف مشعر
بالعبية وكنتان الدين بينا سب استحقاق اللعن فوجب عموم الحكم عند عموم الوصف وقال
تعالى ان الذين يكتفون ما نزل الله من الكتب ويتنبرون به شتما قليلا او كثيرا ما يكونون في
بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينكرهم ولا هم يعدون ابدا والذين اشتروا
الظلال بالهدى والعذاب بالمغفرة في اصرهم على النار الا انه وسب ذلك في كتاب الزواجر
للعلامه وقال ايضا اللاعنون دواب الارض وهو اسمها تقول منع القطر لمعاصي بني آدم
وقال ايضا البنذ ولا الظلم كناية عن الاعراض الشديد والشمس القليل ما كانوا ياخذونه
من سفاهتهم بنفستهم في العلم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من سئل عن علم فكثير لجهنم الله يوم القيمة بلجام من نار وروى ما من
رجل يحفظ عالما فيكثير الا في يوم القيمة بلجام من نار وروى برواية عديده
من طرق عن جماعة من الصحابة وروى مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثله
الذي يكثركم ثم لا ينفع منه واعلم ان ذلك ليس على اطلاقه وان اكنتم قد نجح
والاظهر قد نجح وقد يندب في ما لا يحتمل عقل الطالب ويخشى من اعلامه فتشبه
بجانب الكثرة عنه وفي غيره ان كان فرضا مفروضا على ذلك المسؤل وجب اعلامه والاندب
ماله كلف وسيله لمخطوئه والحاصل ان التعليم وسيله للعلم فيجب في الواجب عيب
في الهين وكفاية فيما هو على الغاية ويذهب في المندوب كالغرض ويحرم في الحرام
كالسحر والشعوذة قال بعض المفسرين لا يجوز تعليم الكافر قرانا ولا علم حتى يسلم
ولا تعليم المبتدع الجدل ولا تعليم الخصم حجة يقتطع بها ماله ولا السلطان تاويلا
يتطرق به الى اضرار الرعية ولا نشر الرخص في الفقه يتخذ بها طريقا لارتكاب
المخطوئات وترك الواجبات انتهي وما ذكر من انه يمتنع عليه تعليم الكافر عالما
بعيد من ما قاله الفقهاء من ان المرء حرام اسلامه يجوز تعليم القرآن عند الشافعية
من باب اولى العلم **السؤال الرابع** عن الذي يحج بالمال الحرام كيف حكمه وهل
ينادي باسم الحاج **والجواب** انه روي المندرجي في الشرع عيب عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج حاجا
بنفقة طيبة ووضع رجله في الغر فنادى ليبيك اللهم ليبيك ناداك من السماء
ليبيك وسعد بك زادك حلالا وزادك حلالا وحجك مبرورا غير ما زور واد
خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغر فنادى ليبيك ناداه من السماء
لا ليبيك ولا سعد بك زادك حرام ونفقك حرام وحجك ما زور وغير مبرور وعند
الحنا بلة اذا حج بالمال المفصوب او على حيوان مفصوب عالما ذاكر السر يصح حجه

وكذلك

وكذلك من صلى مفصوب او في ثوب مفصوب او بفضه او بفضه ثمنه ولو قل
او بفضه مفصوب لم تنصف صلاته فلا يجوز ان ينادي باسم الحاج **السؤال**
الخامس اذا ذهبت المزارعة مع زوجها الى الحج فمات زوجها في الطريق ولم
تمكنها العودة لمنزلها ولم تمكنها التزوج لوجوب العدة عليها كيف حالها
والجواب ان الحرة اذا مات زوجها قبل حرم رجوعها لم تحرم وان مات
بعد حرم رجوعها فان كان مات قريبا رجعت وان كان مات بعيدا لم تنصف في سفرها
لحج ولو مع امكان اقامتها ببلد ولم تنصف بحرة لكن اذا كان حرمها تطوعا
ولم تكن الا قامة ببلد فهو اولى من السفر بغير محرم مع عدم خشية مخطوئه
وقالوا في باب العدة ومن سافر باذن زوجها او مع نفقة الى بلد فمات قبل
مغادرة النيان او لغير النفقة ولو لم يحرم قبل مسافة فتنصرا اعتقدت
تتميز زوجها وبعد ما تحير وان احرمت ولو قبل موته واما الجمع عادت والا
قدم حج مع بعد والا فالعدة **السؤال السادس** عن حكم علم الجفر والمجهر
والطب **والجواب** انه نقل فقهاء الحنابلة ان علم الفلكية والشعرية
والتنجيم والضرب بالرمل والشعر والحساب والكيمياء وعلوم الطب اعين
الا الطب فانه فرض كفاية في قول فانها حكما علوم محرمة ومنها السحر والطلسمات
والتليكات وعلم احتياج الاعضاء والطام عليه ونسبت الى جعفر الصادق
كذب صما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم من المحرم حساب اسم الشخص واسم
امه بالجميل وان طالع كذا ونجمه كذا او الحكم على ذلك بفقر او غنا او غير ذلك من
الدلائل الفلكية على الا حوال الفلكية كما يرضه الان في التقاليد ومنهم المشهوره واما
علم النجوم الذي يستدل به على المجرات والقبلة واوقات الصلوات ومعرفة
اسماء الكواكب لا اجل ذلك فيستحب تعلم الادب ومن العلوم المأكروه المنطق والا
شعار المشتملة على الغزل والبطالة والمباح منها ما لا يستحق فيه وما لا يكره
ولا ينشوا على الشر ولا يسهط على الخير ومن المباح علم الهيئة والهندسة والعروض
ومن العلوم المحرمة على النجيب بين شخصين او التفتيش بينهما وكذلك العرافة
والكهانة والتنجيم والاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية ولو اوضح
شخص بطريقته قوما انه يعلم الغيب فلا مام قتل لمسيحه في الارض الفساد وحرم
رغبته وحرمه وتعود لطمس وعزيمه بغير علمه فيهم كوكبه ولا ياسب
بحال السحر بشي من القدر والذكر والا قسام والطام المباح ويجوز تقزير
بليغ من يعزم على الجحيم ويوعظه انه يحسنه فتطوى **السؤال**
السادس ما المراد بما جاء في الجحد وماذا وضعت ومن الواضع لها وهل لكاتبها
من غير احرام بها **والجواب** انه ذكر شراح الشافعية في ذلك اقول انها

5

6

7

روى عن ابي عبد الله البجلي انه قال ان هذه الكلمات اسماء ملوك مدين وان
ملكهم كلهم هلك يوم الظلة مع قوم شعيب وقال ابو عمر الداراني رحمه الله
سنة ابي ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان لكل شئ تفسير احكامه كل
وجه من جهله فسر هذه الكلمات فقال ابو حاداي الارض حصل حطت
عنه خطايا به كلهم اكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة ضعفص عصى فاخرج
من النعيم الى التكد قريش اقر بالذنب فامتن العقوبة انتهي ونقل عن
كعب الاحبار ان هذه اسماء ملوك قوم شعيب وقال قتادة اسماء ملوك
اصحاب الايكة الذين بعث الله اليهم شعيبا وعنه ذهب مثل ذلك وقيل
حرم قوم من العاقبة ولم يكونوا بني عم لشعيب عليه الصلاة والسلام
اما بقول عماره مدين لانه شعيب ابن صبعون ابن عثقا ابن ارفث ابن
مدين ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونقل الشيخ علي ابن الشيخ سلطان
الازهر في رسالته قال قال الله صل الله عليه وسلم ويل للعالم الذي يجعل
نقيير الجحش الى اخره فاجد ابي وجد ادم في المعصية شدة الغرقة الجحش هو ابي
ابن هو فزال عنه نعيم الجنة فاخرج حطى ابي حط عنه ذنبه بالاستغفار
والتوبة ابي سبيها كلن ابي شطلم بكلمات فتاب عليه بالعفو عنها ورحمة وهي
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ابي ادم وحوه
اي من الهالكين سجعص ابي ضاقت عليه الدنيا فغضت عليه الرحمة لانه
مخزون قريش ابي اقر بن بنه فتمت عليه بالكرامة والتوبة ومن احدا الناس من
اقر بن بنه غفره الله له ابي بار انتهي عنه بان يستغفر الله ويتوب اليه والافلا
شخص ابي احذا الله منه القوة والتأيد حين الذل ضطه ابي يتجعد عن وسوس
البيطار وعقل عن امر الذي سماه عنه وعظم قسمه فكلذا فسر الله صل الله
عليه وسلم وقال من قرأ الحمد كل يوم مرة واحدة نجاه الله من جهنم او بعد
كل فرض اعطاه الله القربة حمزة ومثله مغيرة اتركت عليه في ليلة وفاره ومن
قرأ الحمد لا جل الحج وطلب اعطاه الله وكذا للفلام والتكثير الرزق من الحلال
ونصر على اعدائه ومن علقها عاراسه فتح الله عليه الرزق انتهي فعلى
كونها من كلام الله تعالى لا تكتب من غير احترام لها **السؤال**
الاسم عن حروف الهجاء وهي الف با تا ثا الى اخرها هل هي مذكورة او موصوفة
ومن كتبها من الزمان السابق **الجواب** انه روي الشيخ ابو بكر الشواي في حواشيه
على شرح الازهرية عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه انه قال سالت
رسول الله صل الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شئ مرسل به يرسل قال
بكتب ب منزل فقلت يا رسول الله ابي كتاب انزل الله على ادم قال كتاب المعجزة
اب

ابيت ث الى اخره فقلت يا رسول الله كم حرف قال تسعة حروف وعشرون
قلت يا رسول الله عوجت ثمانية وعشرين ففصل رسول الله صل الله عليه وسلم
حتى اسمرت عيناه ثم قال يا ابا ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله على ادم
الا تسعة وعشرين حرفا قلت اليس فيها الف ولا ف قال صل الله عليه وسلم لا ف
حرف واحد قال انزل الله تعالى على ادم في صحيفته واحدة ومعه سبعون الف ملك
من خالف الام الف فقد كفر بما انزل على من لم يعد لام الف فهو بري مني
وانا بري منه ومن لم يومن بالحروف وهي تسعة وعشرون اخرج من النار
ابدا **قال الله تعالى** انك لكت ب فكانه قال يا محمد هذه الحروف وكل الكتاب
الذي انزلته على ابيك ادم فان قلت هل لام الف اسم كسائر اسماء حروف الهجاء
قلت نعم الا ان فيه اعتبارا بتركيب لا بجد حجة بخلاف سائر الاسماء فان قلت
فهل مسماه مدة وهي الف لينة قلت نعم فان قلت فهل يحتاج اليها في تحصيل
مواد الكلمات كما احتج فيه ابي مسمى سائر اسماء حروف الهجاء قلت نعم وان
قلت فلم عيئت لاصرفها اعتبارا بتركيب اسمها مع ان الدلالة على تلك المدة تحصل
ايضا بنحو الف مثلا قلت لان اللام حرف سلس كثير الدوران في اللسان فاعبر
اسمها فيه على ان الاعتبار المناسب في التسمية والوضع ليس بلام واعلم
ان اللام اسم مشترك بين المدة التي هي اوسط حروف جوالهمزة التي هي
اخرها بدليل الالف اما ساكنة او متحركة والالف الوصل تنفيط في الدقة وا
لمتحركة تسمى الف وتسمى همزة والهمزة اسم متحدث يتميز بالمتحرك
عند الساكن ولذلك لم يذكر والهمزة في التهجئة بل اقتصر على الالف لان
الهمزة ذكرت في موضعين من التهجئة تنبيه على معنيها وانما عبروا عن
الهمزة اذ كانت اولا تكتب على صولف الالف وتقال بها في المخرج ولذلك
اذا احتاجوا الى تحريك الالف قبلوها همزة قال الجاهلي ولهم هذا حكم الفقهاء
بان الحروف ثمانية وعشرون حرفا واما عدد حروف الحساب فثمانية وعشرون
وقد نص على ذلك في موضع فان قلت فلم اقتصر على ذلك قلت يحصل الفرض
به وهو ضبط مراتب الاحاد والعشرات والامات والالف يحصل الاستغناء
هنا عن اعتبار تلك المدة فظهرت فائدة التفاوت بين عدد حروف الحساب
ونقل التبيين يسرين في حاشيته على المختصر ما نصه واعلم ان الحروف بحروف كثيرة
وتأنيثها باعتبار اللفظ والصيغة انتهى **السؤال التاسع** عن الغلو الذي
يقع من الشعار واذا المر بطلوا على مدحهم ابدلوه هجوا كيف الحكم في ذلك
الجواب انه روي السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع الصغير
عن صل الله عليه وسلم انه قال احشوا التراتب في وجوه اعدائكم قال المناوي

٢٥

٩

قال النووي ومدح الانسان يكون في عينه وفي وجهه فالاول لا ينسب الا ان جازف
الماوح و دخل في الكذب فيحرم الكذب لا لكونه مدحا ويستحب بان لا يكذب
فان ان ترتبت عليه مصلحة ولم يجر اليه مفسدة والثاني قد جازت اخبار تقتضي اباة
واخبار تقتضي منه والجمع بان اذا كان للممدوح كمال الايمان وحسن يقين
ورياضة بحيث لا يغتر ولا يفتخر ولا تلقت به نفسه فلا يحرم ولا يكره وان حقيق
عليه شيء من ذلك كره مدحه ولا ما يقوله صل الله عليه وسلم احسنوا الحديث اشارة الى
ان الطامع فيمن يكره المدح حتى اتخذ صناعته وبصاعته يتاكل بها الناس
وحاز في الاوصاف واكثر الكذب يريد لا تعطوهم على المدح شيئا فلا يراي الحشو
كناية عن الرد والحكماء والتخمين قال الزمخشري ومن المجاز حاش في وجهه
المراد اذا اخلج المراد قولوا لهم يا هؤلاء انهم انما هم تراب والتراب تستعمل ذلك لمن
يكرهونه او المراد اعطوهم ما طلبوا لان كل ما فوق التراب تراب وقيل هو على
ظاهره فيرمي في وجوههم التراب وذكر ان تاحذ كفا من تراب وترمي به
بين يديه وتقول ما عسى ان يكون مقدار من خلق من هذا ومن انا وما
قد تفرق به نفسك ونفسه وتعرف المادح قدره وقدره وقد كان
بعض من ائمتنا اذا راى شخصاً راكبا اشارة عظيمة الناس وينظرون
اليه يقول لادم انه كذاب راكب على تراب انتهى ملخصا من المناوي فتلخص
انه متى وصل الشاعر في المدح الى مرتبة الكذب تحرم عليه واما كونه اذا لم
يعط عليه جايزه ينتقل الى الهجو فلا شك في الاشعار العظيمة والوزن الكبير
بذلك قال العلامة في الزواجر ومن الكبار الشعر المشتمل على هجو المسلم او علي
محض او كذب وتفاطيه وروى الشهاد فاسواق صدق ام كذب وسوا اكثر من
الهجوم لا وقال بعضهم من اكثر الوقعة في الناس كثير مستعمل كذا بحضا
روى شهادته وقيل انه محرم على قايله لا على راويه فان العارضي روي فيها قصيدة
الكفار التي هاجوا فيها الصابية رضي الله تعالى عنهم ولا يكره ذلك احد وروي
انه صل الله عليه وسلم اذن في الشعر الذي تقولت فيه الشعر في يوم بدر واحد
وعينهما وقد سمع النبي صل الله عليه وسلم قصيدة كعب ابن زهير هذا اذا لم
يكن فيه اذى نجي او ميت من المسلمين ولم تدع حاجة اليه واذا كان على عادة
اهل اللعب والبطالة وكان فيه وقية في الالعب والاموات او مساوي الاموات
وكذا يحرم الشعر في الهجو والطلق كثير حوزان هجو الكافر لا مره صل الله عليه وسلم
لحسن رضي الله تعالى عنه يهجو المشركين فيحمل بل يندب في الكفار على العموم
وفي المعين الجبري ميتا كان او حيا حيث كان لم يكن له قرب معصوم
يشافى به اما الذين والمعاهد والحزبي الذي له قرب دمي او مسلم يتاوي

به فلا يجوز هجوه والحق الفزالي المبتدع بالحزبي فيجوز هجوه ببدعته لكن المقصد
شرعي كالمخبر من بدعته ويجوز هجوه المرتد ويجوز هجو المتجسس بفسقه
بما تجسس به ومن الكبار الاطراي الشعر بما لم يجر العادة كان جعل الجاهل
عالما والفاسق عدلا والتكسب به صرف الكسوف فيه ومبالغة في الذم
والفحش اذا منه مطلوب وكذا من اتخذ المدح صرفه وانفق فيه غالبا فانه
مخلاف من مدح في بعض الاحيان افراد المعروف وصل اليه منهم فمن اغتفر
له الاعراف في الثالثة يراى به اظهار الصفة وجودة للنظم واذا كان الماثل
بالشعر اذ اعطي مدح ولا ندم اذا منه ويقبل ما وصل اليه عفو انهم على عدالة
وقبول شهادته قال تعالى والشعراء يتبعنهم الفاوون الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات الاية اي لا يشغلهم الشعر عن ذكر الله تعالى ولم يجعلوا الشعر همتهم
وهجاءهم وقيل المراد بان ذكر الله ان يكون شعرهم في التوحيد والشك على الله
تعالى وفي النبوة ودعوة الخلق الى الحق وانتصروا من بعد ما ظلموا الى ان يذكر هجو
الا على سبيل الانتصار من يهجو عن عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه
انه قال لما نزل قوله تعالى والشعراء يتبعنهم الفاوون الاية خشيتم ان اموت
على هذا فنزل قوله تعالى الا الذين امنوا الاية فاستثنى شعر الاسلام وقال كعب
ابن مالك يا رسول الله ماذا تقول في الشعر فقال ان المؤمن سيفه ولسانه والذي
نفسه بيده لا يخاف تصغيرهم بالنيل وعن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه
كانت تقول الشعر كلاما من حسن ومنه فيمنه وقوله تعالى السر نراهم في كل
واد يهيمون يمدحون قوما باطال ويشتمون قوما باطال **السؤال**
العاشر المشتمون الى غير ابايهم للتفاخر او رفع التكاليق والقرامات كيف حكمهم
الجواب ان ذلك سبب لا يحقق اللعن من الشارع والامران من
الملم وسبب لا رتاب كبيرة عظيمة وكذلك كون الانسان يتبرأ من شجرة
الحقيقي وينفي نفسه منه ولو لم ينتسب الى احد فقد روي العلامة في كتاب الزواجر
ان النبي صل الله عليه وسلم ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فاجنبه
عليه حرام وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صل الله عليه وسلم
ما نزلت اية الملا عن ابي امارة اذ خلت على قوم من ليس منهم فليست من الله
في شيء ولن يدخلها جنة واما رجل محمد ولده وهو ينظر اليه احتج الله عنه
وفضحه عار ورس الخلاق وروي الثوري ان ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم
الاكفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليسوا مقلد من الناس **السؤال** ادعى
سبا لا يعرف لا يعرف كغير الله وانتفو من نسب وان دق كفر بالله وروي من
ادعى غير ابيه او انتسب الى غير ابيه فعليه لعنة الله امتا به الى يوم القيمة

السؤال الثاني عشر هل يبرح مقلده في الصواب على غيره من المجتهدين **ف**
الجواب ان هذه المسألة مفرقة على شي وفقدان هل الصواب عند الله
في الذي يختلف فيه المجتهدون من الفروع واحد او الصواب متعدد فعلى
القول الاول يتعين على المقلد الامام من الائمة الاربعة ان يبرح ما ذهب اليه
مقلده على مذهب الغير لا بل صحة التقليد وعلى القول الثاني لا يتعين لصحة التقليد
ذلك بل يصح تقليد امام مع اعتقاد ان الصواب معه الجحيم ان كان ذلك في كل الفرع
ناشئ عن دليل بان يكون المقلد ممن له معرفة بما خذ قروح امامه ووجدتها قوي
من ما خذ غيره او اظهر ولا لزم ان يكون عاميا ويتبرجج عنده بالتامه من الناس
ورجوع العالي اليه ومولف اكثر المجتهدين له وتقدم العلم له على غيره ولا اعتراف
بفضله ونحو ذلك فلا لزم عليه واما اذا لم يكن عنده شيء من ذلك لم يخبر ان يبرح
لمحجركونه مقلدا له لان ذلك حكم عمالي ليس له به علم ومعلوم من كتب الاصول ان الصحيح
عند الائمة الاربعة انه لا يتوقف تقليد المجتهد على اعتقاد دار حجة على غيره
ولا يجب عليه النظر في الاربع بل له تقليد المفضول كما ذكره ابن الحاجب وغيره
لان المفضولين من الصحابة وغيرهم كانوا يفتون ويقلدون ووجد ذلك منهم
مستظهر اقل من ولهم يوجد له منكر فدل على انه جائز لقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالبحر بابههم اقتدى ينهم اقتدى ينهم مع القطع بالتفاضل بينهم وقيل يجوز
تقليد المفضول لمقلده فاصلا او مساويا واختاره السبكي في جميع الجوامع
وفيه نظر لما سبق وقيل يقوون التقليد على النظر في الاربع ويتعين الاربع
للتقليد وهو ضعيف عندنا **السؤال الثاني عشر** كيف حكم ما يخذوه
كثير الحكم من الاجرة الزائدة على اجرة المثل وكيف حكم ما يخذوه الفضة من
الحصول جلا لا او حراما **الجواب** من جهة كتبه المحكمة ان لهم اخذ
مقدار اجرة مثلهم باعتبار اجرة الكنت بالنسبة الى ما يكسبه الكتب العلمية
ملا حظ قدر زائد لهم باعتبار ما في الزمان في تاليف النظام وترتيب
على الوجه الشرعي مع مطالعة ما في كتب النسخين في المجلس ولا يجوز اخذ
قدر زائد على ذلك كما يقع اليوم فانهم يخذون اضعافا مضاعفة عن اجرة
المثل فيحرم ذلك لان من باب الجور والظلم واما مسيلة حكم المفضل **ف**
الجواب ان القاضي اذا فرغ نفسه القضا وتري الاسباب الدنيوية
ولم يكن له موقوف من بيت المال يكفيه جاز له ان يخذ الاقل من اجرة مثله
او انها بيته على حسب مقامه من ضروريات كمكروب لمثله وخادم لمثله لانه لا يذ
علا ذلك كالحصول القديده والحزام الكثيرين ويوزع ذلك كل يوم على ارباب
مصالح ودعاوي ذلك اليوم على حسب المواد باعتبار صرف الزمان طولا

وقصرا

وقصرا ومثقة وضدها بحسب الفضل والانصاف وعلى قياس القاضى المفتي وروي
اليتميم وناظر الوقف هذا الذي يليق لمن يخاف من سوء الحساب **س**
السؤال الثالث عشر فيمن يصوم ويفطر على ما حرم الله فهل يقال له احسنت
على سبيل المدح والامداه **فالجواب** انه روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به
فليس له حجة في ان يدع طعامه وشرابه وروي من لم يدع الخنا والكذب فلا
حجة له ان يدع طعامه وشرابه فاذا كان يوم احد حكم فلا يرفث ولا يصح
فان سابه احدا او قاتله فليقتل اي صايه **س** وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام
من اللغو والرفث فان سبك احدا او جهل عليك فقل اي صايه **س** وروي عنه
انه قال رب صايه ليس له من صيامه الا الجوع ورب قايه ليس له من قيامه الا السهر وعن
عبد مول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتين صامتا وان رجلا قال يا رسول الله
انها هنا امرأتين قد صامتا وانها كاذبان ثمان ثمان من العطش فاعرض عنهما
بالهجرة وقال يا بني الله انهما والله قد صامتا وكاذبان ثمان ثمان ادهما قال
فجاءتا قال فجاءت او عدس فقال لا حديهما قبيح فقاتت فني ودماء صديدا
ولحاح حتى ملأت نصف القدر ثم قال لا اخرى فني فقاتت من قبح ودم
وصديد ولحم عسيط وغيره حتى ملأت القدر ثم قال انها ثنتين صامتا
عاجل لهما ما وافطر تا عما حرم الله عليهما جلست احدهما الى الاخرى فجعلتا
يا كاذبان من لحووم الناس قال الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه احكام غلوم
الديت ملخصا ومن الاداب المطلوبة ان لا تستكثر من الحلال عن الافطار
حيث يمتلي في ملء ايب ادم وعاء شرا من جوفه فاما من وعاء ابغض الى
الله من جوف ماء من حلال وكيف يستغفر من الصوم فمهر عدو الله اذا
تدارك ما فات من ضحوة النهار الى اخره من اكل كل خصوص اذا اعتد
لذلك نفائس الاطعمة والوان الطعام مع ان المقصود من الصوم اغا
هو كسل الشهوات وتضييق مجاري الدم على عدو الله لينزاد خصوص في رمضان
اجتهادا الى الهفادات واستعدادا لنواصيها فاذا اجمع المالك وانواعها
وما يستلزمها لم ينتفع بصومه فتا مل كلام محسن الاسلام فكيف اذا افطر
ما كل من مال الربا والسحت واموال البتامي وما ل الناس بغير حق وانها
دات ونحوها فكيف يسوع ان يقال له احسنت ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم **السؤال الرابع عشر** اذا قام بحق الابوين يعجز هل يكون
قابحا وكيف الحكم فيه اذا قصص **الجواب** ان الله تعالى قرث طاعة الابوين

س

12

س

ع

بطاعته وفذوره مثله في رد الاجابة مع ورود الايات القرآنية والاحكام الشرعية
والصالحين في الحق على القيام بحقوقهم ووجوب طاعتهم وان عقوقهم من اكبر
الديار ويقتضيان القيام بحقوقهم برغبة وشدة طاعة الله تعالى والتكاسل والعجز عما
ان ذلك مطلوب ونسب الطاعات فرضها ونفلها وذلك مبسوط في كتب
اهل العلم ومنها كتاب الزواجر للعلامة ابن حجر الهيتمي في ملكي المجازي فجزاه
الله خيرا وبقية العالين وما يخص كلام العالم في ذلك ان العقوق باثمة كبيرة سواء
اقرن بسب أم أو أب أو دخل في العقوق استنقالة الأمرين ونهضهما والعقوس
في وجههما والنبر منهن وان هذا الطاعة على الرأى وصاحب العقوق ان
الحصل منه لهما اولاد هما ابن ليس بالهين عرفا لكن لو كان في غاية الحمق
وسفاهة العقل فامروا به ولا يبعد مخالفة في العرق عقوقا لا يفسق
ولده بخلافه لغيره وعالیه فلو كان منجورا عن عقوقه فامره بطلاقها
ولو لهدم عفتها فلم يمتثل امره لاسم عليه وان كان الا فضل طلاقها مثالا
لامر والده وكذا سائر الامور التي لا حامل عليها الا ضعف عقله وسفاهة رايه
وضبط العقوق السراج البليغي بضابط اخر وهو قول صاحب العقوق ان
يودي الولد احد والديه بما لو فعله مع غيره والديه كان محرما من جهة
الصفاير فينتقل بالنسبة اليهما الى الكبار وان خالف امره او نهيه فيما
يدخل فيه الخوف على الولد من قوت نفسه او عضوا من اعضاءه ما لم
يتهم الولد في ذلك وان خالفه في سفر يشق على الولد وليس يفرض على
الولد او غيبية طوبى له فيما ليس يعلم نفع ولا كسب او خوف ذلك وقولنا ما
لو فعله مع غيره والديه كان وما مثله لو شتم غيره احد والديه او ضربه بحيث
استنقح الشتم او الضرب الى الكبيرة فانه لو كان مع احد والديه كان كبيرة
وقولنا ان يودي الولد الخ خذ به قالوا اخذ فلان او شيك يسير من مال احد
والديه انه لا يكون كبيرة وان كان اخذه من غير والديه كان حراما لان
احد الوالدين لا ينادى بذلك وخوفه لوجود الشفقة وخرج بقولنا بما لو
فعله مع غيره والديه كان محراما ما اذا طالب الولد بدين عليه عقوقا وهل له
الدعوى على احد والديه وهل الجبس الوالدان على دين له في ذمتها او ذمة
احدهما فيه خلاف عند الشافعية ومذهب غير الشافعية لا ينهيه الدعوى
والجبس الاصل لغرضه على خلاف فيه وتفصيل ومثله ان معتقذ الولد عدم جواز
الجبس فحسبه بان كان الحاكم شافعية مثالا كان عقوقا كسما للجبس عن احد
والديه من الاجانب مع وجود الاغصان واذا شتم احد والديه كان كبيرة واذا
خالف امره ونهيه فيما يدخل فيه الخوف على الولد كما لو كان عن السفر للجهاد كان

عقوقا

عقوقا وخالف الجهاد كذلك وقولنا ما لم يتهم الولد في ذلك ما لو كان الولد كافرا
فانه لا يحتاج الى اذنه في الجهاد وله منع من حج القلادون حج الفرض ولو في البحر
ان غلبت السلامة واما سفره للعلم المتقين ولو لغيره الكفاية فليس له منع
منه وان امكنه السفر في بلده لما في غير بلده من فرائض القلادون استناد وخوف
ذلك فان لم يتوقع شيء من ذلك احتج الى الاستبذان وجبت النفقة
للولد على الولد كان في سفر الولد تنصيبه للواجب فلولد المنع كما حب الدين
الحال واذا كان يحصل سفر الولد وتيقن في الفرض لهما ونحوه بان يكون امره
وتنفي من سفره تنصبا فانه تنصبا من ذلك انتهي من فتاوى المصالح البليغي
لكن تخصيص العقوق بما لو فعله مع غيره والديه كان محراما في نظر بل
المداينة يحصل لهما اولاد احدهما ابنا ليس بالهين كما قد مضى مثال ذلك
ان يلقا في قطب في وجهه او يقدم عليه في مله فلا يفقر له ولا يبيهاه
وحدودكم مما يكون موهيا تاذ با غطى النبي ما يخص من كتب الزواجر
لا ابن حجر **السؤال الخامس عشر** هل يجوز اخذ الاجرة على الوعظ
وعلى فتيان بعد السؤال اخذ الاجرة على رواية الاحاديث **الجواب**
ان احمد بن حنبل واسحق بن راهوييه وابو حاتم الرازي لا يجوز اخذ
اجرة على ذلك ولا تقبل روايته من اخذ اجرة لذلك تنصبا له باخذ الاجرة
على تعليم القرآن والاخذ بها جازم للمروية قال العراقي في الفقه مصطلح الحديث
اذا كان مكتسب وترك الكسب لثقله بدليله او كان فقيرا جاز له الاخذ
فتيحه البخاري في الامام ابو نعيم الفضل ابن دكين اخذ غرضا عن الحديث
وغیره كفان شيخ البخاري ترضى الحاجة فقد قال على بن خنيس سمعت
ابا نعيم يقول يلو موسى على الاخذ وفي بيتي ثلاثة عشر نفسا وما فتر عيني
ومنه من جوز الاخذ بغير طلب ومنهم من كان ياخذ من الاخذ فقط وحمل
مامون من كونه الاخذ خارا للمروية اذا يقترن بعذر من فقر وعدم كسب فان
ترك الكسب لا يثقله بدليله جاز له الاخذ ويلاحظ ما هنا لو حظ في القاي
حيث جوزنا له اخذنا قل من اجرة مثله او كفاية مع العقر وعدم كفاية
من بيت المال ونحوه فيراجعه جواب السؤال الثاني عشر

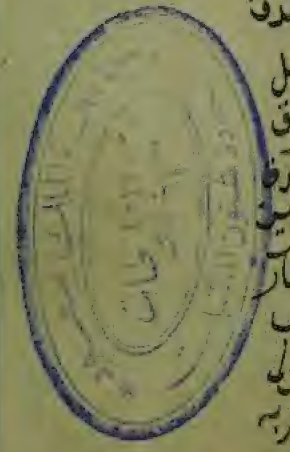
السؤال السادس عشر اذا كان على الشخص صلوات بجعل عدة
كيف تبرأ ذمته منها **الجواب** انه يجب عليه ان تحتاط غايته الاحتياط
بان يبرأ في قضائه على ما يقابل على ظنه بما في ذمته ليس بيطيق ولا يتجبر
النفل المطلق وان كثرت الفوائت فالولي ترك المستن الرأى لا تسته
الفجر والموت ولا يسقط منها شيء بل يحج من ضعف صلاة في المساجد الثلاثة

ولا غير ذلك

ابو بكر اذا لم يتذكر تفصيل الذنب فليقل ان كان له ذنب لم اعلمه فاني تاب
 الى الله تعالى منه واذا لم يتمكن التذكر فليستدعي ما ترك من المحالفات اجمالا
 مع العزم على عدم العود الى المحالفات اصلا والاصل انه اذا كان المصاب
 ذنباً او ذنباً عاماً بها او ذكرها على التفصيل لمنه التوبة عن احادها على
 التفصيل وان ذكر بعضها لمنه التوبة عن التعميم ولا يكفي توبة واحدة مع
 امكان التذكر وقال الشيخ عند الذين يتذكر الذنوب اسألهم ما لم تذكر وما
 تغفل فبكمية الاجمال او كم يعتقد ذنباً ولم يخطر له ببال فيقول اذا كان مني
 ذنب لم اعلمه فانا تاب الى الله تعالى منه ويستغفر من غفلة في الجملة
ان في العزم على ان لا يعود في المستقبل اليه او الى مثله اي فحين يتذكر في مثل
ما قدمه اما موجب بعد الزنا وقطعه لانه بعد نحو القذف فالشرط في حق
العزم على الترتيب لو عادت اليه قدرته على الذنب وبهذا اعلم ان توبته الفاجز
عن العود صحيحة ان لا يفلح عن الذنب في الحال بان يتذكر ان كان قبلها
به او مصر على المعاودة اليه الرابع الاستغفار وهو ان يستغفر الله بلسانه
 ظاهراً باطناً عند حصول الذنب قولنا كما القذف لا يجوز قلباً ويقوم الذم
 مقام التلقين لا يستغفر حيث لم يكن المعصية حدا لله تعالى ولا مالا ولا حقاً
 المعاصي ثم في الاصرار الى المستقبل ان شرط الاستغفار ارادة به الذم **الخامس**
 وقوع التوبة في وقتها وهو ما قبل القرعة والمعاينة **السادس** ان لا يكون عن
 اضطرار يظهر الايات كطلوع الشمس من مغربها وقيل اذا طلعت وهو جحوت
 شم افاق وتاب قبلت توبته وهو عزيز **السابع** ان يعرف مكان المعصية
 وهو محمول على الاستحباب كما ذكره الفقهاء في من جاز معه زوجته في مكان وهو
 محرر بنسك الحج او العمرة **الثامن** تجديد التوبة عن الذنب كلما ذكره على
 ما قيل فان لم يجد لها فقد عصي معصية جديدة تجب التوبة منها والتوبة
 الاولى صحيحة والصحيح انه محمول على الاستحباب لكن ينبغي ان يقال ان كان حين
 تذكر الذنب تنفر نفسه منه متبرهاً بملكها فهو محمول على الاستحباب وان كانت
 لا تنفر والتذكر فهو معصية جديدة تجب التوبة منها فالتوبة الصادقة تقتضي
 ان صاحب الذنب اذا تذكره ناسوا واستحي مما سلف منه واصرب عنها فلم
 يغفر بها وخاف ان لا تقبل توبته **الثاسه** ان لا يعود الى الذنب علماً ما قيل
 والراجح ان العود معصية جديدة **العاشر** ان يتمكن من اقامته حد ثبت عليه
 عند الحاكم فتتوقف التوبة منه على التحكيم من الاستيفاء فلو تمكن فلم يجد الامام
 اشم وروى **الحادي عشر** التباري فاذا كانت المعصية بترك عبادة كصلوة
 وصيام فتتوقف صحة توبته على قضائها لوجوبه عليه فلو انفسه بتركه فان لم

يعرف

يعرف بتفقد ما عليه من الصلوة مثلاً تحري وقضى ما تركه من حين بلوغه وفي ترك
 الزكاة والكفارة والتذروا معها الامكان تتوقف صحة توبته على ايصاله الى
 مستحقه وهذه التوبة اشق من توبة بني اسرائيل بقتل اسرائيل بقتل النفس لان
 تلك فيها اذ هاب النفوس وهذه اقبى النفوس مع بقاء الهياكل من يريد كسر لوزة
 فارورة مع بقاء الفارورة **الحادي عشر** ما يتعلق به حقا او مي فالتوبة
 منه يشترط فيها جميع ما مر ويبدو هذا انه لا بد من اسقاط حق الادبي فان
 كان مالا رده ان بقي والا فبذله لما لكة او لو اترته بعد موته مالم يترسه منه ويلزمه
 اعلامه به فان لم يكن له وارث او انقطع خبره وفقد الامام اي المامون يجعله
 في بيت المال او الى الحاكم المامون المادون له في التصرف في ما كل المصالح فان
 تعد ربات لم يكن الحاكم او القاضي ما موفين كما في زماننا تصدق عنه
 بنيت العثمان لما لكة او وارثه اذا اطلبه عليهم وظفر بهم **الجواب**
 عن المراسي والمخاس بهذا الجواب وقالت الحنابلة وان تعين في يده غصق
 لا يعرف اربابها فسلمها الى الحاكم اي المامون لا يصح هو في ان مشتت ويلزم
 الحاكم اي المامون قبولها لئلا يترس من عهدته لان قبض الحاكم بها قائم مقام
 قبض اربابها لها الغنم مقامهم وله الصدقة بها عنهم اي عن اربابها بشرط
 ضمانها لا ربابها اذا عرفهم قال بعضهم وينبغي فقر امكان رب المال المقتضى
 منه ان عرفه لانه اقرب الى وصول المال اليه ان كان موجوداً او الى ورثته وبراعي
 الفقهاء لانها صدقة كالمقطة حرم النفاطها اولا لم يعرفها فيصدق بها عن
 ربها بشرط الضمان ويسقط عنه اشم المقتضى بدفعه للحاكم او الصدقة
 بها عن ربها بشرط ضمانها لانه معذور عن الرد للمالك اجعله به واذا التصق
 بها فالشواك الى اربابها وكذا رهون وودايه وسائر الاموال والامانات
 المحرمة كالسرقة والنهب اذا جعل ربهما ففعلها للحاكم المامون او تصدق
 بها عن ربها بشرط ضمانها قال ابن رجب في القواعد وعلى هذا الاصل
 يتخرج جواز اخذ الفقير من الصدقة من يد من ماله حرام كقطاع الطريق
 وافتى القاضي بجوازها وليس لمن هو عنده اخذ شيء منها ولو اقتصر او اصدق
 الفاصب بالمال وكذا المراسي والمخاس والحايض بالحرام ثم حضر المالك خبيرين
 الاجر وبين الاخذ للبدل من المنتصدق فان اختار الا جبر فذاك ظاهر وان اختار
 الاخذ للبدل من المنتصدق فله ذلك والا جبر لم تصدق عما يتصدق به ولو لوي
 الفاصب نجهت ما بيده من ذلك او نوي جحد ما حق عليه في حياة ربه فتولي
 به له اي لربه لان نيته محبة قايمة مقام ان لا يترد اذا فاته لم يستقل لورثته ربه
 لموته فكان شواك به له والا فتوا به لورثته لو ندم الفاصب ورد ما غصبه على



على الورثة برى من العلم لا من الشك الفص ولورده وارث انفاص فللفص منه
مطالبه انفاص في الاخرة لان المظالم لو انتقلت لما استقر المظالم حق في الاخرة
واذا صار متناول الحرام معدما فغير حكم في السؤال وجب عليه نيته العزم اذا
قدس وفي الروضة اذا استدار الحاجة ما حرم من غير سرق وهو يوجب الوفا
من جهة او سبب ظاهر واستمر به العجز الى الموت او التوفيق حفظ وعجز
عن عزامة حتى مات فالظاهر ان هذا لا يطالب في الاخرة والمخرج من فضل
الله ان يعوض صاحب الحق وقد اثار اليه الامام ان شئ من هذا في استدان
والسرف فاعلم ان السرف حرام لما حرم من غير سرق مع بقية القيود المذكورة واما من
استدان والسرف فاعلم ان السرف حرام قال تعالى انه لا يحب المسرفين وقال تعالى
كلوا واشربوا ولا تسرفوا ولا تسرفوا ولا تسرفوا ولا تسرفوا ولا تسرفوا ولا تسرفوا
ونذينا فيه قولهم ان صرف المال في الاطعمة والشراب والمراكب النفسية غير سرف
والجسم بان هذا ابيها اذا كان يصرف من ماله والاول فيما اذا كان يصرف من اقتراض
وليس له جهة ظاهرة يوجب منها واما السؤال عن المراكب والمطاس والمخاض في الحرام
اذا صار معدما في **الجواب** انه جاز عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من كان لا خيبه عنده مظلمة زوعرضا ومال فليست له اليوم قبل ان لا يكون دينارا
ولا درهم فان كان له عمل يؤخذ منه بقدر مظلمته والا اخذ من سيئات صاحبه
محمل عليه وفي صحيح مسلم انه قد روي عن انفس قالوا انفس فينا من لا درهم
له ولا دينار ولا متاع قال انفس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام
وزكاة وقد شتم هذا وقذو هذا والكل مال هؤلاء وسفك دم هذا وضرب
هذا فيعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة فان فئت حسنة قبل
ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار لهذا
الجواب عن السؤال المذكور توبة بحجاب عن من مات وعليه دين
تعدى سببه او مظلمة اخذ من حسنة فان فئت حسنة طرح من سببه
المظلوم ثم ان في النار من اراد استيفاء الكلام على ذلك حق الاستيفاء فقله
بكتاب الزواجر للعلامة **السؤال الثاني عشر** منه كان متعديا بقتل
المؤمنين ونذر وارا ان يتوب كيف يتوب وهل ترجى له توبته **الجواب**
انه قال الامام الشيخ ابراهيم القائي في شرحه الجوهرة الكمية قال سأل
الحسين رحمه الله تعالى ان القاتل اذا نذر من غير تسليم نفسه للقصاص
صححت توبته في حق الله تعالى وكان منه القصاص من مستحقة مقصية
مجددة تستدعي عن توبته ولا تقدر في التوبة عن القتل ثم قال ولا تصح
التوبة بدون الخروج من حق العبد حكما في الغصب فانه لا يصح التوبه
عليه

مطلب
الحرام

عليه مع ادا منه اليد على المفسوب فنفرق بين القتل والغصب وفرق الامام
في الارث والفخر في المقام بان محل عدم وجوب رد المظالم اذا كانت هالكه
وحصول الظلم فيها ببرد البدل والا كانت شرط صحة التوقيل والقتل
ليس الا محاطا ببرد البدل بخلاف الغصب مع بقا العين المفسوبة بيد
انفاص نعم ان هلك لم يكن فرق بين الغصب والقتل فقال الغزالي الذوق
التي بينك وبين العباد فذلك يكون في المال او في العرض او في الحر او في الدين
فما كان في المال فيجب عليك ان ترده ان امكرك وان عجزت عن ذلك لعيبه الرجل
او موته وامكن التصديق عنه فافعل وان لم يمكن فعليك بتكثير حسنة تك
والرجوع الى الله عز وجل بالتضرع والا يتنوا لان برضيه عنك يوم القيمة وقال
المقاني في مكان اخر في توبة القاتل عدا فقيلا لا توبة له لقوله تعالى ومن يقتل
مومنا لا يه وقيل تغيب لا يه العز فان وصي قوله تعالى والذين لا يدعون مع
الله الا به لقوله تعالى في ما بعد الا من تاب واما قوله تعالى ومن يقتل مومنا
متعمدا الا به في النار فاعلم ان جزاء جنة اى جوزي وقد يجازى في بغيرها
وقد يجازى به بل يعفى عنه او يحمله على المستحل بغير حق ولا تاويل فهو
مخلد بان جماع وان كان غير مستحل بل معتقد الحرام فهو قاسق عاص
من تكبير كبيرة جزاؤه ما ذكر كمن تغفل الله تعالى واخبره لا يخلد من
مات موعدا فيها فلا يخلد هذا ولكن قد يعفو عنه فلا يدخل النار اصلا وقد لا
يعفى عنه بل يعذب كسائر عصاة الموحدين ثم يخرج معهم الى الجنة ولا يخلد
في النار ولا يكرم من كونه يستحق ان يجازى به كذا ان يقتحم ذلك الجمل وقيل
الاية وروى في رجل بعينه وقيل المراد بالخلود طول المدة لا الدوام وعلى
ما هو الصواب من صحة توبته قاتل القصد فشرط توبته من النفس ان يعرض
نفسه على الاول فان اقتصر او لا بدل لهم الدية او ساقوه وصام شهرين
صمت بعين بعد العجز عن عتق الرقبة بان لم يكف واجدا لها ولا لثمنها
ولا اكثر لا يستغفار ويستحب له ان يلازم الجهاد ببذل نفسه لله تعالى قال
الابى واختلق في القاتل اذا اقتصر منه فعل يكون القصاص كفارة على قولين
كانت الصواب انه ان وجدت او كان التوبة معه كان كفارة والا فلا
استحقاق قال النووي يؤخذ من حديث مسلم ان قتال القصاص لا يكفر ذنب
القاتل بالكلية وان كفر ما بينه وبين الله تعالى ويبقى حق المقتول استحقاق
وقال القرافي سمعت بعض شيوخنا يقول القصاص انما يسقط حق
الله تعالى يعني الجزاء ويبقى حق المقتول فيقتل القاتل به في الاخرة ونوش
فيه وقال القاضي في حديث عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه وهو قوله

21

صل الله عليه وسلم ومن فعل شيئا من ذلك فعوف في الدين فهو كفارة له حجة
 للمحصل على ان الحدود كفارات فقتل فاقض من لم يبق عليه تبعته في الاخرة
 ان الكفارات ما حية للذنوب حتى كانه لم يكن وقال القباي في مكان اخر عن
 السيد في تذكراته انه يصح الدم على القتل من غير تسليم القاتل نفسه ليقتر
 منه فاذ ادم صحت توبته في حق الله تعالى ومنعه القصاص مستحقة مقضية
 محقرة لا تغدح والتوبة بل تستدعي في نفسها خروجا عنها وتوبة عنها وقال
 في الزاخر شرط التوبة من القتل ان يكون المستحق من استيعابه بان يعاقبه
 ان جعل الله القاتل ويقول له ان شئت فاقتص وان شئت فاعف وان امتنع
 من كل منهما صحت توبته ولو تغذر ووصله المستحق توبتي التكمين ان تغذر
 ويستغفر من الله ويظهر طاعة السيد السابق في تذكره كلام الامام وابي عبد
 السلام ونقل الباقر اني انما يجوز للقاتل ان يحتفي اياما حتى يسكن غضب
 ولي الدم من العزم على التسليم واكثرها ثلاثة ايام بعد اوقافها فحقها بالقتل
 توبته القاتل فلو اقتصر منه او عفي عنه فهل يطالبه المقتول والاخر فيه
 وجهان قال ابن القيم والتحقيق ان القتل يتعلق به ثلاثة حقوق
 حق لله تعالى وحق للمقتول وحق للمول فاذا سلم القاتل نفسه طوعا
 واخيارا للمول تدماعا ما فعل وخوفا من الله تعالى ونوبة نص حاسقة حق
 الله تعالى بالتوبة وحق الاوليا بالاستيفاء او الصلح والعفو وبقى حق المقتول
 بعوضه الله عنه يوم القيمة عند عبده الثابت ويصلح بينه وبينه **السؤال**
الحادي والعشرون من تزوج بعقد صحيح على مهر مسمى واشترى ولم يدفع
 ووافقه امراته على قربانها بالوجه الشرعي فصارت بها بالبرص ولا يداها
 ونواع الاضراس حتى يشرى من مهرها فايراته مكره من ذلك فطلقها فصل
 بينهما **الجواب** ان هذا منطوق على ثلاث كبريات قال في الزاخر الفدر
 والظلم واستيفاء منافع الحبر بعوض من مهر من فزوي الطراي انه صل الله
 عليه وسلم قال ايمار رجل تزوج امرأة علم ما قال من المهر او كسر ليس في نفسه ان
 يودي حقه خدعها فمات ولم يود ايها حقه كفي الله يوم القيمة وهو زاني
 الحديث وروى البيهقي من اصدق امارة صداقا قال الله يعلم انه لا يريد اداها
 ايها ففر بها بالله واستقل زوجها بالباطل لقي الله يوم القيمة وهو زاني وفي
 رواية اخرى لم ايضا ان اعظم الذنوب عند الله عز وجل رجل تزوج امرأة
 فلما قضى حاجته منها طلقها وذهب بمهرها الحديث وبغيره من هذا ان هذا
 الوعيد خاص بمن تزوج غيرا ووفاء الصداق لها كما هو مفهوم الرواية
 الاولى والثانية فلو كان قاصدا حين العقد عطا الصداق فاشترى بوجه ذلك

ام

صار حكمه حكم المعسرين فان كانت نيته العزم على الوفاء فيمكن ان يقال انه اذا مات
 على هذه النية ولم يخلف ما لا ان الله يرصنها عنه يوم القيمة بخلاف صاحب
 النية الخبيثة الاول فتقهر المقاصصة بينهما ينقل حيث ناله ثم طهر سياتها
 عليه ولا شك ان عاملها بالبرص وانواع الايداء لتبرك فابراته مكره من ذلك
 يصح الا بر الامن كور فطعا فيجب عليه القيام بماله من الحقوق كالنكاح والمهر
 والنفقة والدب عنها والقيام بمصالحها ومنعه من موارقة الافاق
 وروى مالك مراح وكل من مولى عن رعيته الحديث وروى ايضا من اكمل المؤمنين
 ايمان احسنهم خلقا والظفر به بالبرص وتامر الكلام على ذلك في الزاخر **السؤال**
الاثنين والعشرون هل يجوز غيبة العاقل اذا كانوا سييئ الادب فالحجاب
 ان العاقل رضي الله تعالى عنهم ذكر وان الغيبة تباح في اماكن منها ان الشخص
 اذا كان متجاسرا بفسق او بدعته كالمطاسين وشربة الخمر او ذوى الولايات
 الباطلة فيجوز ذكرهم بما نجحوا به وادبه دون غيره فيجوز ذكرهم
 يعقب اخرا وعلم انهم لا يجوز ذكرهم بما نجحوا به انتقاصا واحتقا
 واستهزاء بل يذكر ذكر الشخص بما نجحوا به قصد التحقير من لم يطلع على
 حاله عن قربانه والتخدير من معاشرته وصحته وقدره من انزعون عن ذكر
 الفاجر ذكورا الفاجر بما فيه كي يحذره الناس الحديث فاذا كان العالم
 سعي الفعل تذكر فعله لبعض اصحابك سرا على سبيل النصيحة له خفية
 ان يقتدي صاحبك بفعله السعي على سبيل بهذه النية فقط لا احتقا ولا
 انتقاصا كما نص على ذلك الغزالي في مطلق المنجها من فضلا عن العاقل على
 الخصوص اذا كان مما ينتفع الناس بعلمه لان المطلوب من الناس الاقبال
 عليه وملازمة الاجل الانتفاع به فاذا كان فيه سوء فعل فذكره بسوء
 فعله فخير من ان يقتداه به في ذلك فقط على وجه السر جاز بهذا القدر
 فقط وعلى هذا الوجه وخصوصا يا اخي في ان ازمنت هذه اذ لو فتحت هذا
 الباب لزم فرار كل انسان عن كل انسان حتى عن نفسه لان العصمة
 لم تثبت لغير الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن ذا الذي نرضى سجاياه
 كلها الى المروءة ان تقدر معاربه وقد قال القائل **رحم الله تعالى**

. خدمت علوم ولا تنظر الى عمل . يتفعل علم ولا تشغل فكر ولا تزي
 . ان العلوم كالقمار رسوا تحرق . فاجني الثمار وعلى العود للباري
 ونال الله نفل السرقة علينا وعلى احوالنا المسلمين في الدين والادب وان لا يفضي
 بين يديه وان يعاملنا بالادب والحفية في الدارين بجاه سيد الكونين وان
 يرعينا اخصاصنا امين يا ارحم الراحمين تحت الاجوبة الدمشقية عن الاسئلة
 الارمن زيم الواردة من ادب عالم يد كاتبت الحروف وهو المحيى عنها بحسب

٢٢

ان يستطاع على كتم الغيبة او المواجه الغيبة على علم المالك الغيبة في مشهور جمادى الاولى
 وبنيها الغيبة التي رتبة الغيبة خاليل غير الله له وروايت راجعيتها المسلمين المحيى كتمها

22

رسالة في البسملة
و الحمد لله جميع الشج
سلام النبي صلى

الكلام على البسملة والجمالية وغيرها

على وجه مختصر

المعروف باسم
الاسماء
على وجه مختصر
هذه هي
هذه هي
هذه هي

والداعي لم بالغة

وجميع المكن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي
وعلى الله تعالى
عليه السلام

قالب

الفرق بين علم اليقين وحس اليقين وعين اليقين علم اليقين هو الحاصل
بما حصل المشي فقط أي دون اطرافه ومتعلقاته ولو بالعقل فقط أي دون
شي من الالوهة السليمة وهي كواثر الحس العلم بوجوده علم وجوده بالحواس من
ان يراه العالم به ولم يخبره احد بوجوده او علم بشي منه معه غير حاسة البصر
والطال ما ذكر اولاه وحس اليقين هو الحاصل في اطراف الشيء ومتعلقاته اي من كواثر غير حاسة
البصر ايضا كما اشبه الله في اخر سورة الواقعة وعين اليقين هو الحاصل في الاطراف
والمتعلقات حاسة البصر مع غيرها اولا في عين اليقين وحس عموم وخصوص مطابق
بجملته في الحصول بحاسة البصر مع غيرها وسعد وحس اليقين يكون غير فقط عين اليقين اعلا

المعروف باسم
الاسماء
على وجه مختصر
هذه هي
هذه هي
هذه هي

الحمد لله الذي
وعلى الله تعالى
عليه السلام

سبط الاصل

في باقيها الاكثر ومنه ما استدل به البصريون من اسماء
وتسمى ولا يعكس ^{الاول} استدلال به البصريون على كونه معتل
اللام ما ذكرتم يشهد استدل به الكوفيون على كونه معتل الفا
ما ذكره عنهم فلا يخرج الا ^{الاول} الاستدلال على كونه معتل
الكوفيون لان ما ذكره البصريون من دلالة هو الكثير في الكنا
والسنة وكلام الفصحى واما ما ذكره الكوفيون فهو وان
تكون مسموعا متعنا فيما سمع فيه فهو قليل جدا فلا يحسن ردا
لدليل البصريين الكدر الشايع ^{في} وبيان ^{ذلك} بعدة بغير انهم جزموا
اولا بانه معتل الفا والمبتاد من اطلاقه بطرق الاصل
بدليل استدلالهم بوشاح اصل اشاح وسم اصل اسم ثم ذكرنا ثانيا
ان قلت الواو من اخره التي ثم قلت ^{في} ^{ذلك} وذلك مخالف لما جزموا
به اولا من كونه معتل الفا الذي سنده بين ^{في} ^{ذلك} النقل
الي اولا تناف مع كون هذا لم يقع عليه دليل فهذا هو الاستبعاد
في كلامهم الذي ادعاه بعضهم واقول يمكن ان يتابع في دعوي
لشافي الاستبعاد بان ما ذكره من النقل من اخره ^{في} ^{ذلك} الى اوله انما
هو بطريق التنزل مع البصريين في دعواهم انه معتل اللام بان يقولوا
سلما انه معتل اللام قلتم لكم قلت الواو من اخره ^{في} ^{ذلك}

اول

في ما ياتي من هذا الاسم

فيلتزم

اوله لانه الاكثر استعما لا والاضف نطقا واما كونهم يقولون بالتعيل
ثم الفل مع قوام بانه معتل الفا فهو جيد في العقل ولستة الي
العمل السلي لا بعدد ويا لاسف الراجح من حيث النقل والاحمال
وحجة النظر مذهب البصريين فان قلت ما فائدة اختلافهما
فيما اشتق من مع اتفاقهما عليه ^{في} ^{ذلك} معنى لان طلاس السمو
والسمة فيه معنى الاخر من كونه يرفع سماه ويميزه قلت له فائدة ان
الاول ان السمو في معتل اللام في اللفظ والمعنى والسمة في معتل الفا
في المعنى فقط الثانية ان الاختلاف فيه يترتب عليه اختلاف
في محل الاعلال بالصدر والعجز فعند البصريين معتل العجز
لا الصدر وعند الكوفيين بالعكس وفي الاسم عشر لغات ثلاث مع
الهمزة المثلثة بالكسر والفتح والضم وثلاث مع عدمها تثليث
السين بذلك وسمي كهمدي وسمي كفتي وسمي كرضي مع القصر
في الثلاثة والعاشرة سما بفتح السين والبد فان قلت اثبات اللفظ
السبع التي يغير الهمزة فيها اثبات في اوله عوضا عن اللام او الفا
باتفاق الفريقين قلتم انكم لا زعمتموها محافظة على الحذف عن المحذوف
الذي هو من اصل الكلمة قلت ^{في} ^{ذلك} تختمل ان حذفها منه تحقيقا لكثرة
الاستعمال كما اشير اليه في ما مر او اشارة الى ان اثباته قبل حذفها

في

فيلتزم ان يكون
لغة الامامية

الدا ل عليه الاقرينة تصرفه عن ارادته لانك اذا قلت ذكرت
اسم زيد كان المعنى ذكرت اللفظ الدا ل على مدلول اسم وهو لفظ زيد
فيكون معنى اسم الله باسمه لانه لفظ الاسم الدا ل على الاول وهو
الذات المقدس وانما لم يثبت لك ابتداء من غير ذلك اسم قصدا
لنكتة الجمع بين الاجمال والتفصيل لانه اوقع في النفس ودفعها
لقوم ارادة الحق وان قلت قولهم قصدا لانه الجمع بين الاجمال
والتفصيل بنا فيه جعل الاضافة للبيان التي يكون معنى المضاف
فيها معنى المضاف اليه فلا اجمال في المضاف اذ هو غير المضاف
اليه معنى فليس ثم جمع قلت تجاب عن ذلك بان لفظ المضاف
المذكور فيه عموم واجمال في حد ذاته لانه اعم من المضاف اليه
وكونه مراد اية المضاف اليه لا يمنع من عموم لفظه واجماله
لذلك فالجمع بينهما باعتبار اللفظ لا باعتبار الارادة فان وجد
القرينة التي تصرف الحكم الوارد على اللفظ عن اراده مدلوله
بالفجائية كقولك ضربت فعل ماض كان المراد من الحكم لفظ الفعل لا المدلول
الذي هو الضرب الواقع في الزمن الماضي لانه لا يسمى فعلا اصطلاحا
فهذا هو القرينة الصارفة عن ارادة المدلول المذكور وحذف الف
البا من اسم الله خطأ حذف لفظ الكثرة الاستعمال والحق به

في ذلك حذفها منها في اية النمل وفي بسم الله بحواها لكونها على
صورتها وان لم يكن استعمالاتها اكثر من غيرها فلذلك
لم تحذف من باسم ربك وطولت الباعوضا عن الالف المحذوفة
وكان القياس ان تحذف الضام من خط الجلالة وخط الرحمن والرحيم
لما ذكر لكتبتها لم تحذف منها ثمانية اشياء فيها في المصحف للامام
وهو ستة متبعة لاجماع الصحابة وغيرهم على ما فيه خطأ وقرانا
فلا يدخل قياس في خطه كما لا يدخل في معناه قال الشاطبي
لقياس في القراءة مدخل وهي شاملة لما يشا ويلها بالمقروء ثم لما تقدمت
تطلب التسمية في ابتداء كل امر ذي بال للكتاب والسنة لم تركت
من اول سورة اقرا مع انها من اول سورة نزلت احب عن علي بن ابي
ذلك بان تركها منه لما هو اهم من ذكرها فيه وهو كون المقام مقام
قراءة وتعليم وهو اهم من البداية باسم الله وان كان اسم الله اهم من غير
في نفسه واجاب بعضهم ايضا بان باسم ربك في السورة متعلق باقرا
الثاني لا باقرا الاول ويكون معنى اقرا الاول او جدا القراءة
من غير تعلقه بمقروء وانتهى وفيه نظر من وجهين احدهما انه
يلزم عليه خلوا لمجد وبه حقيقة عن ذكر اسم الله وهو الصواب
الا صلي والثاني انه يوجب ان اقرا الاول ليس بقرآن حيث لم

في ذلك حذفها منها في اية النمل وفي بسم الله بحواها لكونها على
صورتها وان لم يكن استعمالاتها اكثر من غيرها فلذلك
لم تحذف من باسم ربك وطولت الباعوضا عن الالف المحذوفة
وكان القياس ان تحذف الضام من خط الجلالة وخط الرحمن والرحيم
لما ذكر لكتبتها لم تحذف منها ثمانية اشياء فيها في المصحف للامام
وهو ستة متبعة لاجماع الصحابة وغيرهم على ما فيه خطأ وقرانا
فلا يدخل قياس في خطه كما لا يدخل في معناه قال الشاطبي
لقياس في القراءة مدخل وهي شاملة لما يشا ويلها بالمقروء ثم لما تقدمت
تطلب التسمية في ابتداء كل امر ذي بال للكتاب والسنة لم تركت
من اول سورة اقرا مع انها من اول سورة نزلت احب عن علي بن ابي
ذلك بان تركها منه لما هو اهم من ذكرها فيه وهو كون المقام مقام
قراءة وتعليم وهو اهم من البداية باسم الله وان كان اسم الله اهم من غير
في نفسه واجاب بعضهم ايضا بان باسم ربك في السورة متعلق باقرا
الثاني لا باقرا الاول ويكون معنى اقرا الاول او جدا القراءة
من غير تعلقه بمقروء وانتهى وفيه نظر من وجهين احدهما انه
يلزم عليه خلوا لمجد وبه حقيقة عن ذكر اسم الله وهو الصواب
الا صلي والثاني انه يوجب ان اقرا الاول ليس بقرآن حيث لم

اول

قيل
عليه

فيه

يتخلق بمقروم مع انه قران قطعاً واحاب بعضهم ايضا جواب احسن
 من هذا وهو ان المراد بالبداية في ابتداء الامور المبدأ العرفية لا
 والوقت الحقيقية ايضا يعني ان المراد بها ان يثبت ما يجب ان يكون في ابتداء
 كلامه باسم الله ولو في اشياء وذلك حاصل بقوله باسم ربك وذا في الاول
 انتهى لمختصا واقول يمكن ان يجاب ايضا بان في اقوال الاول البداة باسم
 الله قبله تقدير اي باسم ربك اقر باسم ربك وحذو هذا المقدار
 لدلالة المفوظ به عليه وهذا كثير شائع في الالفاظ في بدات بتسمي الله
 في التقدير بتسمي الله بدات باسم الله اذ لو لم يكن كذلك لم يكن مبتدئاً بتسمي
 الله بل بلفظ بدات وكذا في انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
 التقدير والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمان وانه بسم الله
 الرحمن الرحيم ووجه هذا التقدير في الآية وان لم اره مذكوراً
 وجوب تحصيل الظن بالسيد سليمان بانه لم يخل اول كتابه الحقيقي
 من اسم الله تقديره **بسم الله** التسمية جعل اللفظ **بسم**
 دليلاً على المعنى وهو ما يقصد من ذلك اللفظ المجهول فابعد
 هل الاسم عين المسمى او غيره فيه خلاف قال بعضهم هو غيره
 عند الاطلاق وهو ظاهر قال بعض مشايخنا اخذنا من قيد
 الاطلاق ان اريد به لفظه فهو غيره او المعنى فعينه وهذا مقال

الاطلاق ونقل عن ابي الحسن الاشعري اطلاقاً انه عينه ومحب
 حمله على ارادة المعنى لكن يلزم على هذا الحمل كالتشقق الثاني من التفصيل
 المتقدم ان المسمى يسمى اسماً ويكون له حالة بخلاف نعم ان اريد بانه عينه
 ان لفظه يدل على مسمى دلالة مطابقة من غير زيادة ولا نقص فلا
 يدع في جواز اطلاق ان كلامه ما عين الاخر هو هذا المعنى اذ ارادة ان
 اللفظ الدال على المعنى المسمى غير مرادة لاحد قطعاً تنبيه
 تقدم ان التسمية مثلاً تطلب في ابتداء الامر ذي البال وهي منه
 فيطلب قبلها مثلاً وهكذا فيبتدئ سلسل والتسلسل غير جائز
 لعدم القدرة عليه لانه امور مترتبة غير متناهية واجيب بانه
 لا يطلب ذلك قبل الاول قطعاً للتسلسل ولا نه كما تحصل في البركة
 لغيرها تحصل بها ايضا لنفسها كالشاة من اربعين كما ترى غيرها
 تنبئ نفسها وتقدم ايضا ان الجلالة الكريمة علم على الذات المقدس
 فهل هو علم منقول من شيء او مركب وهو الذي لم يسبق له استعمال
 في غير العلمية وهل هو مشتق او لا الصحيح الثاني فيهما وعلى الاول
 في الثاني فيم اشتق فقبل مشتق من الاله كالا بد وهو التخيير
 لان العقول تميز في معرفة كنه ذاته وقيل من الوكاه كالورع وهو
 شدة الميل والسكون الى الشيء لان القلوب يشتهر ميلها وتسكن اليه

في السد ايدو على هذا فمتره بدل من واو خشية ايهم القيم
 كما من نظيره الاختلاف في انظمة بالاشتهاق وعدمه في
 ثم اشتق منه بدل على تحريك العوا في لفظة كما يحرر في معناه
 وانما الابدان الابدان اسم الذات في ذاته في قوله دون غيره من
 اسما الصفات اشارة الى انه يستحق العباداة بالتسمية وغيره
 من خلقه لذاته لا لمعنى الصفة التي لو بدت بها وحدها او هم
 ذلك ان استحقاقها لذاته بل من جهة معنى الصفة المبدية
 بها لان الحكم اذا علق بمشتق دل على ان علته مامنه الاشتقاق
 كما في قولك تقطع يد السارق اي للسرفه وتحد الزاني اي للزنا وهكذا
 فذلك ها هنا لو قيل باسم الرزاق مثلا او هم ان ذلك بسبب
 كونه رازقا فقط وذلك محذور فطلب الابدان باسم الذات فقط
 دفعا لذلك التوهم والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بيننا
 للمبالغة كمن رحم كغضبان من غضب وعليم من علم بتزييل رحم
 المتعدي لما خوذت من منزلة اللازم او بحيلة لازما حكما لان
 الصفة المشبهة انما تؤخذ من اللازم ثم تقبل بعد التنزيل او
 لجعل الى فعل بالضم الذي يخص من مطلق اللازم فقد يكون على
 فعل بالكسر كغفر او على فعل كذهب وانما اختصر النقل الى المضموم

الوجه في اشتقاقهم

العين

المعنى في قوله فقط

باب

العين من اللازم لان صوغها من مفتوح العين لم يسمع
 فان قلت هذا نقدر رحم بالكسر الى باب فعمل بالضم ابتداء
 من غير توسيط تنزيل منزلة اللازم لان اللازم المضموم العين
 المنقول اليه هو المقصود هنا لما مر قلت لان التنزيل المذكور او نحو
 اخص منه هو المسوخ لنقله من مطلق اللازم الى فعل بالضم ليكون النقل من
 لازم الى مثله لمناسبة بينهما وهي اللزوم بخلاف نقل المتعدي
 ابتداء الى لازم لا مسوخ له اذ لا مناسبة بينهما الا بمطلق الفعلية
 وهو غير مسوخ لذلك والرحمن ابلغ من الرحيم لان معنى الاول
 لغة المبالغ في الرحمة غايته والثاني الكثير الرحمة كما يأتي ولان
 زيادة البناء على زيادة المعنى كما في قطع بالتخفيف وقطع
 بالتشديد ونقص التعليل الثاني نحو حذر وحاذر فان الاول
 ابلغ من الثاني مع نقص الاول بناء وزيادة في الثاني واجب
 عنه باجوبة منها ان ذلك اكثرى لا كلي والرحمن من الاكثرى ومنها
 انه على تسليم انه كلي انما كان الاول المذكور ابلغ من الثاني مع
 نقص البناء لمقامه من الامر الجليل وهو كثرة الحد وطبعه كما في
 كلامها شروهم وفطن ابلغ من وزن غافل فيها لذلك ومنها ان الكلام انما
 هو في المتلاقيين في الاشتقاق بان يكونا صفتين مشبهتين

مطلق

المقدمة في بيان فضل الله تعالى على خلقه
 كونه مظهر في كل شيء

تقدم على كل شيء

كلها او يكون اسمي فاعل كضارب ومضارب فالثاني بالبع من الاول
 للزيادة مع التوافق في الاشياء اما اذا اختلفا فيه بان يكون
 احدهما صفة مشبهة كخداة الى اخر اسم فاعل كخاذاة فلا مانع
 ان يكون الناقص منها اكثر معي ووجه كولا هذا صفة مشبهة
 وخاذاة اسم فاعل مسعات كل منهما ما خولق من التعدي المقضي
 لان يكون كل منهما اسم فاعل ان صيغة الاول لا تكون الا
 على وزن الصفة المشبهة وصيغة الثاني قد تكون صفة
 مشبهة كطاهر وقد تكون اسم فاعل كضارب فنرا فعل
 الاول منزلة اللازم او جعل لازما ثم نقل الى باب فاعل بالضم
 ايضا كتقدم وتقدم ان معني الرحمن البالغ في الرحمة غايتها والرحيم
 الكثير الرحمة واصله راخم كغدير اصله قادر حولا الى فعل المبالغة
 والرحمة لغة رقة القلب والحنو فيه على الشخص يقتضي ذلك التفضل
 والانعام عليه فذلك غايتها وهذا المعنى اللغوي مستحيل في حق الله
 تعالى لانه من صفات الاجسام والله سبحانه منزله عن كل عن مشابهاة
 بطلقاء خلقه ولا بوجه من الوجوه والطلاق الرحمة عليه تعالى باعتبار غايتها
 المذكورة لا باعتبار المبدأ فانه تعالى رحيم بمعنى منعم فلهما لكن
 بالمعنى في الاول ومبالغة فقط في الثاني فاي **ق** قبل كان ينبغي

تقديم

الرحمن على كل شيء

تقديم الرحيم في الذكر على الرحمن جريا على العادة في الترتيب من
 الاقل معني الى الاكثر واجب بان هذا محله فيما هو متفق على
 كون احدهما ابلغ من الآخر والماهذان مختلف فيهما فاقبل انهما
 متساويان ومنه رحمن الدنيا ورحيمها وان اختلفت رحمتيه **والاخرة**
 في الاخرة بالمؤمنين وقيل الرحمن في الدنيا والاخرة والرحيم في الاخرة
 فقط فالرحمن ابلغ منه على هذا التناول رحمة الدنيا والاخرة
 وان كانت في الاخرة للمؤمنين فقط وقيل ان تعلقت الرحمة
 بالعلم وهو العدد من يرحم فالرحمن ابلغ كما مر او بالكيف وهو صفة
 الرحمة والرحيم ابلغ لان الرحمة الاخرة المخصوصة بالرحيم
 اعظم من رحمة الدنيا وان كان من يرحم بها فيها اكثر عددا
 فعلى الاخير والاول لا يرد السؤال لان الرحيم اما مساو او
 ابلغ وعلى الثاني وهو كون الرحمن ابلغ قبل انما خولقت العادة
 المذكورة لان الرحمن جللايل النعم وعظايمها واصولها والرحيم
 لما دق منها ولطف قد كثر بعد الرحمن ليكون كالشئمة والردف
 له وكون الرحمن جللايل النعم لا ينافي ما مر من كونه البالغ في
 الرحمة غايتها ولفظ الله مجرورا بالاسم المضاف وكذا الرحمن والرحيم
 لا بالاضافة وهي نسبة المضاف الى المضاف اليه معنى لضعفها

ولا بالحرف المنوي وهو اللام على الصحيح لان عمل محدودا
ضعيف وانما كان الحرف في الملائكة بالاسم المضاف ليصير كل منها
مبدءا به والجمع في الابتداء بين اسم الذات والصفة بعد المبلغ
في التعظيم فان قلت لا مع كون الصفة مبدءا لها ايضا
تعد المبدء به فلا يوجد التوحيد للذات والمطلوب توحيد
قلت يجاب عنه من وجهين الاول ان البداة بالصفة هي
الذات بعده متابعة للبداة بالذات فهي غير مقصودة بذلك
فلا محذور الثاني ان الصفة لما لم تكن غير الذات لانها زائدة
عليه ضرورة ان الصفة غير الموصوف ولا غيره هنا الملائكة
لعدم انفكاكها عنه كان المبدء به واحدا موصوفا بصفة
وكون الرحمن والرحيم صفتين صحيح في الرحيم اصالته واستغناء
وكذا في الرحمن اصالته واما هنا فتدبر صار علما على الله تعالى بالعلية ايضا
ولهذا جاز في كثير من المواضع القرآنية وغيرها غير ما جاء هو
شأن العلم فلا يطلق على غيره تع مطلقا لا تحتملا وعنادا
الرحيم فلا يوصف به غيره تع معروفا باللام لغير قرينة كعهد ولا غير
مضاف الا النبي صلى الله عليه وسلم للاذن فيه من الله تع بقوله المؤمنين
رؤوف رحيم ويجوز اطلاقه على غيره تع مضاف للقلب كفلان رحيم

هذا هو الوجه الثاني
في قوله تعالى
والمؤمنون هم
الذين هم
الذين هم

القلب والرحيم هنا صلاحة لا للجلالة للفصل بينهما بالرحمن الذي
هو بدلهما لا ينفك عن العلم لا ينفك به والله اعلم حاتمة
قد تقدم انه نطلب البداة بالحمد ايضا كالسمة وانه لا معارضة
بين الابتداء في جوابين احدهما انه يحصل المقصود من الابتداء
مضمونا احدا للفظين وهو الذكر لا بخصوص لفظ بليل رواه ذكر الله
والثاني ان الابتداء حقيقي و اضافي الى اخر ما تقدم في طلب الجمع
بينهما على اجواب الثاني لكن على وجه تقدم السمة على الحمد لانه قلوب
عكس لم يحصل فضيلة الجمع بينهما ولم يعتد بالسمة بعد الحمد لانه
لان الاول هو المعروف من اسلوب الكتاب والسنة وكلام العلماء وكذا
هذه ذلك بحثا في غير الاوراق ثم رايت بعض المتأخرين صرح بدتم استد
ذكر جمع الحمد مع السمة ذكر في يتعلق بالحمد والشكر والمدح لغة
وعرفا فيها كما سبق الوعد به اولاً فيقال الحمد اللفظي لغة الثناء
باللسان على الجليل الاختياري على قصد التمجيد والتعظيم سواء
كان في مقابلة نعمة على حامد او غيره ام لا وسواء تعلق بالفضائل
الصفا وهي القاصرة على الشخص كالشجاعة والصلاة وخيرها ام بالقواصل
وهي المتعدية منه الى غيره كالكرم وتعليم العلم ويشترط ان يكون
بالباطن والظاهر لا ينافي في اعتبار اللسان فيه لانه اعتبر ركنا فيه

فيه

اي

اي

اي

اي

اي

وهذا شرطا فخرج بقيد اللفظي النفسي وهو المعنى القائم بالنفس الذي
يعتبر عنه باللفظ فلا يسمى حمدا لغيره لعدم اللفظ وان سمي حمدا لنفسه
لا لغيره حمدا و دخل في التنا الذي هو الوصف على ما راي فيه الحمد وغيره و خرج
اللسان الشكر فقد يكون بغير اللسان كما ياتي فيه و خرج بقيد الجميل ما كان
على غير كبرياء جاهل فلا يسمى حمدا بل ذما وانما اعتبر هذا القيد وان كان
الاصل في التنا ان يكون في الخير كما هو راي الجمهور و اطلاقه على الشر كما في
الجناس من مجاز للمقابلة بالخير تحقيقا للماهية فان الاصل فيها ان تذكر
بتمام قعودها وان لم يكن لها محذور او اخراجا للشر ينال على راي ابن عبد
السلام من ان التنا حقيقة في الخير والشر وعلى الاول انما قد بذلك وان
كان الاصل في الاطلاق الحقيقة لا مرد فعل التوهم ارادة المجاز مع
عند من يجوز كالشافعي رضي الله عنه و هما اتفقا على علم صحة حمد الله
منه ومن خلقه على جميع صفاته لانها كلها جميلة لكن تفرعا على احوال الاول
على راي الجمهور لا على المتفرع عليه ولا على الثاني و خرج بقيد الاختيار
وهو ما يكون للمحمود اختيارا في المحمود عليه بالتشابه كما تقدم من
الكرم وتعليم العلم ما ليس باختيار كالتجارة وحسن الخلق لا
كالقامة فلا يسمى حمدا بل مدحا كما ياتي فيه ولا يشك على اعتبار
الاختيار حمدا لله نعم بوجهين صفة ذاته فان مقتضاه ان لا يصح الحمد

ما هو الاختيار
الاختيار هو
الاختيار هو
الاختيار هو

عليه لانها غير اختيارية بمعنى مكتسبة واللازم باطل لانه اجيب عن ذلك
باجوبة منها ان الحمد عليها تنبع للافعال الاختيارية اي وهي صفات
الافعال ومنها انها لما كانت مزايا للاختيارية التي هي من غايتها
كان الحمد عليها باعتبار الاختيارية لا باعتبار اربابها فكان اختيارية
اعتبارا ابا لما لا والحمد المطلق عرفا فعل يتي عن تعظيم المنعم بسبب
كونه منجما على الحمد او غير سواء كان باللسان ام بالجنان ام لا
والشكر لغة هو الحمد عرفا فينما وبين الحمد اللغوي عموم وخصوص
من وجه اي انهما يجتمعان في مادة وينفرد كل منهما في مادة اخرى
فيجتمعان في التنا باللسان في مقابلة نعمة فهو حمد لغة لوجود اللسان
وحده عرفا كما هو شكر لغة لوجود النعمة وينفرد الحمد اللغوي بان يكون
لا في مقابلة نعمة وينفرد الحمد العرفي كالشكر اللغوي بان يكونا بغير
اللسان في مقابلهما فالحمد اللغوي اخص موردا وهو اللسان واعلم
متعلقا وهو النعمة وغيرها وكل منهما بالعكس اي اخص متعلقا
وهو النعمة فقط واعلم موردا وهو اللسان وغيره فالحمد اللغوي وكل
منهما في مادة اجتماعهما متصادقان وفي مادتي افتراقهما
متغايران والشكر العرفي اخص من غير مطلقا لخصوص مورده وهو
جميع الالات متعلقة وهو الله تعالى فعلم من ذلك انه صرف الحمد

الاختيار هو
الاختيار هو
الاختيار هو
الاختيار هو

جميع ما انزل الله به عليه من السمع للمسموعات والبصر للبصريات
 وغيرهما لما خلق له من انواع العبادات بان يعتبر بذلك في كل ما
 فيستدل به على موجده وهو الله تعالى وعلى خلقه في الالهية
 والمدح لفته هو الثناء الجليل مطلقا اي وان لم يكن المدح عليه
 اختياريا لانه يقال مدحت زيد على شاقة قدوم مدحت اللوح
 على صناعاتها ولا اختيار فيهما في ذلك دون حمدتها
 الاختيار المشروط في الحمد ولا ينافي ذلك قول الرخشي ان الحمد
 بالمدح والمدح اخوان لان المراد ان بينهما اشتقاقا كبيرا وهو ان يكون
 اللفظين موافقة في اكثر الحروف الاصلية لا في الترتيب كالفعل والفاعل
 والجذب والجذب والاشتقاق الاصغر ان يكون بينهما ذلك في الترتيب
 والاكثر ان يكون بينهما موافقة في عرفا ما يدل على اختصاص المدح
 بنوع من الفضائل واما ما يتعلق بالثلاثة من الفوائد ومنها النسب
 بينها على الوجه التام فهو مستوفى في كراسة شيخنا شيخنا شيخنا
 الاسلام زكريا الانصاري الشافعي رحمه الله فمن اراد ذلك فليرجع
 والله اعلم وهذا اخر ما تيسر ابراده على ما ذكر على سبيل الاختصار
 والحمد لله رب العالمين وحده وصلي الله وسلم
 على من لا نبي بعده

الشيخ
 بلع الاية في التفسير
 سيد محمد بن عبد الله بن محمد
 زكريا اولاده منده قدس

بالسنان

وروي عن **ابي عبد الله محمد بن احمد بن بطلموس** في
 رضي الله تعالى عنه **قال وجدت في كتاب ابي قال**
امر الحاج بن يوسف ابا عمر بن العلا وعاصم الجذري
 وسليمان الاعصر وشهاب الحاشي والفضل القزويني
 رضي الله تعالى عنهم اجمعين انهم ارادوا ان يحضروا
عدد سور القرآن العظيم واياته واحرفه واياته
 وحرفا حرقا فاحصوم فاذا عدد سور **مائة واربع**
عشر سورة مع ام الكتاب **وعدد** اي اياته **ستة**
الف وما يتان **وستة** وثلاثون اية **وعدد اسمائه**
 وهي كلمة **كلية سبع وسبعون** الف **واربعة** وستة وثلاثين
 كلمة **وعدد** احرفه **ثلاث** مائة الف حرفا واحدى
 وعشرون الف حرفا وما يتان **خمسون حرفا**
شمر عدد حروف المعجم ايضا مفردا كل حرف على حدة
فالف ثمانية واربعون الفا وتسعماية واثنان وسبعون حرفا
واليا احدى عشر واربعمائة وثمانية وعشرون حرفا

في كتاب الحروف والاسماء

الشيخ
 بلع الاية في التفسير
 سيد محمد بن عبد الله بن محمد
 زكريا اولاده منده قدس

والثلاث ثلاثة الاف ومائة وخمسة ا حرف
والثان الفان واربعماية واربعة ا حرف
والجيم اربعة الاف وثلاث مائة واثنان وعشرون حرفا
والحا اربعة الاف ومائة وثلاثون حرفا
والخا خمسة الاف واثنان وخمسون حرفا
والدال خمسة الاف وتسعمائة وثلاثون حرفا
والذال اربعة الاف وتسعمائة واربعون حرفا
والراء اثني عشر الفا ومائتان وستة واربعون حرفا
والزاي الف وستماية ونخماية وسبعون حرفا
والسين خمسة الاف وتسعمائة وستة وتسعون حرفا
والشين الفان ومائة وخمسة عشر حرفا
والضاد الفان وسبعة وثلاثون حرفا
والضاد الف وستماية واثنان وعشرون حرفا
والطال الف ومائتان واربعة وسبعون حرفا
والظا مائة واثنان واربعون حرفا

والعين تسعة الاف واربعماية وسبعون حرفا
والغين الف ومائتان وسبعة عشر حرفا
والفائ ثمانية الاف واربعماية وتسعة عشر حرفا
والقاف سبعة الاف وستماية وثلاثة عشر حرفا
والكاف عشرة الاف وخمسمائة واثنان وعشرون حرفا
واللام ثلاثة وثلاثون الف وخمسمائة واثنان وعشرون حرفا
والميم ستة وعشرون الف وتسعمائة وخمسة وخمسون حرفا
والنون خمسة واربعون الف ومائة وتسعون حرفا
والها ستة وعشرون الف وسبعون حرفا
والواو خمسة وعشرون الفا وخمسمائة وستة وثمانون حرفا
والايم اربعة الاف وسبعماية وتسعة ا حرف
والياء خمسة وعشرون الفا وتسعمائة وتسعة عشر حرفا
 وفي الرواية عن بعض هؤلاء المتقدم ذكرهم رضي الله عنهم

انه قيل لهم كيف احصيت ذلك فقالوا احصيناها على الشعير
 والله الموفق للصواب
 واليه المرجع والتا

من الشرح على الخط باليد

ذكر طرق في معرفة الادغام والظهار
والاخفاء وطرق من القلقه على سبيل الاختصار

اعلم وفقنا الله واياك ان حروف الادغام ستة جمعها
 ولك برملون منها اربعة احرف بغنة
 اثنان بغير غنة فالاربعة الذي تدور الغنة فوقها
 جمعها فوقك يومن والاثنتان التي بغير غنة تجمعها
 فوقك رل خاما يومن وهي وم ن فتدغم مع الغنة
 في امثله منها الياء فتدغم عند النون الساكنة مثالي ذلك
 ومن يومن بالله ان ينتهوا ان يكونوا فقرا وخودك
 واما عند التثنية في نحو يفجرونها فتجبر يوفون خليلا
 يا ويلتي حكيم يا يرها عينا يشرب بها وخودك
 واما الواو فتدغم عند النون الساكنة في نحو مهانا واما
 من واق وان وجدنا وخودك واما عند التثنية
 في نحو مهانا واما وحكما ورد الله مسيطرا ويظفون

6

و اما اليم فتدغم عند النون الساكنة في **خو** عن منقول
 وخو ذلك **و** عند التوين في **خو** حسيما ما كان محدا شهيما
 محمد وخو ذلك **و اما النون** فتدغم في مثلكا عند قولهم تغل
 ان نفعت وخو ذلك **و** عند التوين في **خو** باضع نفسك
 وخو ذلك **و اما حروف دل** فالوا تدغم عند النون
 في مثل من راق وتدغم في عند التوين في **خو** غفور
 رحيم **و** واللام تدغم عند النون في مثل من لدنك **و**
 التوين في **خو** حكما لقدا حسنة لمن وخو ذلك واسم اعلم
و اما حروف الاخفاء جمعها كالم او ابل هذه الاليات
 ضحكك **ر** زيب **و** فابت **ث** ثنايا **ت** تركتي **س** سكران
 دون شرابي **ط** طوقني **ظ** ظلم **ق** قلايد **ذ** ذلي اسم
 فسقيني **ج** من جقوقك **ك** كاس **ص** صابني **و** واذك
 الالحرف امثال **و اما الكون** **خو** من صل ان ذللت ان قورم **ط** ان تكونوا
 ان سيكون **ا** انداد **ا** من شكر **ا** انطلقوا **ا** من ظم **ا** انقلبوا **ا** انذرهم
 من جعل **ا** ان كنتم **ا** من صل **ا** فهد **ا** امثال **ا** الحرف **ا** الناف **ا** استخص **ا** فاضم

الحجف عندنا الجزر والسمك
الجلد استخفنا حرف الشافري زمانه مثل الحرفي الفهم . . .

قال الشيخ علم الدين حافظ اهل عصر البخاري في كتابه
 المسمى بحال القراءات **الاداء** ان كل سورة افتتحت
 بالحروف كالم والراء والمص وخودكة فهي مكية الا
 سورة البقرة وال عمران وال رعد على خلاف **وكل** سورة
 فيها قصة ادم عليه السلام وابليس لعنه الله تعالى فهي
 مكية الا البقرة ايضا **وكل** سورة فيها ذكر الانبياء
 المنافقون فهي مدنية **وكل** سورة فيها القصص وذكر
 القرون الماضية فهي مكية **كل** سورة فيها كـ
 فهي مكية **وكل** سورة فيها ذكر الفرض والحج فهي مدنية
وكل سورة فيها يا ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين
 امنوا فهي مكية **وكل** سورة فيها يا ايها الذين امنوا
 وان ذكر فيها يا ايها الناس فهي مدنية وبالله التوفيق
واما عدد احزاب ستون حزبا واخر ايه ثلثون حزبا
 وجميع عدد آي القرآن بالمدي ستة الاف ومائتان وسبعة عشر
 وبالكوفي والكي ستة الاف ومائتان واربع **وبالمصري**
 واربعة وبالشامي ومائتان وستة عشر وبالله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا علي عظيم يا حليم يا عليم انت ربي وعليك
 حسبي فنعو اليك ربي ونعم الحبيب حسبي تنصرون تشاء وانت العزيز الرحيم
 نسألك العصمة في الحركات والسكنات والكمالات والارادات والخطرات من
 الشكوك والظنون والاورهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتلي
 المؤمنون وزلزلوا زلازلا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
 ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فنبشروا بنصرنا وسخرنا هذا البحر كما سخرت البحر
 لموسى وسخرت النار لبرهيم وسخرت الريح والسياتين والجن لسميان وسخر
 لنا كل بحر هلاك في الارض والسماء والملاء والملاوت وسخر الدنيا والبحر الآخرة
 وسخر لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء له يعص كل شيء له يعص
 انصرتنا فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير
 الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا
 ونجنا من القوم الظالمين وهب لنا ربحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا
 من خزائن رحمتك واجعلنا بها محل الدرامة مع السلامة والعافية في الدين
 والدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا
 وابداننا والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا وكون لنا صاحبا في سفرنا وخليفة
 في اهلنا واطمن على وجوه اعدائنا واسخرهم على مكانتهم فلا يستطيعون
 المني ولا الحكي والينا ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى
 يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون
 يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزل العزيز الرحيم
 لتذركم ما انذرا بآياته فهم غافلون لقد حق القول على التزمهم فمروهم
 انا جعلنا في اعناقهم اغلا الاقي الى الاذان فهم مقمرون وجعلنا من بين



آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد النبي
وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته اللهم صل على محمد كما صليت
على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل بيته كما صليت
على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى آل
بيته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلاة الله وصلوات
المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم وترحم على
محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
وترحم على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وآل محمد كما ترحم
على ابراهيم وآل ابراهيم اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى
آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد
حتى لا يبقى صلاة اللهم بارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم صل على محمد حتى
لا يبقى سلام وارحم محمد حتى لا تبقى رحمة اللهم صل على محمد واترله المقعد
المقرب عنك يوم القيمة جزى الله عنا محمد صلى الله عليه وسلم بما هو اهله

اللهم

72
اللهم صل على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور اللهم
صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي اللهم وارجي المدح والثناء
وبارك في المسموحات كاعلى مثال سابق وجبار القلوب على فطرتها شقيتها وسعيها
اجعل شرائف صلواتك ونوائمي بركاتك ورافقة تحننك على عبده ورسوله
الخاتمة لما سبق الفاتحة لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامخ لجيشات الاباطيل
كما تحمل فاضطلع بامرهم مستوفز في مرضاتك بغير نكل عن قدم ولا وهن في
عزم وعيالو حيك حافط العمد ما نيا في نفاذ امره حتى اؤري الآلهه يصل
بأمله اسبابه به هديت القلوب بعد حوصات الفتن والاثم وانجج موضحات الاعلام
ومنيبرات الاسلام ونائيرات الاحكام فهو امينك المأمون وخزان علمك المخزون
وشهيدك يوم الدين وبعينك نعمة ورسولك بالحق رحمة الله افسح له مفسحا
في عذرك وافحزه مضاعفات الخير من فضلك ومهيئات له غير مكررات من فوز
توابع المفضون جزيل عطائك المعلوم اللهم اعل على بناء البائين بناءه والبر
منازه لذيك ونزله واشتم له نوره واخرجه من ابتغائك له مقبول الشفاعة
ورضى المقالة ذات منطلق عدل وخطه فصل ووجه وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعلنا سامعين مطيعين واولياء مخلصين ورفقاء مصاحبين اللهم بلغه
منا السلام وارده عليه منا السلام ان الله ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يسلم الله عليه وسعديك صلوات الله البر الرحيم
والملك المظفرين والنبيين والصديقين والسامع والصالحين وما يسبح لك من
شيء يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام
المؤمنين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي اليك باذنه السراج المنير

صل على محمد السابق
سيدنا محمد
عليه السلام
والرحمة للعالمين

وعليه السلام اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم صل على محمد كما امتتنا ان نصلي
في نور والرحمة للعالمين عليه وصل عليه كما ينبغي ان يصل عليه اللهم تقبل شفاعته محمد الكبرى وارفع
درجته العلياء واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما نيت ابراهيم وموسى اللهم
اني اسالك يا الله يا رحمن يا جبار المستجيب يا مامن الخائفين يا عباد
من لاعادله يا سنده من لا سند له يا خفوه من لا خفر له يا خزر الضعفاء يا كثر الفقراء
يا عظيم الرجا يا منقذ الهلك يا منجي الغرق يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل
يا عزيز يا جبار يا منير انت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار وسعاع
الشمس وخفيق الشجر ودوي الماء ونور القمر يا الله انت الله لا شريك لك
اسالك ان تصلي على محمد عبده ورسوله اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
ومتغصرك ورضوانك على محمد وعلى آل محمد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
في الاولين والاخرين وفي الملأ الاعلى الى يوم الدين اللهم صل محمد كالحبيب وتوحي
له انتهى **كيمياء السعادة لمن اراد المحسن وزيادة** بسم الله الرحمن الرحيم
وبه تقي المحرمه الذي اذهب عنا الحزن ان ربحنا غفور شكور اللهم صل وسلم
وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبده ونبيه ورسوله النبي الامي وعلى آله
 واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركته عدد سور
القران العظيم وآياته وكلمه وحروفه ونقطه وشكله وهزه وحركاته
وسكناته ومعجمه ومهمله ومفصله ومجمله وحزبياته ومنطوقه ومفهومه
واساراته ومجمله ومتشابهه وخاصه وعامه وناسخه ومنسوخه وامره
ونهييه وعبره ووعده ووعيد وقرصه وامثاله وعد ما احصى ومل
ما احصى وزنه ما احصى وعدد الاحاديث الواردة وغير الواردة ومن رواها
والانا اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبده ونبيه ورسوله

تعالى وجزا من
النافع القاري رحمه الله
صنفها
في سنة ١٢٠٠
هـ

النبي

النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام
وانمي بركته عدد الدقائق والحقائق والدرج والساعات والليالي والايام والجمع
والشهور والسنين والآن والاهور والاعصار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا
ومولانا محمد عبده ونبيه ورسوله النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركته عدد الحركات والسكنات
والحركات والسيات وتخلل المنسوجات ومضع الافواه ورمش الابصار
اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبده ونبيه ورسوله
النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام
وانمي بركته عدد الانفاس والخواف والحروف والنقط والكلمات وحركاتها
وعدد اهواجس والنيات وتوادر الافكار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا
ومولانا محمد عبده ونبيه ورسوله النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركته عدد الاشباح والارواح
والاجسام والجواهر والعقول والعلوم وعدد ما يقع في رؤيا المنامات من
اول الخلق الى آخرهم وتعاقب الدلائل والاخبار اللهم صل وسلم وبارك وكرم
على سيدنا ومولانا محمد عبده ونبيه ورسوله النبي الامي وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركته عدد الملائكة والحو
العين والبلدان والانس والجان وخلق البحر والانعام والدواب والوحوش
والاطيار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبده ونبيه ورسوله
النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام
وانمي بركته عدد الرؤوس والوجوه والاذان والعيون والانوف والشفاه
والافواه والايدي والارجل والاصابع والاففار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على

سيدنا محمد عبدك ونبيلك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركة عدد القلوب والاضلاع
والبطون وما حوت والعروق والمسام والاسن والاسماع والابصار
اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيلك ورسولك النبي
الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي
بركة عدد العظام وقشور دواب البحر والاصواف والارياش والشعور والادبار
اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيلك ورسولك النبي
الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي
بركة عدد الزرع والنبات والاوراق والاغصان والاشجار اللهم صل وسلم وبارك
وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيلك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه
وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركة عدد الحب والنوى
والبرور والزهر والنفوس والثمار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا
محمد عبدك ونبيلك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته
افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركة عدد الرمل والحصى والتراب والكهوف
والزلف والمعادن والاشجار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد
عبدك ونبيلك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وذريته افضل صلاة
وازكى سلام وانمي بركة عدد نجوم السماء ودور الافلاك وممر السحاب وهبوب
الرياح ولمع البرق واصوات الرعد وقطر الامطار اللهم صل وسلم وبارك وكرم
على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيلك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه
وازواجه افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركة عدد مكائيل الماء ومقاييل
الجبال والاجساد وعدد امواج البحار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا

ومولانا

70
ومولانا محمد عبدك ونبيلك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركة عدد ما خلقت وما انت خالق
وعدد ما جئ به قلمك ونقذ به حكمك واحاط به علمك وما لا تدرى الا فهم
والافكار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيلك ورسولك
النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام
وانمي بركة عدد ما صلي عليه المصلون من اهل السموات والارضين
من اول الدهر الى آخرة في كل زمان واوان ووقت وساعة وطرفة ولحظة
ولحظة ونفيس وعدد ما هم مصلون عليه كذلك في المساء والصباح والعشي
والايمان اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركة مل العرش والكرسي
والسموات والارض وما فيهن وزينة الجبال والقفال والهمال والتلال
والبحار والانهار اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل
صلاة وازكى سلام وانمي بركة عدد ما في علمك وزنته ما في علمك ومدا
كلما تله ومفتي رحمتك ومبلغ رضاك وحتى ترضى واذا رضيت وعدد ما ذكر
به خلقك وعدد ما هم ذكرك وعدد ما يستحونك وكبروك وحدوك وهلكوك
ومجدوك واستغفروك وعدد ما هم مستحونك وحامدوك ومكبروك وموحدوك
ومهلوك ومستغفرونك على ممر الدهور والاعصار اللهم صل وسلم وبارك
وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبدك ونبيلك ورسولك النبي الامي وعلى آله
 واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركة عدد ما
خلقت من البهائم والطيور والوحوش والانعام والابصار اللهم صل وسلم

وبارك وكرم على السيد الكامل الفاتح الخاتمة الرحمة ومير الملك ودال الدوام
بحر انوارك ومعدن اسرارك ولسان جنتك وعروس مملكتك وامام حضرتك
ونبي رحمتك وعين اعيان خلقك هفيلك السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين
ظهوره المصطفى المجتنب المرفى عين الغاية وزين القيمة وامام
الحضرة وامين المملكة وكثر الحقيقة وشمس الشريعة وكاشف الغمة
وجالي الظلمة وناصر الملة ونبي الرحمة وسفيح الامة يوم القيمة سيدنا
ومولانا محمد عبده ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه
وذريته افضل صلاة وازكى سلام وانمي بركة عدد هذا كله اضعافا مضاعفة
مضروبا في مئة وامثاله وامثال امثال امثاله لا ينقص عدد هاولا
ينقطع مددها حتى تستغرق العدة وتحيط بالحد ابد الابدين ودهر الداهرين
مادامت السموات والارض والعرش والكرسي ومادام ملك الله الواحد القهار
الله صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا ومولانا محمد عبده ونبيك ورسولك
النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته افضل صلاة وازكى
سلام وانمي بركة عدد ذلك ومثل ذلك ومثل ذلك اضعافا مضاعفة
اضعاف ذلك وات سيدنا محمد الوسيطة والفضيلة والعرف والدرجة
الرفيعة وانزله المنزل المقرب عنده يوم القيمة واخرجه عنا افضل ما جئت
نبيا عن امته وصل وسلم يارب كل شيء في كل يوم وليلة على اخوانه المؤمنين
من الانبياء والمرسلين وآل كل وصحب كل اجمعين وعلى القرابة والتابعين
البررة الاخيار سبحان الله وخمسة جدا يليق بمجده وجلاله والحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا على جميع نعمه وافضاله لا اله الا الله وحده لا شريك له
المنفرد في علو كاله والله البر المتعظم في كبريائه وجلاله واحول واقدرة

الاباه

الاباه العلي العظيم عند كل هم وغم وكرب وضيق وحادث يحدث للعبد في
جميع اموره واحواله استغفوا الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه من كل ذنب ايتته واذنبته في سواد الليل وضياء النهار وفي اقبال
كل منهما واذبارة عدد ذلك ومثل ذلك اضعافا مضاعفا اضعاف ذلك
ما طلعت شمس او بزغ بدر او هب ريح او سجع طيرا او سجع قطرا او اقبل
ليل او اشرق نهار **اللهم الاعظم** اللهم جعل افضل صلواتك ابدانا ونبي بركاتك
سرمدنا وازكى تحيائنا افضل عددنا واسنى سلامك ابدانا محمد اعلى اشرف
الحقائق الانسانية ومجمع الدقائق الايمانية وطود التحليات الاحسانية
ومهيبة الاسرار الرحمانية واسطة عقد النبيين ومقدم جيش المرسلين
وقائد ركب الانبياء الكرميين وافضل الخلائق اجمعين حامل لواء العز الاعلى
ومالك ازمة المجد الاسنى شاهد اسرار الازل ومشاهد انوار السوابق الاول
ترجمان لسان القدم ومنيع العلم والحلم والكرم ومظهر اسرار الوجود الجزوي
والعلي وانسان عين الوجود العلوي والسفلي روح جسد الكونين وعين حياة
الدارين المتخلق باعلام رتب العبودية والمختلف باسرار المقامات الاسطغارية
الخليل الاعظم والحبيب الاكرم نبيك العظيم ورسولك الكريم الهادي الى
صراط المستقيم سيدنا ومولانا محمد عبده ورسولك النبي الامي وعلى آله
 واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته افضل صلواتك عدد معلوماتك
ومداد كتابتك كما ذكرك الذكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وسلم تسليما
كثيرا طيبا مباركا فيه كما تحب انت وترضى اللهم كما شفيت بطن القلوب المرضى
وجعلت طاعتك على العباد فرضا ملا بصلواتك عليه الاكوان سما وارض
وبلغة امنيتك حتى يرضى والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين وآل كل

وصحب كل اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد

لاي نواس لما حج وهي من زهد ياته

الهاما اعد لك مليك كل من ملك لبيك قد ليت لك لبيك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك ما خاب عبد املك انت له حيث سلك لولاك يا رب فلك
لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك والليل لما ان حلك والساعات في الفلك
على مجاري المنسلك كل نبي وملك وكل من اهل لك سبح اوصلي فلك
لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك يا مخطما اغفلك عجل وبادر املك
واختر خير عملك لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك

في قوله نما وتلبو نكتم نكتم من الخوف والجوع
قال الامام الساعي رضي الله عنه الخوف
خوف الله والجوع ضيق رمضان والتقصير
من الاموال الزكوات والصدقات ومن
الا نفس الاملا صلح من الثمرات موت الاولاد

هذه كيفية الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تقال في الحج الشريف
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
كلما ذكر لك الذكرون وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم صل افضل صلاة
على افضل مخلوقا انك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد معلوما انك
ومداد كلماتك كلما ذكر لك الذكرون وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد عبده ورسوله النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
عدد ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما اجوار طغى في امورنا والمسلمين
اجمعين يا رب العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
عدد ما كان وعد ما يكون وعد ما هو كائن في علم الله اللهم صل وسلم على
روح سيدنا محمد في الارواح وصل وسلم على جسده في الاجساد وصل وسلم
على قبره في القبور وصل وسلم على اسمه في الاسماء اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد صاحب العلامة والغمامة وصل وسلم على سيدنا محمد صاحب الشفاعة
والكرامة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي هو ابهى من الشمس والقمر
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد سنات ابي بكر وعمر وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد نبات الارض واوراق الشجر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي المبعوث
صاحب المقام الاعلى واللسان الفصيح اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبده
الذي جمع به سنات النفوس ونبيا الذي جلوت به ظلام القلوب
وحبيب الذي اختاره على كل جيب اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي
جاء بالحق المبين وارسله رحمة للعالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

ونبيك

كما ينبغي لشرف نبوته ولعظيم قدره العظم وصل وسل على سيدنا محمد وحق قدره
 ومقداره العظم وصل وسل على سيدنا محمد الرسول الكريم المطاع الأمين اللهم
 صل وسل على سيدنا محمد الحبيب وعلى أبيه إبراهيم الخليل وعلى أخيه موسى
 الكليم وعلى روح الله عيسى الأمين وعلى عبده ونبيه سليمان وعلى أبيه
 داود وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى أهل بيته على من أهلك من أهل
 السموات وأهل الأرضين كل ذكره المذكورون وغفل عن ذكره الغافلون
 اللهم صل وسل وبارك على عين العناية وزين القيمة وكثر الهداية وطرز الخلقة
 وعروس المملكة ولسان الحجة وسفير الأمانة وإمام الحضرة ونبي الرحمة
 سيدنا محمد وعلى آدم ونوح وإبراهيم الخليل وعلى أخيه موسى الكليم وعلى
 روح الله عيسى الأمين وعلى داود وسليمان وزكريا ويحيى وعلى آلهم كل ما
 ذكره المذكورون وغفل عن ذكره الغافلون

دعائي در رضى الله عنه
 اللهم انى اسالك ايها ناد ايها واسالك قلبا خاشعا
 واسالك علما نافعيا واسالك يقينا صادقا واسالك
 العافية من كل بلية واسالك دوام العافية واسالك
 تمام العافية واسالك الشكر على العافية واسالك
 البركة فى الرزق واسالك الوفات على ايمان واسالك
 المظفر لنا والمعين امين يا رب العالمين وصل الله
 على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى
 الهى ورحمة كل جبرئيل وسلاما على كل نبي
 واحمد لله رب العالمين وروى فى غرر الحقائق

عيسى صلى الله عليه وسلم قال الجوهرى اسم عبراني اوسرياني جمعه عيسون بفتح السين
 قال وورث بالعيسين ورايت العيسيين واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل اليا
 ومنعه البصريون قالوا لان الالف انما سقطت لاجتماع الساكنين فوجب بقاء السين
 مفتوحة كما كانت سورا كانت الالف اصلية او غير اصلية وقرئ الكسائي ففتح في
 الاصلية فقال معطون وضم في غيرها فقال عيسون وكذا القول في موسى
 والنسبة اليهما عيسوي وموسوي فتقلب اليا واوا وان شئت حذفتهما فقلت
 عيسي وموسي كما تقول مري وموسوي انتهى من كتاب التجرير في شرح الفاظ التنبيه
 تصنيف الشيخ النوري رحمه الله تعالى

ما كان احسن والد الحمد والكرامات والحمد لله رب العالمين
 تكما في الدنيا ففرغته من العبد والبربح عندك يا رب
 ما الله الا تحشي روبا وواصي وجود وانني ببلاي

حوال
 ما التوق بين السني والسنن والسنن والسنن قال النسا بوزن
 مع وينفع ولا ينفع ولا ينفع وهو السنن والسنن بجمع وينفع وينفع
 هو السنن والسنن بجمع وينفع وينفع وهو السنن والسنن بجمع
 ولا ينفع وينفع وينفع وينفع وهو السنن والسنن بجمع
 ويقال له كرم جواد لان كل من يستغفرون ما فعله غفر الله له

وخرج وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهدى وصية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لصاحبه
 بي رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة حدثنا حماد بن عتيبة قال قال الخبر
 ب الباقي قال اخبرنا ابو الفضل ابن عبد الغالب عن المغيرة بن زياد قال كنا مع الحسن
 بيد البصري فدخل علينا رجل اخبرنا فقال له الحسن خذ انت وزياد
 اجتهد قال فرشدنا طالب العلم وقد بلغنا انك شيخ العارفين ومعلم اعلام
 والدنيا والاخرة وارتدت ان تجمع لي ذلك كله في ورقتين من ورق خراسان
 الحسن البصري ان الذي تريد لا تجد عندي الا في وصية ابي هريرة ثم
 سن البصري لخدمته فقرأ وقرأ عليه وكان في اول الوصية حدثنا سلمة عن عمر بن سلمان
 ول الثاني قال اخبرنا ابو مرة قال حدثنا سعد بن الخارث الرواسي وروى الراسي عن ابي
 عبيد الله عن ابي عبد الله قال لما قلن يوم النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني قسمت ليلي ثلاثة
 ارقاء والثاني ادرى ما سمع منك والثالث اصلي والثاني اني سمع منك ثمانية فقال
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة افرش عباتك حتى رقد عليها ثم اوصيك بوصية اجمع لك فيها
 بين الدنيا والاخرة ثم تطرح عباتك على ظهرك فانه يدخل ذلك العلم قلبك ثم لا تنسى ان
 قال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله ادع لي بدعوة فقال اللهم جنب ابا هريرة الى الموت
 من الدنيا فاني ثم قال يا ابا هريرة اذا ادبت الى فراشك فارقد على جنبك وقل بسم الله
 فان الملائكة تحرسك من حرجة الحرج والانس والجان الى ان يصبح يا ابا هريرة وتقول
 وقدك سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك يكتب لك
 من اهل الجنة الى الصباح في ركعتين يا ابا هريرة من قرأ او السماء والطارق والهاكم التكاثر
 رقد من مرة واحدة كتب الله له عدد نجوم السموات حسنة وغفر له سبعين كبريا يا ابا هريرة
 اني سمعته قل هو الله احد ما بيني وبينه في السموات ملك الادعائه بالمخفر واسد الخ
 الملائكة وبني له قصر في الجنة من الذهب يا ابا هريرة اذا اردت الطاهر وضربت بيدك
 يا فقال بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله فان الملكة تكتب لك الحسنات الى ان تغيب الشمس
 اهرهم وبالع في الاستغفار لان تكون صائعا في ذون ذلك يا ابا هريرة اذا اكلت
 لاث فامليك ولا تاكل في الوسط فان البركة تنزل في الوسط يا ابا هريرة غسل اليد في

كتاب شرح الامام والامامة

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المودن حاجب
 يعطي له بكل اذان ثواب بني ادم والامام وزير الله يعطي له
 بكل صلاة ثواب الف صديق والعالم وكل الله يعطي له
 بكل حديث يسمع منه الى يوم القيمة ثوابا ويكتب له عبادة
 الف سنة وزوجه الله بكل حديث يسمع منه الف حورا
 ويرفع له مدينة من مسك والمتعلمون من الرجال
 والنساء خدام الله في الارض ومن خدم الله فليس له جزاء
 الجنة روي ثابت البناني عن الحسين انه قال لو جعل
 مالك تدع المساجد وتسير الى مسجد في مواقيت الصلوة
 فقال الرجل حدثني يحيى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى خلق عالم
 فكأنما صلى خلق بني من الانبياء عليهم السلام وان العلم
 ودثة الانبياء في الارض وعن ابن عباس عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال من ام قوما باذنه فاقصده
 في قراته وركوعه وسجوده وهم عنه راضون فله مثل
 اجورهم من غير ان يتقص من اجورهم شي وعن عبد الله
 ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان الله تبارك وتعالى قد وعدني ان يدخل
 الجنة ثلاثة بغير حساب وشفع كل واحد في مائة
 الف مؤمن موجودين الامام والمودن ورجل يتقنا
 ثم نحن الى المسجد ويصلي مع الامام وروي عن ابي
 داود وابي هند قال حدثني ان رجلا جاء الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل
أعمله فقال عليه السلام كن امام قومك قال فان لم
استطع قال كن في الصف الاول وقال الحسن لا تصلوا
خلف رجل لا يختلف في العلم وقال الحسن مثل الذي يوم
الناس بغير علم كمثل الذي يكيل الماء لا يدرى زيادته من
نقصانه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أم قوما
وهم له كارهون ثم لم يقصر بهم في قراته وكوعه وسجود
وقعوده رد الله عليه صلاته ولم تجاوز اذنيه وكانت
منزلته عند الله منزلة امام جابر متعدد لم يصلح الرعية
ولم يفهم امر الله ورويان سلمان الفارسي رضي الله عنه
قد صو له ليصلي بهم فابي حتى رفعوه فلما قضى بهم قال الحكم
عني راض قالوا نعم قال الحمد لله اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا يقبل الله صلاتهم المرأة تخرج
من بيت زوجها بغير اذنه والعبد لا يتق والرجل يوم قوما
وهم له كارهون وروي عن الحسن البصري رحمه الله انه
قال في احكام الامامة ينبغي للامام اذا كان اماما
للمسلمين فصلى بهم ان يكون عنده خمسين خصلة حتى
يكون في امامته مخلصا لانه ضامن قوم اولها يكون
اقراهم لكتاب الله تعالى **ثانيها** علمهم بالسنة **ثالثها**
اورعهم **رابعها** علمهم بامر الصلاة **خامسها**
احسنهم خلقا لان حسن الخلق من اخلاق النبيين
وهو في منصبهم فلا يخالفهم في شيء من اخلاقهم لان
من ترد اخلاق الانبياء لا تناله راحة الجنة **سادسها**
يكون مجتبا

يكون مجتبا للطمع لان الطمع حجه يوم القيامة وتنزل اقدام الطامعين
واذا زلت اقدام الطامعين ذل في النار **سابعها** ان يكون سخيّا
لان السخا حرفة الخلفاء وهو مكانهم فاذا لم يكن الامام سخيّا
لا يجد فضل امامته **ثامنها** يكون صابرا للشدايد فان الامام
اذا لم يكن صابرا فقد بطل اجر صلاته **تاسعها** ان يكون ثامنا
بما قسم الله شاكر النعمة عليه بخصوصيته في مقام اصفياه واوليائه
فانهم كانوا شاكرين لما انعم الله عليهم **عاشرها** ان يكون محتسلا
لناس متجاوزا عنهم **حادي عشر** ان يكون قلبه منقطعا
من حب الدنيا متعلقا بحب الآخرة **ثاني عشر** ان يكون خائفا من
الله تعالى لان الامامة مقام الخائفين فاذا لم يكن الامام خائفا
لم تجاوز صلاته شحمتي اذنيه فاذا رد الله صلاته عليه فصلاة
من خلقه كذلك لانه ضامن صلاة القوم **ثالث عشر** ان يكون
حليما لا يفضب فاذا كان الامام اسيرا بليس فعليه ان يتدعي
بفكار نفسه **رابع عشر** ان يكون رحيما بالمومنين في اداء الصلاة
يصلى صلاة اضعفهم لان وراه الضعيف والكبير وذو الحاجة
خامس عشر ان يكون تقيّا فان الله يسأله يوم القيامة عن
امامته **سادس عشر** ان يكون تايبا من كل سوء في السر والعلانية
سابع عشر ان يكون متوكلا على الله تعالى لانه اقام نفسه في عداد
التوكلين وهذا مقامهم **ثامن عشر** ان يكون هاربا من هوي نفسه
حتى يهزمه فاذا هزمه فقد اتم امره خالفته **تاسع عشر** ان يكون

للتيتم كالأب الرحيم والأرامل كالزوجة العطوف فإن الأنبياء والخلفاء كانوا
كذلك وهذا خليفتهم فعليه أن يقتدي بهم **عشرون** أن يكون
معقول الناس مختلفا إلى أبواب العلم ليلا ونهارا فإن لم يكن
كذلك فسد من صلاته أكثر ما صلح **حادي والعشرون**
أن يكون متواضعا لا يتكبر لأن المتكبر ملعون والامام يكون
ملعون **الثاني والعشرون** أن يكون ساهرا الليل قواما
بين يدي الله تعالى في الخلوات **الثالث والعشرون**
أن يكون صواما قلبه تقي وبطنه خال وجوارحه مطيعة لربه
الرابع والعشرون أن يكون مجاهدا غاريا لأن الخلفاء كانوا
حرب مع أعداء الله تعالى وهذا خليفتهم **الخامس والعشرون**
أن يكون حافظا لحدود الله لأن الأحكام والحدود والأمر والنهي
في قلبه **السادس والعشرون** أن يكون موديا للأمانات
إلى أهلها لأنه صاحب أمانة **السابع والعشرون** أن يكون
حافظا ما بين شفتيه من الغيبة واشباهها لأن الغيبة تاكل
الحسنات كالنار في الخطيب **الثامن والعشرون**
أن يكون محتسبا سوء الظن فإن بعض الظن يقع في الجبابرة
التاسع والعشرون أن يكون محتسبا الجسوس عن عيوب
المسلمين **الثلاثون** أن يكون أكله حلالا حتى يكون
صلاته وصلاة من خلفه تامة **الحادي والثلاثون**
أن يكون لباسه حلالا حتى تجوز صلاته وصلاة من خلفه
فانه

فانه ضامن للقوم **الثاني والثلاثون** أن يكون نقي الثياب
من الدنس **الثالث والثلاثون** أن يكون طاهر القلب من
الخيل لا سيما من الخيانة **الرابع والثلاثون** أن يكون جاعلا
كل صلاة يصليها صلاة الوداع حتى يكون قلبه متعلقا بحب الله
ابدا **خامس وثلاثون** أن يكون امره وتديره مقوضا
لله تعالى حسن الظن به **السادس والثلاثون** أن يكون
مبغضا للفاسقين لأن الخلفاء كانوا كذلك **السابع والثلاثون**
أن يكون محبا لأهل الصلاح والعفة فإن حرفة حرفتهم **الثامن**
والثلاثون أن يكون منصف للناس من نفسه في كل شيء
من أمر الدنيا والدين **التاسع والثلاثون** أن يكون منبسط
النفوس بين المؤمنين **الأربعون** أن يكون أصلا رحمه وأن قطعه
الحادي والأربعون أن يكون مشفعا على من أسأله من
الخاص والعلم **الثاني والأربعون** أن لا يكون أول خارج من
المحج **الثالث والأربعون** أن يكون دائما على الوضوء **الخامس**
والأربعون أن يكون عابدا في الليل والنهار لأن آلات العبادة
عنده وهو القتران وأحق الناس بالعبادة صاحب القتران للروي
عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال ينبغي لصاحب القتران
أن يعرف بليته قايما إذا الناس نائمون وبخاره صائما إذا

الناس مفطرون ويبكايه اذا الناس يضحكون وبورعه اذا الناس
مخلطون وتخشوعه اذا الناس تختلون وتخزته اذا الناس
يفرحون وبصمته اذا الناس تخوضون **السادس والاربعون**
ان يكون سيد ليحاقق عنده وهذا اداب الخلفاء وهو علي اثرهم
السابع والاربعون ان يكون مقتديا علي اثر النبي صلي الله
عليه وسلم واصحابه **الثامن والاربعون** ان يكون مودبا
معلما لاهله وولده وما ملكت عينه **التاسع والاربعون**
ان يكون مستعدا للموت في كل وقت **الخمسون** ان يكون
مستديما في امره من قبل محي اجله وقبض روحه فهذا الذي
ينبغي لامام المسلمين من الفضائل فمن لم يكن عنده هذه الفضائل
مستعملة فهو خادع نفسه وينبغي لهذا ان يعرض نفسه بامامته
علي اهل جماعته حتي يعلم انهم يريدونه للامامة والواجب
علي من يكون اماما للمسلمين ان يجتهد في امر الصلاة ولا يكون
الجاهل اماما للمسلمين لان الصلاة بالجهل مردودة فليتق الله
في امر الناس يقولون عنده ما احسن قرأته ما اجل صوته
فان هلاكه في ذلك وهو ضامن للقوم كما قال النبي صلي
الله عليه وسلم الامام ضامن وحسينا الله ونعم الوكيل والصلاة
والسلام علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اجمعين والحمد لله رب العالمين



۷۲

توراة الاقيده على كل حال
شرح مكية الاقيده لا سر قندي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله مرشد الالباب الى سبيل الصواب
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد
 الاطهار اما بعد فقد قال سيد
 عبده الغني قدس سره العزيم ونور فوج
 هذا شرح لطيف علي مرشدة الاعتقاد
 للإمام الهرقندي ابي الليث رحمه الله
 تعالى سميت نور الافئدة شرح المرشدة
 ومن استمد العناية والتوفيق الى سلوك
 طريق التحقيق قال المصنف رضي الله عنه
اعلم وهو خطاب عام لكل مكلف
ارشدنا الله تعالى واياك انه واجب
اي افترض فرضا عينيا على كل مكلف اي
 كل عاقل بالغ سواد كان ذكرا وانثى
 او خنتى وهذا الوجوب وجوب

شرعي

شرعي لا عقلي لان الله تعالى لا يجب معرفته
 قبل ورود الشرع اهل يشترط وصول الدعوة
 امر لا فقال لا شرعي رحمه الله تعالى يشترط
 وصول الدعوة حتى عذر من نشأ في شاذ
 جهل ولم يحكم بعقابه اذا مات ولم يعتقد كمالا
 ولا كفرا واجب غيره الاستدلال عليه والمعرفة
 ولم يعذره بسبب وجود العقل فان كان
 في ذلك كما وقع لاحباب الكفر حتى قالوا
 ربنا رب السموات والارض وليسوا بانبياء
 وهذا في حكم الاعتقاد واما في حكم الاعمال
 فهو معذور اجماعا حتى لو اسلم رجل في دار
 الحرب وجهل في احكام الفروع ثم علم لا يجب
 عليه القضاء عندنا كما صرح في تنوير الابصار
 وغيره ان يعلم علماء مسند الى الدليل العقلي
 حتى يكون ناظرا لا مقلدا فان ايمان المقلد

وما كانا معتزلين مني بهذا الرسول ولاكني بعد ورود الشرع

مختلف في صحته والمخرج صحته ولا كنس
 فاسقا يتولد الفرض الذي هو معرفته
 الدليل بقلبه تأكيد للعلم لان العلم لا يكون
 الا بالقلب احترازاً عما قاله من الفرق الضالة
 ان الاقرار باللسان من غير تصديق القلب
 كاف في الايمان والمنافقون عنده موهنون
 وهو قول باطل والحق ان الايمان انما
 عند الله تعالى هو التصديق بالقلب فقط
 واما الاقرار باللسان فهو شرط اجراء
 احكام الله تعالى على العبد بان موثقه
 كما ان العمل بالاركان شرط لاجراء احكام
 العدالة على العبد الموثق فتارك التصديق
 كاف عندها وعند الله تعالى وتارك الاقرار
 كاف عندها وعند الله تعالى وتارك العمل
 فاسق ان الله هو اسم علم موضوع

علي

علي ذاتها لله تعالى التي لا تترك ولا تترك
 وقولهم بشرط الموضوع تصوير ذات
 الموضوع له حتى يكون معيناً ليس بقيد
 لازم لانه لا ينافي في كون اسم الله تعالى
 علماً على ذاته التي لا تتصور كما بين ذلك
 في رسالة لنا مستقلة عن وجل اي
 عزيز عن مشابهة الارواح وادراكها
 جليل على ما ثلثة الاجسام وتوحيدها
 ومثل هذا القول واجب عند كبر اسم
 الله تعالى كما صرح به القوماني رحمه
 الله تعالى في شرح المقدمة التي للمصنف
 رحمه الله تعالى واحد لكن ليس من مراتب
 الاعداد لان الواحد من الاعداد لا يمكن
 ان يكون له ثاني واليه يمكن ان يكون
 ثاني فهو واحد في كونه واحداً

والله تعالى واحد ليس له ثاني

في ملكه اي جميع ما يملكه من الآثار
 التي اجتمعها من العدم بسطوة قد رتب
 يعني انه تعالى في كل موضع من مواضع
 ملكه واحد لا شريك له فهو واحد في السماء
 واحد في الارض كما قال تعالى وهو الذي في
 السماء والارض والارض والارض يعني انه تعالى عند
 اهل السماء وفي الارض والارض يعني انه تعالى في
 عند اهل السماء والارض عند اهل الارض كما تقول
 السلطان سلطان في الشام وسلطان في
 مصر وسلطان في حلب مع انه ليس في
 الشام ولا في مصر ولا في حلب فان قلت
 قالت الاسلميون ان النكرة انما هي
 نكرة كانت غير الاولى قلت نعم ذلك ولكن
 المغايرة في الاسمية بحسب المعرف وظهور
 الاكملية كافية في معنى المغايرة فان من

ان هذا

المعلوم

المعلوم ان اهل السماء يعلمون الوهية
 الله تعالى علما تاما كاملا اتم من علم
 اهل الارض بالله تعالى بالوهية كما لا
 يخفى فالمغايرة نظير المغايرة في قوله
 تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الى الله
 كما تدعوا فله الاسماء الحسنى فان
 الله تعالى هو الله ولكن اختلاف
 الحضريين فيجب المغايرة الاعتبارية
 خلق العالم والخلق هو الوجود من العدم
 والتقدير بالخلق كما قال تعالى وخلق
 كل شيئا ففقدرة تقديرها والعالم اسم لكل
 ما سوى الله تعالى من المنفصلات الحادثة
 وسوى عالمها لان الله تعالى يعلم به
 فهو علامة عليهم باعتبار ان الاشياء علامة
 على الموصى باسمه اي باجتماعه في مفعلة

العلوي وهو عالم الارواح المعجزة على
التحيزات والتقدرات والتصولات والمكان
والزمان فكونه علوي يكونه ليس مدركا
للعقل الخلقى فهو عال على العقل وادراكه
ولا يفهم احدا من شيا منه قدس بل هو
حادث ضرورة التغيب الذي يعنى به من
القوى المبتدئة منه في الابدان الجسمانية
والسفلى وهو عالم الاجرام والاعراض
المتحيز مما يدرك بالعقول الخلقية ثم
شرح في تفصيل العالم السفلى فقال
والعرش وهو جسم عظيم خلقه الله تعالى
فوق كل جسم والكروني وهو جسم
اخر غير العرش والسموات سبع وهي
اجسام سبعة دون ذلك والارض
واختلفوا فيها فقل انها طبقة واحدة

مقدار

١٧٧
مقدار السموات السبع وقيل سبع طبقات
كالسموات كما قال تعالى الله اني خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن الا تدرى
وما فيهن اى في السموات والارض
من الملايكه والكواكب والافلاك وكذلك
الطبايع الاربع وهي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والعناصر الاربع
وهي النار والهوا والماء والتراب وكذلك
جميع ما تولد منها من المواليد الاربع
وهي الجماد والنبات والحوان والانسان
وما بينهما اى بين السموات والارض من
جميع الخلايق المختلفة الاجناس والانواع
والاشخاص كما ذكرنا من العناصر والمواليد
لامدبر والتدبير النظر في عواقب الامور
واثقانها على وجه الحكمة له اى الله تعالى

في الخلق اي المخلوق او الابدان
والنقدير ولا شريك اي مشارك
له سبحانه وتعالى في الملك اي
ملك هذا الموجود الحادث فالكثرة
ومنه منه هذا الامر واليه يعود
حي حياة قديمة ليست عرضا ولا
ولا معنوا ولا قوة بل هي صفة منزهة
عن مشابهة كل شيء قديم اي مقوم
مثبت لكل شيء لان الاشياء كلها آثاره
فهو الموجد لها فلو لا قدرته وارادته
ما وجد شيء ولا بقا شيء لا تأخذه
سنة ~~الوقت~~ بكمس السنين المهمة اي
غفلة فليس هو تعالى من قسم الارواح
التي تأخذها السنة اي الغفلة والذهول
ولا نوم فليس هو تعالى من قسم

الاجسام

٧١٨
الاجسام التي يأخذها النوم وهو الفتور القطعي
الذي يوجب الاسترخاء عالم الغيب
وعلمه تعالى ليس كعلم المخلوقات
المنقسم الي تصوير وتصديق فعلمه
تعالى صفة واحدة قديمة ليست
بتصور للمعلومات وتصديق بها
يتعلق بالكميات والجزئيات من غير
زيادة تعلق بمعلوم دون معلوم
ولا فرق بالنسبة اليها بين موجود
ومعدوم واخر بالغيب ما هو غيب عن
العقول البشرية من امر الاخرة وما فيها
من الجنة والنار واحوال اهلها والثناء
واطراد بها جميع ما يدل بالقول في الدنيا
لا يخفا عليه تعالى شيء عظيم او حقير
في الارض ولا في السماء من جميع الاشياء

يعلم سبحانه وتعالى ما في البر من جميع
المخلوقات المختلفة وذرات الفل ومثاقيل
الجمال وما في البحر من سائر المصنوعات
البديعة من الحيتان وأنواع الحيوانات
وما تسقط أي تنزل من ورقته من
أوراق الأشجار والنباتات إلا يعلمها
أي يعلم بعلم السبب الذي اسقطها وعلم
كيف تسقط ومتى تسقط وعلى أي شيء
تسقط والذي يترتب على سقوطها ولا حجة
من حبات النباتات المدفونة في ظلمات
الأرض أي جوفها المظلم ولا رطب من الأشجار
والثمار والنبات ولا يابس من جميع ذراته على
معنى متى يظهر ذلك الرطب واليابس وكيف
يكون ومتى يتغير الرطب يابس وكيف
ينفصل إلا في كتاب مبين أي واضح ظاهر وهو

اللوحي

٧٩
اللوحي المحفوظ كتب الله تعالى فيه جميع
ما هو كائن إلى يوم القيامة أعاط بكل
شيء حكما من الأشياء الواجبة كذا في وصفاته
واسماؤه وأحكامه وأفعاله والجلال لا
كالمخلوقات والمستحيله التي لا تليق به
علما أي عالم بجميع الأشياء المذكورة
وأحصى أي ضبط كل شيء من تلك الأشياء
عدا فلم يعزب عنه علمه شيء فقال علي
صيغة أطبالغة في حق تعالى إشارة إلى
كمال فعله تعالى فأطبالغة في حق
تعالى مساواة له فلا فرق في المعنى بين
فقال وفاعل لكن صرح بأنه بكمال فعله
وأبصره أخري والأخالفات يوزن بالحد
وهو محال لما يريد من خير وشر ونفع
وضر فلا يقهره سبحانه شيء ولا يكرهه أحد

قادر على ما يشاء بقدرته واحدة قديمة
ليست قوة ولا معنى بل هي صفة لا تحيط
بها العقول متعلقة بإيجاد العالم على حسب
ما اراد سبحانه وتعالى بارادته القيمة
التي يخصص بها ما اراد بما اراد وليست
ارادته القديمة تعالى ميلا ولا غرضا ولا
تعدد فيها ولا حدوثا البتة له الملك اي
السلطان والقهر والسطوة والبقا اي
الدوام والاسمرار لا في زمان ولا في مكان
وله العزة الامتناع والارتفاع عن ادراكه
العقول وتصورات الالهام والغنا اي
عدم الافتقار والاحتياج الى شئ من الاشياء
مطلقا وله الحكم والقضاء اي الانزام والاجبار
والقهر والاكراه على مقتضى حكمه سبحانه ونفا
وله الحمداي الوصف بلا وصف الكماله والثناء

اي

اي امدح لانه الكمال الكامل الكمال المطلق
والجميل الجمال المحقق فليس كماله مكتسبا
ولا مشبها وله الاسماء الحسنى اي الاسماء
المتعالية عن نظر العقول من شدة حسنها
وجاهتها الذاتي الذي ليس بعرض حتى
يتفاوت واسماؤه تعالى لانهاية لها ولا
احصاء لها والوارد منها في الاخبار والاحاديث
لا يدل على الحصر لا رافع مطلقا في الدنيا
والآخرة كما اي لشيئ قضى سبحانه وتعالى
من الاشياء التي هي غيبية او شر ولا مانع
علي العموم في الدنيا والآخرة لما اي لشيئ اعطي
سبحانه وتعالى من الاشياء الجليلة او من
الحقيرة يفعل في ملكه تعالى اي في مخلوقاته
ما يريد من غيب وشر وحكم اي يلزم في شئ
ويوجد في خلقه ما يشاء من غيب اكره له تعالى

ولا اقلها ركنه تعالى اذا اراد الشئ لا يرضى
به واذا اراد الخير يرضى به قال الشئ با رادته
وغضبه والخير بوجهه با رادته ورضاه
لا يرضوا مني احد مني خلقه ثوابا اي جزاء
علي كونه خلقه ورفقه وهداه ولا يخاف مني
احد مني الخلق عقابا علي كونه اضره واضله وانقاه
ليس عليه تعالى حكم من قبل غيره من المخلوقات
لان الله هو الحاكم لا غيره ولا عليه تعالى حق لاحد
من المخلوقه الخلق لانه اخرج الاشياء كلها من العدم
فله عليها حق فليكون لا احد عليه حق
كل نعمه منه سبحانه وتعالى علي خلقه فضل
لعدم استحقاقهم عليه تعالى شيئا وكل نعمه
منه تعالى اظهرها في خلقه في الدنيا والاخره عدل
لان الظلم عليه محال فهو المتصرف في ملكه كما يشاء
ولا ملك لاحد معه لان الكل مخلوقاته

والظلم

والظلم هو ان تصرف في ملك الغير ولا غير معه
تعالى في الازل لا يسئل سبحانه وتعالى عما يفعل
لانه الفاعل وحده والسؤال والسئل لوصد
الكان كل ذلك اثاره وممنوعاته فكيف
يرد عليه عليه ما يصدر منه وهم اي
المخلوقون والممنوعون له تعالى يسئلون
عن حقوقه تعالى عليهم لانه ابتداهم بالنعمه
والفضل فوجبت عليهم حقوق كثيرة له تعالى
لاداء بعض حقوقه كان ذلك فضلا ونعمه
منه تعالى عليهم فهم يسئلون عن شكر
ذلك لولا الامساحه منه تعالى كما قال
تعالى ويعفوا عن كثير موجود سبحانه وتعالى
قبل وجود الخلق بل قبل القبل لان القبل من عوارض
الزمان والله خالق الزمان وعوارضه فهو خالق
القبل ليس له تعالى قبل لان القبل مخلوق

ولا يوصف ربنا بشئ مخلوق ولا له تعالى
بعد لان البعد ايضا من عوارض الزمان والله
تعالى منزله عن الزمان وعوارضه فالبعد
مخلوق فلا يوصف به الرب العالي ولا
له تعالى فوق لان الفوق من عوارض المكان
والا مكان ما كن كلها مخلوقة وكذا عوارضها
فالفوق مخلوق فلا يوصف به تعالى ولا له
تعالى تحت لان التحت من عوارض المكان
والله تعالى ايضا فالتحت مخلوق فلا يوصف
به الرب تعالى ولا له تعالى يعني ولا شمال ولا
ولا امام ولا خلف لان ذلك جميعه من
عوارض المكان والله تعالى منزله عن المكان
وعوارضه ولا له تعالى كل ولا بعض لانه
تعالى ليس بجسم والكل والبعض من
عوارض الاجسام المركبة وذلك على الله

تعالى

تعالى محال لا يقال عنه تعالى متى كان اي
وجد لان متى سؤال عن الزمان والله تعالى
موجود لا في زمان لان الزمان كلها عوارض
زايله حادثة منتقلة متغيرة والله تعالى
موجود يستحيل في حقه التغير والانتقال
والتحول والزوال فلا يقال في وجوده متى
كان ولا يقال عنه تعالى اي كان لان
اي سؤال عن المكان وكان الله ولا مكان
وهو الآن على ما عليه كان قبل خلق الكون
ولا يقال كيف اي على اي كيفية كان
لان الكيفيات كلها حادثة وهو الذي احدها
فستحيل ان يكون متصفا بها والكانت قدسية
وحدوثها مشاهد لانها عوارض زايله منتقلة
كون ~~هي~~ بالتشديد اي اوجد المكان وهو
الحي الذي يستقر عليه الجسم فضعيف يكون
له تعالى مكان ~~و~~ اي نظره في عاقبة

الزمان متحد يقدر به متحد آخر وهو
 مد الحركة لا يتقيد سبحانه وتعالى بزمان
 لانه لو تقيد بزمان كان مشابها للكون
 ولا يتخصص بمكان لئلا يكون محتاجا
 الي شيء من الاكوان ولا يجوز ان يقال انه
 في كل مكان لان المكان الامكن كلها مخلوقة
 له تعالى وهو خالقها فكيف يحتاج اليها
 ولا يلحقه اي يدركه هم اي عزز كما
 يلحق الكائنات على فوات قصد وخلف
 ارادته كيف وهو تعالى النافذ حكمه
 وامره في العوالم كلها لا يكتف به اي
 يدركه تعالى كيفية من الكيفيات عقل
 وهو النور المودوع في الدماغ الذي يدرك
 به المكلف موجودات الله تعالى بواسطه
 حاسة او غير اول فان العقل مخلوق لا يمكن
 ان يكون الخالق لعدم وجود الكيفية له

في
 العلم

تعالى

تعالى ولان المصنوع لا يدرك الصانع كان
 الشقة لا تدرك الحايك ولا يتخيل تعالى
 في النفس اي في الذهن بحيث تحصل له
 صورة فيه متخيلة كما للاشياء ولا يتصور
 في الوهم اي يوجد في الوهم له صورة ابدية
 ولا يتردد اي يتجدد ويوجد ويعدم
 في الذهن كما تتردد معاني الاشياء بالقوة
 المفكرة ولا يتكيف اي تحصل له كيفية
 في العقل لانه لا كيفية له كما سبق ولا
 يتخصص في الذهن بمقدار دون مقدار
 وهيئة دون هيئة ونحو ذلك لانه
 لا شيء له من ذلك البتة لا تلحقه اي تدرك
 سبحانه الاوهام جمع وهم وهو قوة تعزى
 للنفس تحملها على ادراك مالا وجود له
 والافكار جمع فكر وهو حركة النفس الناطقة

تجول في وسط الدماغ على ادراك الشيء
ولا تحويه الجبهات الست فوق وتحت
وعيني وشمال وقدام وخلف جميع جهته
وهي من عوارض الاجسام والجسمية
مستحيلة عليهم تعالى وكذلك
ما هو من عوارضها فليس في جسم ولا في
عوارض الجسم والا قطار جمع قطر وهو
الناحية فليس تعالى فوق شيء ولا تحت
شيء ولا يمين شيء ولا شمال شيء ولا قدام
شيء ولا خلف شيء ولا في ناحية شيء من
الاشياء ولا في جميع جهات شيء من الاشياء
ايضا ليس كمثله اي كذا تم كما يقال مثلك
لا يفعل كذا اي انت لا تفعل كذا او صفاته
لان صفاته مثله في القدم والكاف صلة والتقدير
ليس مثله شيء من الاشياء مطلقا وهو السبع

الذي

الذي لا يشبه سمعه شيئا من الاشياء
البصير الذي لا يشبه بصره شيئا واطرا
انه تعالى منزوع عن مشابهة الاكوان
ومع ذلك هو موصوف بالصفات
المجدية والجمالية الكاملة فقدم
التنزيه على الاتصاف بالصفات
الكاملة حتي يعرف ان الصفات
ايضا منزوعة عما لا يليق به تعالى
كما قدم النفي على الاثبات في كلمة
الشهادة لان الممكن ليس في قدرته
اذا وصف رب الاالتنزيه والنفي ولما
الاثبات فليس في وسعه وصفه به
الامنزها فيهود الامراي تقديم النفي
على الاثبات ولا تكلف يكلف الله نفسا
الا وسعها نعمر اطوي لنا فلهو

الذي يتولى امورنا كلها من خير
وكل شئ ونفع وضو فان خلق لنا
فبفضلنا او معصية فبعد له
ونعم النصير لنا ايضا علي اعدائنا
واعدا الله في كل حال عرف العارفون با
فحال التي اظهر من فعلاته بها فقط
ونفوا التكيف عن جلاله اي عظمت بحيث
لم يدركوا له كيفية علمهم بان لا كيفية
له فعجزهم عن ادراكه هو ادراكه كما
كما قال الصديق رضي الله عنه ما سئل
بماذا عرفت ربك فقال عرفت ربك برئي
ثم قال العجز عن درك الادراك ادراك
فكل ما خطر في الوجود اي حصل
في الوجود وافكار فالله تعالى بخلافه
اي بخلاف ذلك الشئ الذي يخطر وذلك

بالفرد

بالضرورة لان ذلك الشئ الخاطيء في الفكر
من العدم لانه خطر بعد ان لم يكن فكيف
يكون شئها بالرب سبحانه وتعالى وتقدس
وهذا الامر لا يخفى فيه سبحانه وتعالى
اي تنزيه ربك واعتقد تعالىته وتباعد
عما يقول اي عن الذي يقول الظالمون
اي الكافرون الذين ظلموا انفسهم وظلموا
ربهم باعتقادهم فيه ما هو برئ منهم
من الجسمية والمكن والزمان والجهات
وغير ذلك من انواع زيغ الزايفي الذين
يظنون في الله ظلي السوء عليهم من اليرة
السوء وعصب الله عليهم ولعنهم علوا
كبير اي تنزيها ثم تنزيها عن ذلك
التنزيه وعين غير ذلك التنزيه ثم
كذلك وثم كذلك بانها بلا نهاية

تسبح اي تنزه و تبتعد اي لله تعالى
السماوات السبع فكيف سكا نهما من الملائكة
والارض فضل على المولدات المخلوقة عليها
ومن فيهما اي في السماوات والارض من الملائكة
والمولدات الاربع وهذا المذكور هو عالم الاجساد
والاعراض وبقي عالم الارواح والعقول والنفوس
فهمه بقوله وان من شئ الذي يسبح بحمده اي
ينزه الله تعالى باوصافه التي وصف نفسه بها
على معنى التنزيه التام الذي لا يعلم دونه
تعالى علام ولا كنى لا تفقهون اي تفهمون
تسبحهم المذكور لانكم عاقلون منهم كون
في زخرفات الدنيا وشهواتها وهذا التسبيح
ليس بلسان الحال فقط بل بلسان القال
ايضا الم ترى اي قوله تعالى الذي انطق كل شئ
حتى الاقوال والاحوال وجميع تسابيحهم من الاشياء



المجيب

المجيب الساجدي الناطقي به له سبحانه
وتعالى انه اي الله تعالى كان عليها عاين
الغفلة غفورا يغفر لهم الذنوب التي منها
الاعراض عن اياته تعالى التي هي في كل شئ
سواها كان اعراضا واقبالا ومن الذنوب التي
هي من اياته العدول عن الامثال في الامر
والاجتناب في النهي كتابا وسنة قطعا
وظنا عها واجتهادا اصلا وفي عملها
واجتنابا اعمالا واخلاقا قهرا وامرا في
جميع الاسباب على طريق اولياء الله
تعالى الاحباب والله الموفق للصواب
واليه المرجع والمآب وهو المفتح لجميع

وهو المعطي

الوهاب

تم

11

